وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــــامعــــة

القـــــادسيـــــــة

كليّـــــة التربية

قسم اللغة العربية

***بناء الجملة في المثل القرآنيِّ***

**رسالة تقدمت بها**

حنان محسن محمد الفرحانيّ

**إلى عمادة كلـيّة التربية / جامعة القادسية**

**وهي من متطلّبات نيل شهادة الماجستير في اللّغة العربيّة وآدابها / لغة**

إشراف

1. م . د

عقيل عكموش عبد العنبكي

**2017م 1438هــ**

____3

___________6

وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

**صدق الله العلي العظيم**

**(الحشر / 21)**

**الإهداء**

**الى :**

**مَنْ دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى**

**رسول الرحمة والقدوة الحسنة محمد ()**

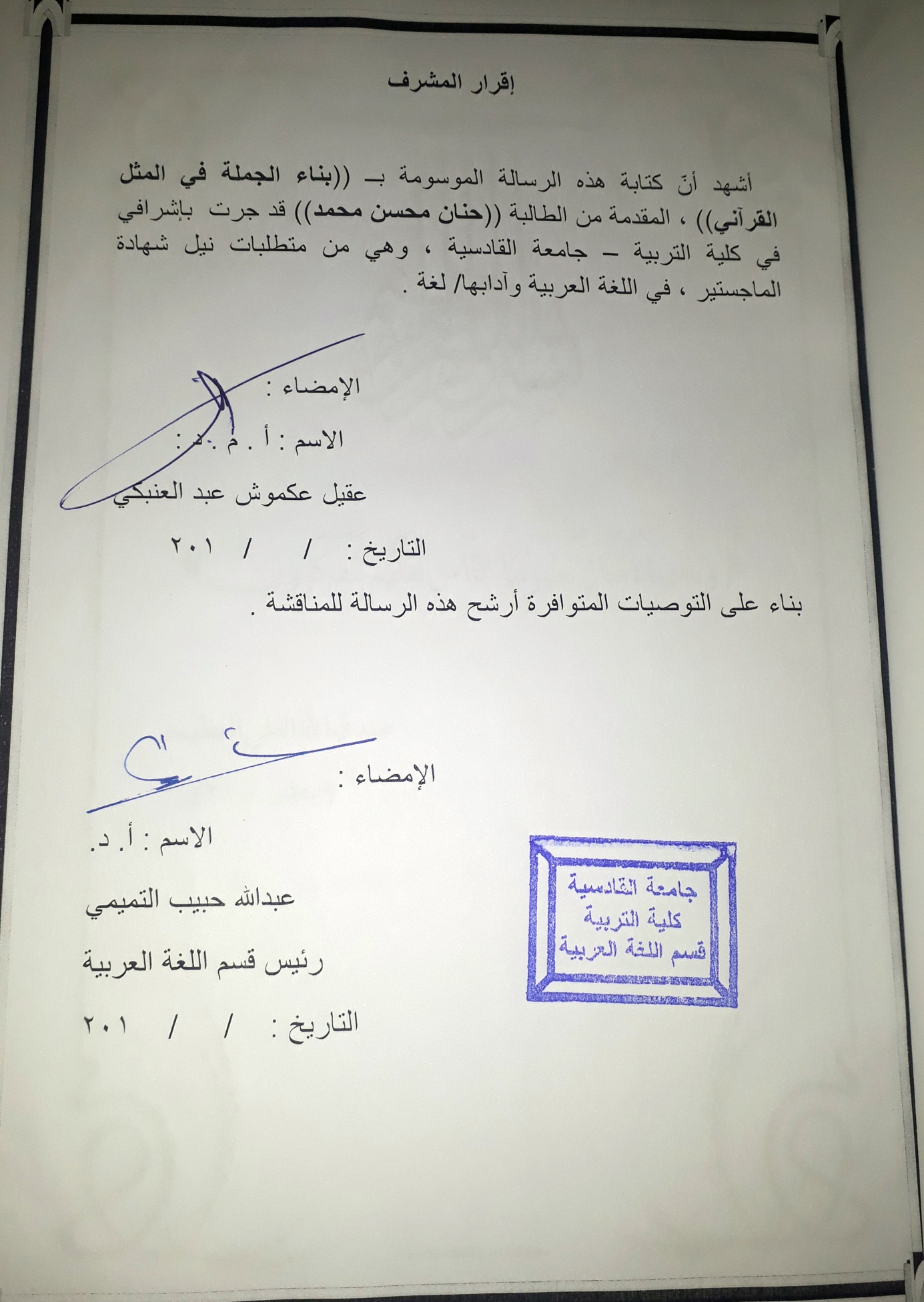
إلى سيد الوصيين 00 ووارث علم النبيين 00 و النبأ العظيم 00 الذي هم فيه مختلفون 00 و عنه يسألون 00 و عليه يعرضون 00

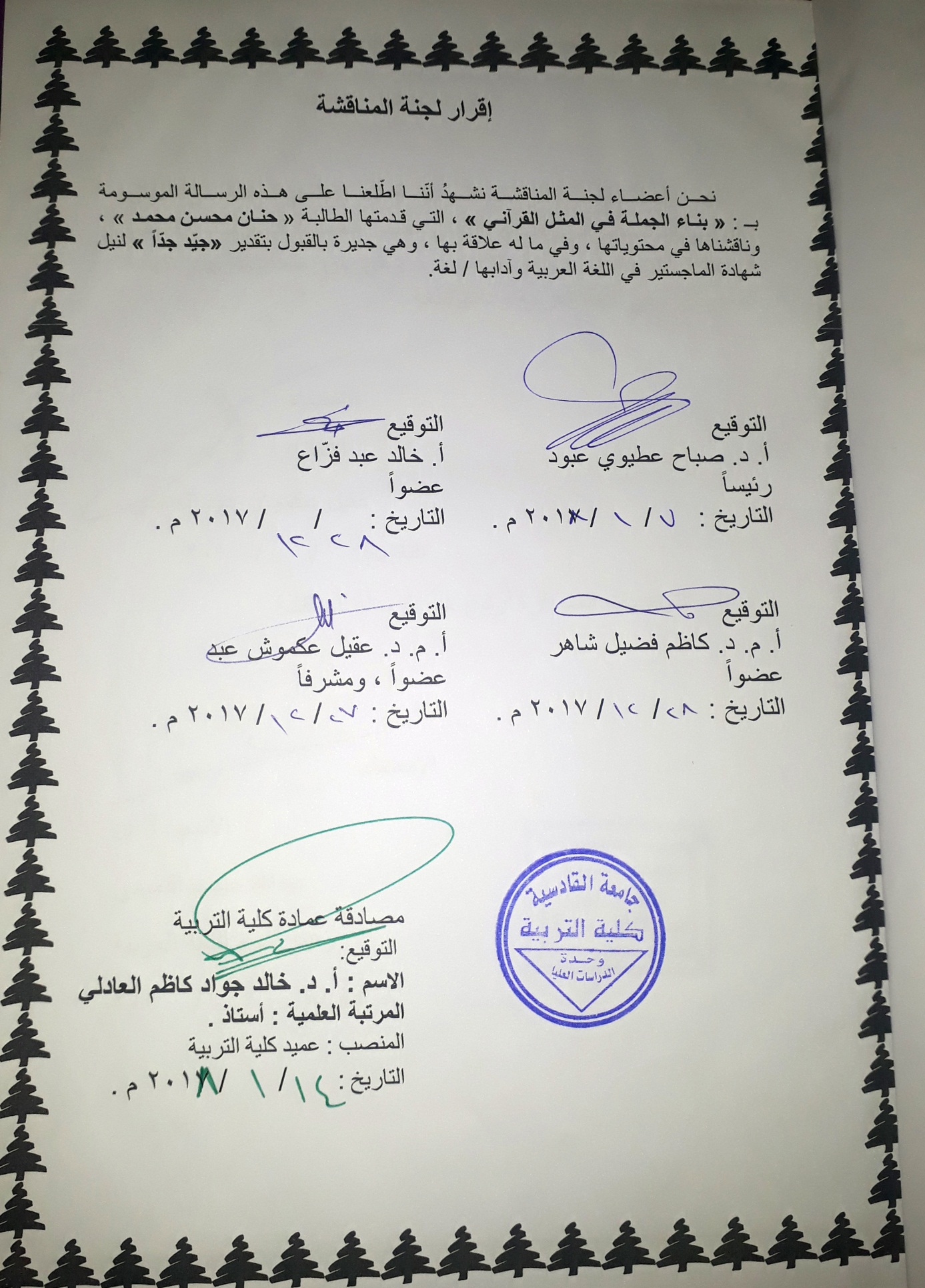
أمير المؤمنين علي()

نجوم السماء ... وأعلام التقى ... والعروة الوثقى

أئمة الهدى وأهل بيت النبوة ( )

حنان





المحتويات

|  |  |
| --- | --- |
| **الموضوع** | **الصفحة** |
| المقدمة | 1 - 5 |
| التمهيد : ( الجملة والمثل مقاربة في المفاهيم ) | 6 –20 |
| أوّلاً : مفهوم الجملة بين النحويين القدماء والمحدثين | 7 – 8 |
| 1-الفرق بين الجملة والكلام | 9 -10 |
| 2-معايير تقسيم الجملة | 10-11 |
| 3-موقف النحويين من أنواع الجمل | 11-14 |
| ثانياً : مفهوم المثل ووظيفته وخصائصه | 14-20 |
| 1-مفهوم المثل القرآني ووظيفته | 14-17 |
| 2-خصائص المثل القرآني | 17-20 |
| الفصل الأوّل : بناء الجملة الإسمية في المثل القرآني | 21-71 |
| تقديم | 22-26 |
| النمط الأوّل : جمل الابتداء (الجمل النواة) | 27-50 |
| النمط ثاني : الجملة المنسوخة في المثل القرآني | 50-55 |
| النمط ثالث : التقديم والتأخير | 55-61 |
| رابعاً : الحذف | 61- 69 |
| أوّلاً: حذف المبتدأ | 61-65 |
| ثانياً : حذف الخبر | 65-69 |
| النمط الخامس : تعدد الخبر | 69-71 |
| الفصل الثاني : بناء الجملة الفعلية في المثل القرآني | 72-104 |
| تقديم | 74 -76 |
| أوّلا : الجملة الفعلية التي فعلها فعل ماض | 76-85 |
| ثانياً : الجملة الفعلية التي فعلها فعل مضارع | 85 -92 |
| ثالثاً : الجملة الفعلية التي فعلها فعل أمر | 92-97 |
| عوارض الجملة الفعلية | 97-104 |
| أوّلاً : التقديم والتأخير | 97-100 |
| ثانياً : جملة النداء | 100-104 |
| الفصل الثالث : بناء الجملة الشرطية في المثل القرآني | 105-140 |
| تقديم | 109-140 |
| أدوات الشرط | 110-140 |
| أدوات الشرط الجازمة | 110-125 |
| 1. إن | 110-116 |
| 1. مَن | 116-123 |
| 1. أينما | 124-125 |
| ثانياً : أدوات الشرط غير الجازمة | 125 -137 |
| 1. إذا | 125-128 |
| 1. لو | 128-133 |
| 1. لمّا | 133-137 |
| ثالثاً : أمّا | 137-140 |
| نتائج البحث | 141-144 |
| المصادر والمراجع | 145-164 |
| ملخص الرسالة باللغة الانجليزية | A- D |

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أفصح العرب وأبلغ الأمة سيدنا محمد نبي الهدى وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار المنتجبين .

أمّا بعدُ:

فما زال القرآن الكريمَ وسيبقى معيناً ثرّاً ومنهلاً عذباً للدراسات اللغوية بكل أنواعها واختصاصاتها التي لم تسبر غوره , ولم تحط بمرافئه المترامية الأطراف ليظهر واضحاً أنّ هذا التنوع في الدراسات وهذا المدّ الهائل للقرآن الكريم يُعد باباً من أبواب الإعجاز القرآني الباهر .

وقد دفعني هذا الأثر الكبير للقرآن في الدراسات اللغوية إلى أن ألجأ إلى نبعه الصافي لتكون دراستي في جزء من مكنوناته وآياته الباهرات وقد أعانني على هذا التوجه وساعدني على هذا الاختيار أساتذتي في قسم اللغة العربية في كلية التربية الذين سخروا جهودهم لخدمة القرآن الكريم ولغتنا العربية .

فكان المثل القرآني مادة خصبة صالحة لهذه الدراسة من زاوية معطيات بناء الجملة فيه , فجاء الموضوع بعنوان : (**بناء الجملة في المثل القرآني**) .

وارتضت الباحثة لنفسها - بناءً على ما تقدّم – أن تبحث في (**بناء الجملة في المثل القرآني**) على وفق آليات التحليل النحوي الوصفي واقترح عليّ أستاذي المشرف الدكتور (عقيل عكموش) أن أستجلي الموضوع وأظهر أبعاده وأسبر غوره وأكشف عن مناحيه المختلفة وأتتبعها وأوليها من العناية الشيء الكبير, وزاد الأمر رغبةً عندي أنّ هذا الموضوع يخص القرآن الكريم ، فطفقتُ استجليه وأمدّ بصري إلى كلِّ ما يوصلني به ويهديني إليه ، ومما شجعني في الكتابة في هذا الموضوع اني لم أجد دراسة أكاديمية مستقلة تعنى بالمثل من هذه الزاوية ؛ وهي (بناء الجملة) وبيان أنواعها وأجزائها واثر ذلك في الدلالة القرآنية للمثل .

ومعظم الدراسات التي سبقت في هذا المضمار لم يكن بناؤها لغويا نحويا ، ولعلَّ اشهرها دراسة العلامة الأستاذ المتمرس الدكتور محمد حسين الصغير الموسومة بـ(الصورة الفنية في المثل القرآني) وهي دراسة بلاغية في الأمثال القرآنية ، أما الدراسة الأخرى فكانت بعنوان (الأمثال في القرآن الكريم) للدكتور محمد جابر الفياض ، وهي دراسة في استقصاء الأمثال ، وأنواعها من دون تحديد زاوية معرفية فيها للنظر . وقد اقتضت منهجية البحث أن أقسمه على تمهيد ، وثلاثة فصول تسبقهن مقدمة وتتلوهن خاتمة بنتائج البحث وقائمة بروافد البحث من المصادر والمراجع .

وكان **التمهيد** بعنوان (**الجملة والمثل مقاربة في المفاهيم**) ، سلطتُ الضوء على مصطلحي (الجملة والمثل) من أجل الوقوف على دلالة كلّ مصطلح .

وأما فصول الرسالة ، فكانت مداراً لتقسيمات تراكيب المثل في القرآن الكريم , أي : اختصّ كل فصل بتركيب معين من التراكيب التي ورد عليها المثل القرآني , وعلى هذا الأساس كان **الفصل الأوّل** بعنوان (**بناء الجملة الإسمية في المثل القرآني**) ، فتناول هذا الفصل الجملة الإسمية التي وردت في (سبعة وثلاثين) موضعاً وقد تنوعت صور تركيب هذه الجملة الإسمية تبعاً للنظر إلى طرفي التركيب فيها : المبتدأ ، والخبر , فكان تنوع المبتدأ وأنواع الخبر معيارين لتقسيم هذه الجمل على خمسة أنماط , فجاءت أنماط بناء الجملة على النحو الآتي : (جمل الابتداء (الجمل النواة) ، والجملة المنسوخة ، والتقديم والتأخير ، والحذف (حذف المبتدأ أو الخبر) ، وتعدد الخبر ، فورد المبتدأ في هذه الأنماط مرة اسمُ علم وأخرى معرفاً بأل ، واسم موصول ، واسم إشارة ، والخبر جاء معرَّفاً بالإضافة ، وجملة اسمية ، وأخرى فعلية ، وشبه جملة ) .

وركز **الفصل الثاني** على الجملة الفعلية ، فجاء بعنوان (**بناء الجملة الفعلية في المثل القرآني**) وقد وردت في المثل القرآني في (اثنين وعشرين موضعاً) وقد سلطت الضوء فيها على التراكيب التي وردت جملتها فعلية وهي:(الجملة الفعلية التي فعلها فعل ماضٍ , والجملة الفعلية التي فعلها فعل مضارع , والجملة الفعلية التي فعلها فعل أمر , والجملة المبنية للمجهول , وعوارض بناء الجملة التي منها التقديم والتأخير , وجملة النداء) .

أما **الفصل الثالث** , فكان في (**بناء الجملة الشرطية في المثل القرآني**) التي اعتمدتها في البحث جزءاً مستقلاً على الرغم من اختلاف العلماء في كونها مستقلة أو تابعة للجملة الفعلية إلّا إنّي ذهبت مع من عدّها مستقلة ؛ لأنّه الأقرب إلى الواقع التركيبي لها وذلك لأنّ طرفيها لا يستقيمان إلّا مع بعضهما , فهي لها كيانها الخاص وحضورها المتميز , وقد درست الجملة الشرطية حتى ما كان منها عرضياً أو ثانوياً أو ضمن متممات المثل , فكان لها بناؤها الجملي والدلالي الكبير لذلك آلينا ألّا نغادرها وحرصنا على ذكرها ومن هنا جعلت للجملة الشرطية فصلاً كاملاً , وقد قسمت هذا الفصل تبعاً لعمل الأدوات إذ وردت في (أربعة وعشرين) موضعاً منها أدوات شرط جازمة وأخرى غير جازمة .

ثم تلوت هذه الفصول **بخاتمة** تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث, وبعد هذه النتائج أتممت الرسالة بإيراد **روافد البحث** مما استعنت به من المصادر والمراجع التي تنوعت بين اللغوية والنحوية والقرآنية وبين القديمة والحديثة . وكان منهجي في البحث منهجاً وصفياً تحليلياً 0

إنّ أهم مشكلة واجهتني في إتمام هذا البحث هي أنّ جملة المثل القرآني طويلة ومكونة من جمل متعددة , فالنظر إليها مجتمعة يجعلنا أمام جمل متعددة يصعب تصنيفها أو توزيعها في أبواب نحوية والنظر إلى كل جملة على حدة يضيع فكرة المثل وبناءه , وللخروج من هذه الإشكالية ارتأينا الاعتماد على (الجملة النواة) وهي الجملة المؤسسة لفكرة المثل , أما الجمل المتممة لها فقد نظرنا إلى بنائها ولكن لم تكن هي الفيصل في تقسيم الجمل , فكانت رافداً للدلالة والمعنى أكثر من كونها رافداً للبناء .

وبعدُ ، فلابدّ لي من أن أذكر فضل الله عليَّ ، إذ قيّض لي مشرفاً فاضَ عليّ مِنّةً وإحساناً فهذا العمل ما كان ليكتمل لولا الرعاية الكريمة من أستاذي المشرف (الدكتور عقيل عكموش) الذي مدّ لي يد العون الكريمة والمساعدة السخية التي تجلت فيها إنسانيته وأبوته بأجمل صورها , فالله أدعو أن يمتعه بالصحة والسعادة .

وأخيراً لا بدّ من إعطاء كُلِّ ذي حقٍ حقَّهُ والاعتراف بالفضل لأهله , فابتدأ بالثناء على أساتيذي في قسم اللغة العربية الذين تتلمذتُ لهم في السنة التحضيرية ؛ لما أفادوني به من علمِهم الجمّ وفقهم الله دائماً , وأخصّ منهم بالذكر الأستاذ الدكتور جواد كاظم عناد , والأستاذ الدكتور لطيف حاتم الزاملي , والأستاذة الدكتورة سعاد كريدي , والدكتور عمار نعمة , والدكتور مهدي حارث الغانمي , والأستاذ خالد عبد فزاع . اسأل الله أن يمدّ في أعمارهم ويوفقهم لما فيه الخير والصلاح في الدنيا والآخرة . وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من أبدى لي عوناً أو مساعدة في إنجاز هذا البحث برأي , أو كتاب , أو مشورة , راجية من الله أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى إنّه سميع عليم .

والشكر موصول لمكتبة قسم اللغة العربية وأمينة المكتبة السيدة فائزة حازم لما أبدته لي من مساعدة مدة البحث .

إنّ هذه الدراسة ما هي إلّا محاولة علمية أخلصت فيها كلّ الإخلاص واستنفذت ما في وسعي لأجل إكمال هذا العمل فإن تحقق ما أريد فهو فضل من الله لا أقوى على شكره , وإن كانت الثانية فحسبي أنني حاولت وعلى الله توكلت ... إنّه نعم المولى ونعم النصير .

الباحثة

أوّلاً : مفهوم الجملة بين النحويين القدماء والمحدثين :

ما زالت الجملة الشغل الشاغل للدارسين القدماء والمحدثين ؛ لكونها أكبر وحدة نحويّة ينتهي إليها الكلام المبني بناءً نحوياً , والمفيد دلالياً إفادة يحسن السكوت عليها .

والجملة (فُعلَة) مشتقة من الجذر الثلاثي (ج , م , ل) , وتدل في الأصل على إجمال الشيء أي جمعه من دون تفصيل . وقد ورد هذا المعنى عند الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175ه) , ومن نقل عنه من أصحاب المعجمات اللغوية([[1]](#footnote-1)) .

وجاء في لسان العرب لابن منظور (ت711ه) : ((والجُملُة واحدة الجُمل , والجُملَةُ : جماعة الشيء , وأجمل الشيء : جمعه عن تفرقة , وأُجْمَل له الحساب كذلك , والجُملَة : جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره , يقال : أجملت له الحساب والكلام قال تعالى : ﴿**لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً**﴾([[2]](#footnote-2)) , وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجُملة))([[3]](#footnote-3)) .

وقال الفيومي (ت770ه) : ((الجمل من الإبل بمنزلة الرجل يختص بالذكر قالوا ولا يسمى بذلك إلّا إذا بزل وجمعه (جِمال) و(أجْمال) ... وتَجَمَّل , تَجَمُّلاً , بمعنى تَزيّن وتحسّن إذا اجتلب البهاء والإضاءة و(أجملت) الشيء إجمالاً جمعته من غير تفصيل و(أجْمَلْت) في الطلب رَفقت ورجلٌ (جُماليُّ) بضم الجيم عظيم الخلق وقيل طويل الجسم))([[4]](#footnote-4)).

وقد ورد لفظ (الجملة) مفرداً وجمعاً , أي (الجملة) و(الجمل) في كتاب سيبويه (ت 180ه)([[5]](#footnote-5)) . وكان سيبويه يريد بلفظ (الجملة) و(الجمل) المعنى اللغوي لا الاصطلاح النحوي وكان يستعمل مصطلح الكلام للدلالة على الجملة بمفهومها الحالي([[6]](#footnote-6)).

والفراء أوّل من ابتكر مصطلح الجملة إذ قال : ((ولو قلت : سواء عليكم صمتكم ودعاؤكم تبيّن الرّفع الذي في الجملة))([[7]](#footnote-7)) . وقال في موضع آخر : ((وتقول : قد تبيّن لي أقام زيد أم عمرو ، فتكون الجملة مرفوعة في المعنى ؛ كأنك قلت : تبيّن لي ذاك))([[8]](#footnote-8)) ظهر لفظ الجملة للدلالة على تركيب الكلام وائتلافه عند المبرد (ت285ه) , قال : ((وإنّما كان الفاعل رفعاً لأنّه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها , وتجب بها الفائدة للمخاطب فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء , والخبر إذا قلت : قام زيد , فهو بمنزلة قولك : القائم زيد))([[9]](#footnote-9)) زيد))([[10]](#footnote-10)) .

وكذلك عند ابن السراج (ت316ه) في قوله : ((والجمل المفيدة على ضربين : إما فعل وفاعل , وإما مبتدأ وخبر ؛ أما الجملة التي هي مركبة من فعل وفاعل , فنحو : زيد ضربته , وعمرو لقيت أخاه , وبكر قام أبوه , وأما الجملة التي هي مركبة من مبتدأ وخبر , فقولك : زيد أبوه منطلق))([[11]](#footnote-11)) .

واشترط ابن جني (ت392ه) للجملة الإفادة والاستقلال , قال : ((وأما الجملة فهي كل كلام مفيد مستقل بنفسه))([[12]](#footnote-12)) .

ولم يختلف المعنى عند الجرجانيّ (ت471ه) , وابن يعيش (ت643ه) , والفاكهي (ت972ه)([[13]](#footnote-13)) , والكفويّ (ت1094 ه)([[14]](#footnote-14)).

من هنا نلحظ أنّ التركيب والإفادة من أهم الدلائل التي تدل على ما يوصف بالجملة .

ولم يختلف مفهوم الجملة عند المحدثين , إذ جعلوا الإسناد من أهم مقدماتها وكذلك الإفادة وحسن السكوت , وكانت آراؤهم هي صدى لما قاله النحويون القدماء([[15]](#footnote-15)) .

ولا أريد أن أطيل وأكرر ما قاله الآخرون في مفهوم الجملة فقد تناولته دراسات كثيرة([[16]](#footnote-16)).

1. الفرق بين الجملة والكلام :

لقد عبّر بعض النحاة الأوائل عن مصطلح الجملة بمصطلح الكلام , وبعضهم فرّق بين المصطلحين وجعل بينهما عموماً وخصوصاً , وبذلك انقسم اللغويّون والنحاة القدماء في نظرتهم للجملة والكلام إلى اتجاهين , الأوّل : قال بالترادف بين الجملة والكلام , والثاني : فرق بينهما([[17]](#footnote-17)) .

ومن القدماء الذين ذهبوا إلى الترادف بين الجملة والكلام , ولم يفرقوا بينهما , بل عدَّوهما وجهين لشيء واحد ابن جني , إذ قال : ((أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو : زيد أخوك , وقام محمد))([[18]](#footnote-18)) .

وقد تابعه الزمخشري (ت538ه) فجعلهما شيئاً واحداً ولم يفرق بينهما قائلاً : ((الكلام هو المركبُ من كلمتين أُسندت إحداهما إلى الأخرى ، وذلك لا يتأتى إلَّا في اسمين ، كقولك :" زيدٌ أخوك ، وبشر صاحبُك " ؛ أو في فعل واسم ، نحو قولك : "ضَرَبَ زيدٌ وانطلقَ بكرٌ " ويسمى الجملة ))([[19]](#footnote-19)) , وكذلك فعل عبد القاهر الجرجاني([[20]](#footnote-20)) .

وقد تابعَ القدماءَ جملةٌ من المحدثين , إذ لم يفرقوا بين الجملة والكلام ومن هؤلاء الدكتور إبراهيم أنيس , فقد جعلهما بمنزلة الشيء الواحد([[21]](#footnote-21)) . وكذلك الأستاذ عباس حسن([[22]](#footnote-22)) .

أما الاتجاه الثاني فقد فرق بين مصطلحي الجملة والكلام , وجعل بينهما عموماً وخصوصاً , ويمثل هذا الاتجاه في النحو القديم رضي الدين الاستراباذي (ت686ه) الذي كان من أكثر من فصّل فيما ذهب إليه , إذ قال : ((والفرق بين الجملة والكلام : أنّ الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء أكانت مقصودة لذاتها أو لا , كالجملة التي هي خبر المبتدأ , وسائر ما ذكر من الجمل , فيخرج المصدر واسما الفاعل , والمفعول , والصفة المشبهة , والظرف مع ما أُسندت إليه , والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصوداً لذاته , فكل كلام جملة ولا ينعكس))([[23]](#footnote-23)) .

ولم يبتعد ابن هشام (ت761ه) عما قال به الرضي , فهو الآخر قال بعدم الترادف بين الجملة والكلام , إذ قال : ((الكلام هو القول المفيد بالقصد . والمراد بالمفيد : ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كــ(قام زيد) , والمبتدأ وخبره كــ(زيد قائم) وما كان بمنزلة أحدهما نحو : ضُرب اللصُّ) , وأقائم الزيدان, وما كان زيد قائماً , وظننته قائماً))([[24]](#footnote-24)) .

وقد مال إلى ذلك غير واحد من النحويين([[25]](#footnote-25)) .

ومن المحدثين من فرق بينهما , ولم يقل بالترادف بين الجملة والكلام ومن هؤلاء عبد السلام هارون([[26]](#footnote-26)) .

وذهب برجشتراسر إلى أنّ أكثر الكلام جمل إلّا أنّه يوجد نوع منها يشبه الجمل ولكنها ليست جملاً فقد أطلق عليه أشباه الجمل([[27]](#footnote-27)) .

ويتضح مما سبق أنّ القول بعدم الترادف بين الجملة والكلام هو الأرجح والأقوى من القول بترادفهما , إذ ليس كل جملة تحمل معنى يحسن السكوت عليه , فثمة جملة مكتملة البناء النحوي كجملة الخبر ولكنها جزء من الكلام الذي هو أعم وأشمل .

1. معايير تقسيم الجملة :

تعددت أنواع الجمل عند العلماء , وهذا التعدد مصدره النظر إلى صدر الجملة , أو النظر إلى المسند تقدّم أو تأخر , فقد ذهب ابن هشام إلى الاعتماد على صدر الجملة في تحديد نوعها([[28]](#footnote-28)) , وتابعه في ذلك السيوطي (ت911ه)([[29]](#footnote-29)) , في حين ذهب جملة من المحدثين إلى كون نوع المسند في الجملة هو الذي يحددها([[30]](#footnote-30)) , ((فتكون الجملة فعلية إذا كان المسند فيها فعلاً سواء تقدم على المسند إليه أم تأخر , وتكون إسمية إذا كان المسند فيها اسماً))([[31]](#footnote-31)) .

1. موقف النحويين من أنواع الجمل :

اختلف النحويون في تقسيمهم لأنواع الجمل ويمكن إيجاز ذلك على النحو الآتي :

**أوّلاً : تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية :**

فقد تحدث سيبويه عن الجملة تحت باب المسند والمسند إليه قائلاً : ((وهما مما لا يَغْني واحد منهما عن الآخر, ولا يجد المتكلم منه بداً . فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك عبد الله أخوك , وهذا أخوك ومثل ذلك : يذهب عبد الله , فلا بدّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأوّل بدٌّ من الآخر في الابتداء))([[32]](#footnote-32)) .

فما ذكره سيبويه في المثالين : (عبد الله أخوك , ويذهب عبد الله) نجده قد قسم الجملة إلى اسمية وفعلية من غير أن يسميهما وتابعه في ذلك المبرد , فهو لم يتحدث أيضاً عن أنواع الجملة وتقسيماتها بشكل صريح ولكنه ذكر ذلك ضمناً من خلال الأمثلة التي ذكرها في ((باب المسند والمسند إليه))(([[33]](#footnote-33) . ومن النحاة القدماء الذين تعرضوا لأنواع الجملة وتقسيماتها ابن السراج , إذ قال في حديثه عن الخبر الجملة : ((والجمل المفيدة على ضربين إما فعل وفاعل وإما مبتدأ وخبر , وأما التي هي مركبة من فعل وفاعل فنحو : زيد ضربته , وعمر لقيت أخاه , وبكر قام أبوه , وأما الجملة التي هي مركبة من مبتدأ وخبر فقولك : زيد أبوه منطلق))([[34]](#footnote-34)) . وكان تقسيم ابن جني للجملة على ضربين أيضاً , إذ يقول : ((والجملة مركبة من مبتدأ وخبر وجملة مركبة من فعل وفاعل))([[35]](#footnote-35)) , واعترض ابن يعيش على تقسيم الزمخشري للجملة على أربعة أضرب : (( والجملة على أربعة اضرب : فعليةٌ , واسمية , وشرطية , وظرفية , وذلك زيدٌ ذهب أخوه , وعمرٌو أبوه منطلقٌ , وبكرٌ إنْ تعطه يشكرك , وخالدٌ في الدار))([[36]](#footnote-36)) . قائلاً : ((هذه قسمةُ أبي علي , وهي قسمة لفظية , وهي في الحقيقة ضربان : فعليةٌ واسميةٌ))([[37]](#footnote-37)) , وقد تابعهم في هذا التقسيم الثنائي للجملة العربية جملة من النحاة منهم ابن عصفور (ت669ه) فقد قال : ((وأما الجمل فتقسم قسمين اسمية وفعلية , فالاسمية هي جملة المبتدأ والخبر , أو ما أصله المبتدأ والخبر بشرط أن يكون الناسخ للابتداء الحرف والفعلية هي التي صدرها الفعل))([[38]](#footnote-38)) .

وإليه ذهب ابن الناظم (ت686ه) في شرحه على ألفية ابن مالك قائلاً : ((لابدّ للكلام من طرفين : مسند ومسند إليه ولا يكونان إلّا في اسمين نحو : زيد قائم , أو اسماً وفعلاً نحو : قام زيد , ومنه (استقم) فإنّه مركب من فعل أمر, وفاعل : وهو ضمير المخاطب تقديره : استقم أنت))([[39]](#footnote-39)) .

ولم يختلف الرضي مع النحويين في تقسيمه الجملة , إذ قال : ((الكلام ما تضمن كلمتين بالإسناد ولا يتأتى ذلك إلّا في اسمين أو في فعل واسم ... وجزئا الكلام يكونان ملفوظين كزيد قائم , وقام زيد , ومقدرين كــ(نعم) في جواب من قال : أزيد قائم ؟ أو أقام زيد ؟ أو أحدهما مقدراً دون الآخر وهو أما الفعل كما في : إنّ زيداً قام , أو الفاعل كما في زيد قام , أو المبتدأ أو الخبر كما في قوله تعالى : ﴿**فَصَبْرٌ جَمِيْل**﴾([[40]](#footnote-40)) , والتقدير : فأمري صبر جميل أو فصبر جميل أمري))([[41]](#footnote-41)) .

وقد تابعهم في هذا التقسيم الثنائي للجملة العربية جملة من النحاة والدارسين المحدثين([[42]](#footnote-42)).

**ثانياً : تقسيم الجملة إلى : اسمية , وفعلية , وظرفية :**

ذهب إلى هذا التقسيم كل من ابن هشام([[43]](#footnote-43)) , والسيوطي , إذ قال : ((وتنقسم الجملة إلى إسمية وفعلية وظرفية))([[44]](#footnote-44)) . وقد قسم فخر الدين قباوة الجملة إلى ثلاثة أقسام لكنه كان قد استبعد الجملة الظرفية ووضع مكانها الجملة الشرطية([[45]](#footnote-45)) .

**ثالثاً : تقسيم الجملة إلى إسمية ، وفعلية ، وشرطية :** وعلى رأس هذا الفريق الشيخ أبو علي الفارسي (ت377ه)([[46]](#footnote-46)) , والزمخشري([[47]](#footnote-47)) .

وبإمكاننا أن نقول بعد هذا العرض لتقسيمات النحاة للجملة العربية إلى أنّها (اسمية وفعلية وشرطية) أما الجملة الظرفية فهي تدخل ضمن الجملة الإسمية والفعلية تبعاً للتقدير إذا كان المقدر اسماً فالجملة اسمية وإذا كان فعلاً فالجملة فعلية , وأما الجملة الشرطية فلها بنيتها الخاصة فهي تختلف كثيراً عن الجملة الفعلية ؛ لكونها مركبة من جملتين تسبقهما أداة شرط جازمة أو غير جازمة .

- مفهوم المثل ووظيفته وخصائصه :

1- مفهوم المثل ووظيفته

ورد لفظ المثل في معجمات اللغة للتعبير عن معان مختلفة منها المثول أمام الآخر , قال الأصمعي (ت217ه) : ((مَثُل بين يديه إذا انتصب))([[48]](#footnote-48)) , أي شخُص بين يديه أو وقف بين يديه أو حضر بين يديه .

والمثل مأخوذ من المثال أي الشبه جاء في التهذيب : ((يقال : مَثَلُ فلان : المثلُ مأخوذ من المثال والحذو والصفة تحلية ونعت))([[49]](#footnote-49)) , وقال في موضع آخر : ((امتثلت مثال فلان , أي : احتذيت حذوه وسلكت طريقته))([[50]](#footnote-50)) .

ومن أبرز معاني المثل (الشبه والتمثيل)([[51]](#footnote-51)) . وقيل هو بمعنى النظير([[52]](#footnote-52)) وبمعنى الصفة([[53]](#footnote-53)).

أمّا اصطلاحاً , فقال ابن سلام (ت224ه) : ((الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والاسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجتها في المنطق بكناية غير تصريح فيجتمع لها بذلك ثلاث جِلال : إيجاز اللفظ , وإصابة المعنى , وحسن التشبيه))([[54]](#footnote-54)).

وعرف الحكيم الترمذي (ت320ه) المثل قائلاً : ((نموذجات الحكمة لما غاب عن الأسماع والأبصار , لتهدي النفوس بما أدركت عياناً))([[55]](#footnote-55)) .

وأما الأصبهاني (ت396ه) فقد نصّ على أنّ المثل : ((هو القول السائر الذي قيل في حادث معين وفي قصة ولكنّه جرى على ألسنة الناس وصار يطلق على أيّة حالة تشبه ذلك الحادث الذي قيل فيه ))([[56]](#footnote-56)).

قال الأصفهاني : ((عبارة عن قول في شيء يشبه قولاً في شيء آخر بينهما مشابهة ليبين أحدهما الآخر ويصوره نحو قولهم: (الصيف ضيعت اللبن) فإنّ هذا القول يشبه قولك : أهملت وقت الإمكان أمرك , وعلى هذا الوجه ما ضرب الله تعالى من الأمثال))([[57]](#footnote-57)) .

وما يعنينا هنا هو المثل القرآني لا المثل العربي , يختلف المثل القرآني عن المثل العربي فــ((المثل القرآني يُعنى بتشبيه شيء بآخر , وهو يختلف عن المثل في الاستعمال الاصطلاحي الذي هو القول المشهور والعبارة المرسلة التي تحمل معنى وعبرة وتشير إلى قصة وحادثة))([[58]](#footnote-58)) .

وقد ميّز الدكتور محمد حسين علي الصغير المثل القرآني من المثل العربي , قائلاً : ((المثل القرآني هو أداة تعبيرية خاصة تختلف في بنائها عنه وتفترق في مهمتها عن مهمته , فهي دليل إلى حقائق مجهولة , وكشف لسجلات مطوية , وهذا الدليل وذلك الكشف يغلب عليها الميل إلى وضع الشيء في محله المناسب ووضع الشيء في محله المناسب يستدعي الاطناب كما يستدعي الإيجاز ويقتضي المساواة في أغلب النصوص))([[59]](#footnote-59)) .

فالأمثال القرآنية تختلف جملة وتفصيلاً عن الأمثال العربية في بنيتها وما تنقله من حوادث , فهي أمثال مبتكرة ليس لها سابق تقاس عليه , أو مثيل تمثل به إنما أنزلت على هذه الشاكلة سواء أطالت أم قصرت([[60]](#footnote-60)) .

أما وظيفة المثل , فهي الاعتبار والاتعاظ , جاء في التهذيب : ((ومعنى قوله : مثلاً , أي عبرة يعتبر بها المتأخرون))([[61]](#footnote-61)) .

ومنه قوله تعالى : ﴿**فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلا لِلآخِرِينَ**﴾([[62]](#footnote-62)) . أي جعلنا المتقدمين منهم عبرة وحجة يقتدي بهم الآخرون ويعتبرون من سلوكهم .

وقد بيّن الشيرازي الهدف من الأمثال في آيات الذكر الحكيم كما في قوله تعالى: ﴿**وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**﴾([[63]](#footnote-63)) وعلى هذا فالتذكير هو من أهداف الأمثال , وأيضاً قوله تعالى : ﴿**وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾([[64]](#footnote-64)), فالتفكر هو أيضاً هدف من أهداف الأمثال , ومنها قوله تعالى : ﴿**وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ**﴾([[65]](#footnote-65)) , الذي يشير إلى تعقل العلماء هو هدف من أهداف الأمثال([[66]](#footnote-66)). وغيرها من أهداف الأمثال نجدها في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا**﴾([[67]](#footnote-67)) , وقوله : ﴿**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا**﴾([[68]](#footnote-68)) .

وجاء في كتاب أشهر الأمثال : ((المثل : هو اعتبار الشيء بغيره وتمثله به , وهو من ضرب الدراهم , وقد وقع ذلك كثيراً في كتاب الله وفي كلام النبي () , لأنّه يؤثر في القلوب أكثر مما يؤثر وصف الشيء نفسه))([[69]](#footnote-69)) .

وقد أشار الزركشي (ت794ه) إلى وظيفة المثل بقوله : ((ضرب الأمثال في القرآن الكريم يستفاد منه أمور كثيرة : التذكير , والوعظ , والحث , والزجر , والاعتبار , والتقرير, وترتيب المراد للعقل , وتصويره في صورة المحسوس والمثل أعون شيء على البيان))([[70]](#footnote-70)).

1. خصائص المثل القرآني :

من أهم خصائص المثل القرآني ما يمتاز به عن المثل العادي في بنائه ودلالته ونوعه , فيرى الزمخشري إنّ للأمثال شأناً في إبراز المعاني ورفع الستار عن الحقائق حتى يظهر المتخيل في صورة المتحقق والمتوهم في معرض المتيقن والغائب في صورة المشاهد([[71]](#footnote-71)) . فالأمثال أوقع في القلب وأقمع للخصم الألد , فهي تؤثر في القلوب ما لا يؤثره وصف الشيء في نفسه ؛ لأنّ الغرض منها تشبيه الخفي بالجلي , والغائب بالشاهد فيتأكد الوقوف على ماهيته ويصبح الحس مطابقاً للعقل وذلك نهاية الإيضاح([[72]](#footnote-72)).

وقد جاء في (بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز) للفيروز آبادي (ت817ه) ما يبين مكانة المثل القرآني وأهميته ووظيفته , إذ قال : ((وكل مثل من هذه الأمثال درج جواهر , وبرج زواهر وكنز شرف وعالم علم وحُقّ حقائق وبحار دُرر دراية ومصابيح سالكي مسالك السنة ولهذا يقال الأمثال سرج القرآن))([[73]](#footnote-73)) .

ويمكن توضيح أهم خصائص المثل القرآني من جهة الأنواع على النحو الآتي :

**1 – مباشر وغير مباشر :**

والمباشر يتضمن الأمثال الظاهرة , وغير المباشر يتضمن الأمثال الكامنة والجارية مجرى الأمثال .

فالأمثال الظاهرة ((هي عبارة عن تشبيه شيء بآخر , أو تمثيل صورة غائبة بصورة مشاهدة محسوسة ليسهل تصورها وإدراكها))([[74]](#footnote-74)) .

وأما الكامنة , فهي : ((عبارة عن ورود أقوال وأمثال مشهورة توافق في معناها بعض الآيات القرآنية , فتقول العرب : إنّ الحديد بالحديد يفلح , يقال أنّه قريب من قوله تعالى : ﴿**وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا**﴾([[75]](#footnote-75)) , وقولهم : من نكح الحسناء يُعطِ مهرها , يوافق معنى قوله تعالى : ﴿ **لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾([[76]](#footnote-76))))([[77]](#footnote-77)) . فعقد الحسين بن الفضل (ت282ه) بتعريفه للمثل الكامن مقاربة أو موازنة للمعنى بين الأمثال القرآنية , وأقوال مشهورة وهذه الموازنة بعيدة جداً فلا يمكن الموازنة بين الاثنين . وإلى التقسيم نفسه ذهب الزركشي (ت794ه) فهو الآخر قسم الأمثال القرآنية على ضربين : ظاهرة وكامنة , إذ قال : ((الأمثال القرآنية قسمان : ظاهر وهو المصرّح به , وكامن وهو الذي لا ذكر للمثل فيه وحكمه حكم الأمثال))([[78]](#footnote-78)) .

ويكاد السيوطي يكرر عبارة الزركشي نفسها , قائلاً : ((أمثال القرآن قسمان : ظاهر ومصرّح به وكامن لا ذكر للمثل فيه))([[79]](#footnote-79)) .

والملاحظ على تقسيم الزركشي أنّه ابتعد في تقسيمه أنواع الأمثال القرآنية عن الحسين بن الفضل , فعنده (المثل الكامن) ما ليس فيه كلمة مثل , وجرى مجرى المثل وقد تابعه على ذلك السيوطي وجملة من المحدثين([[80]](#footnote-80)).

وقد أضاف الثعالبي (ت430ه) نوعاً آخر وهو الألفاظ الجارية مجرى الأمثال في كتابيه (خاص الخاص)([[81]](#footnote-81)) و(التمثيل والمحاضرة)([[82]](#footnote-82)).

وقد تابعه في ذلك الحصري القيرواني (ت453ه) في كتابه (زهر الآداب وثمر اللباب) , إذ ذكر أمثال العرب وما يماثلها من كتاب الله تعالى مما هو أجل منها وأعلى , وأيضاً ذكر طائفة من أمثال العجم وذكر ما يناسبها من آيات القرآن الكريم([[83]](#footnote-83)) .

وقد سرى هذا الخلاف إلى المحدثين فهم أيضاً اختلفوا في تحديد أنواع الأمثال القرآنية , إذ يرى الدكتور محمد حسين الصغير ((إنّ الذي ينطبق عليه مفهوم المثل القرآني هو المثل الصريح , فهو وحده الذي يحقق غاية المثل في دلالته القرآنية))([[84]](#footnote-84)) .

وقد أضاف في موضع آخر بأنَّ الأمثال الكامنة : هي عبارات لا تستند إلى دليل نصي ولا تاريخي –على حد وصفه- فهي عبارات لا مفهوم لها متكاملاً في المثل الاصطلاحي , ولا دلالة واضحة على المثل في الاستعمال القرآني , وأبدى استغرابه من الأمثال الكامنة , فمهمة المثل مهمة إيضاحية للكشف والإبانة , ولا يتم هذا الإيضاح إلّا بالتصريح في المثل من أجل إدراك وظيفته وتنفيذ مهمته , وأما إذا كان المثل كامناً فحينئذ يفقد مهمته هذه وتكون عائديته للغموض أقرب منها للبيان([[85]](#footnote-85)) .

**2- على حسب نزولها :**

أ – المكي

ب – المدني

إنّ ضرب الأمثال القرآنية في البيئة المكية يختلف عنه في البيئة المدنية وذلك من حيث المحتوى والمضمون والوظيفة , فالمهمة في مكة ملائمة لطبيعة الدعوة الاسلامية في أيامها الأولى , ومناسبة لسنة التدرج في التوجيه عند بلوغ الاسلام , أما مهمته في المدنية فقد كانت متوازنة مع عملية الاستجابة التي لمسها في النفوس , فكان لكل منهما منهجيته في الأمثال([[86]](#footnote-86)) .

ومن الملاحظ على تقسيم الدكتور الصغير لأنواع المثل القرآني أنّه قسمها على ضربين على وفاق بيئة نزول المثل إلى أمثال مكية وأخرى مدنية([[87]](#footnote-87)) .

**3- الطول والقصر :**

قسمت الأمثال من جهة الطول والقصر على قسمين هما :

أ – الأمثال الطويلة

ب – الأمثال القصيرة

لقد قسم ابن رشيق القيرواني أنواع الأمثال القرآنية على ضربين : الأمثال الطويلة , والأمثال القصيرة , وقد اكتفى بذكر النماذج لكلا النوعين من دون إحصاء لها([[88]](#footnote-88)) .

وإلى هذا ذهب بعض المحدثين قائلاً : (( المثل القرآني على نوعين : طويل وقصير , وكلاهما متصف بالإيجاز من جهة اللفظ الذي اقتصر على المعنى المحدد , وبالإطناب من جهة الجزئيات دون اخلال بغرض الايجاز ))([[89]](#footnote-89)).

نلحظ الاختلاف في تقسيم أنواع الأمثال القرآنية واضحاً بين القدماء والمحدثين .

تقديم :

الجملة الإسمية : هي الجملة المصدرة باسم سواء أكان صريحاً أم مؤولاً أو اسم فعل أو حرفٍ غير مكفوف مشبه بالفعل التام أو الناقص , ومن أهم سمات الجملة الإسمية أنّها تقبل دخول النواسخ عليها بخلاف الجملة الفعلية , وإذا دخلت النواسخ على الجملة الإسمية تحدث فيها تغييراً لفظياً ومعنوياً في العلاقة الإسنادية([[90]](#footnote-90)) , فالجملة الإسمية متكونة من مبتدأ وهو المسند إليه , والخبر وهو المسند .

- المبتدأ :

ذكر سيبويه المبتدأ , ولكنّه لم يقدم له تعريفاً , بل اكتفى بذكر الأمثلة([[91]](#footnote-91)) , وتابعه في ذلك المبرد([[92]](#footnote-92)) , في حين وضع ابن السرّاج للمبتدأ تعريفاً واضحاً قال فيه : ((المبتدأ ما جردته من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف وكان القصد فيه أن تجعله أوّلاً لثانٍ مُبْتدِأً به دون الفعل يكون ثانيه خبره ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه ))([[93]](#footnote-93)) .

وقد تابع ابن السراج جملةٌ من النحويين منهم ابن جني([[94]](#footnote-94)), والزمخشري([[95]](#footnote-95)), وابن الحاجب([[96]](#footnote-96)), وغيرهم , ويرى ابن عصفور : (( أن الابتداء هو جعل الاسم أوّل الكلام لفظاً أو تقديراً , معرَّى من العوامل اللفظية لتخبر عنه)) ([[97]](#footnote-97)) . وقد تابعه جملة من النحويين([[98]](#footnote-98)) .

وقد اختلف في رافع المبتدأ والخبر , فقد ذهب الكوفيون إلى أنهما مترافعان , فالمبتدأ يرفع الخبر , والخبر يرفع المبتدأ([[99]](#footnote-99)) , لأنّهم وجدوا أنّ المبتدأ لابدّ له من خبر والخبر لابدّ له من مبتدأ , ولا ينفك أحدهما عن صاحبه , ولا تحصل الفائدة إلّا بهما معاً([[100]](#footnote-100)) , أما البصريون فقد ذهبوا إلى أنّ المبتدأ يرتفع بالابتداء , وأما الخبر فاختلفوا فيه , فقيل : إنّه يرتفع بالابتداء وحده([[101]](#footnote-101)) , وذهب آخرون إلى أنّه يرتفع بالابتداء والخبر معاً([[102]](#footnote-102)) .

والبصريون([[103]](#footnote-103)) احتجوا بأنّ العامل هو الابتداء وإن كان الابتداء التعري من العوامل اللفظية فالعوامل هي أمارات ودلالات , وأمّا من ذهب إلى أنّ الابتداء والمبتدأ جميعاً يعملان في الخبر , فذهبوا إلى كون الخبر لا يقع إلّا بعد الابتداء والمبتدأ , لذلك وجب كونهما هما العاملان فيه , وهو رأي ضعيف مثلما يرى الأنباري([[104]](#footnote-104)), وقد رجح ابن الأنباري كون الابتداء هو العامل في الخبر بواسطة المبتدأ ؛ لأنّه لا ينفك عنه ورتبه بعده , فالابتداء يعمل في الخبر عند وجود المبتدأ لا به([[105]](#footnote-105)) .

-الخبر :

اطلق سيبويه على الخبر المبنيُّ عليه , ولم يعرفه , بل اكتفى بذكر الأمثلة([[106]](#footnote-106)) , فالخبر: هو المسند المتمم للفائدة في الجملة الإسمية , وهو يتوقف على المبتدأ([[107]](#footnote-107)) .

والخبر هو المحل الإعرابي للمبني عليه , أي : الذي يسند إلى المبتدأ نحو : عبد الله أخوك , فأخوك خبر لعبد الله وهو مسند , وعبد الله مسند إليه , وسمّاه سيبويه بالمبني عليه , أي: ما بني على المبتدأ وبه تتم الفائدة المرجوة , ومعنى ذلك أنّه المحل الإعرابي الذي يسند إلى المبتدأ ويتم به المعنى وتتحقق الفائدة.

أنواع الخبر :

1. **الخبر المفرد :**

وهو ما ليس بجملة ولا شبه جملة , فالمفرد ما للعوامل تسلط على لفظه مضافاً كان أو غير مضاف , وهو قسمان جامد, ومشتق , فالمشتق ما دلّ على متصف مصوغاً من مصدر نحو ضارب , ومضروب , والجامد ما لا يتحمل ضميراً ؛ فإذا كان الخبر مفرداً كان هو المبتدأ في المعنى أو منزلاً منزلته , ومما يؤيد كون الخبر هو المبتدأ , أنّه يجوز أن يفسر كل منهما بصاحبه فلما جاز تفسير كل منهما بصاحبه دلّ على أنّه هو , وأما المنزل منزلته فقوله تعالى : ﴿**وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ**﴾([[108]](#footnote-108)) , والتقدير : هن كالأمهات في حرمة التزويج , وليس أمهات حقيقة([[109]](#footnote-109)).

1. **الخبر الجملة :**

وهو ما لم يكن مفرداً ولا شبه جملة , وهو أمّا جملة اسمية نحو قولنا : زيدٌ أبوه منطلق , أو فعلية : نحو : زيد قام أبوه([[110]](#footnote-110)) .

ويشترط في الجملة التي سيقت خبراً أن تكون حاوية على معنى المبتدأ ليحصل الربط حكاه الأشموني([[111]](#footnote-111)) .

واشترط النحويون للجملة الواقعة خبراً عن المبتدأ جملة شروط هي([[112]](#footnote-112)) :

1. أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ , وهو الضمير في أكثر الأحيان نحو قولنا : زيدٌ أبوه منطلق , فالهاء هو الرابط.
2. ألّا تكون الجملة ندائية , فلا يجوز أن تقول : محمد يا أعدل الناس على أن تكون جملة (يا أعدل الناس) خبراً عن محمد .

وهذا لا يعني أن تكون الجملة الواقعة خبراً عن المبتدأ خبرية فقط , إذ ذكر بعض النحاة أنّها يمكن أن تقع انشائية طلبية , نحو : زيدٌ اضربه .

3 - أن لا تكون مصدرة بأحد الأحرف الآتية : لكن , بل , حتى , وقد زاد ثعلب شرطاً رابعاً وهو : أن لا تكون جملة الخبر قسمية والشائع عند الجمهور صحة وقوع القسمية خبراً عن المبتدأ نحو : زيدٌ والله إن قصدته ليعطيك . ونحو قوله تعالى : ﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ**﴾([[113]](#footnote-113)) وقال تعالى : ﴿**وَاَلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات لَأُدْخِلَنهُمْ فِي الصَّالِحِينَ**﴾([[114]](#footnote-114)) . وتتمثل هذه الروابط بصفة عامة في الصلات اللفظية والمعنوية التي تجمع بين طرفي الإسناد , فثمة روابط لفظية متحققة دائماً , وأخرى غير قابلة للحذف , فالجملة الواقعة خبراً للمبتدأ إذا كانت هي المبتدأ في المعنى ، لا تحتاج إلى رابط لفظي يربطها بالمبتدأ استغناء لوحدة المعنى عن اللفظ نحو قوله تعالى : ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾([[115]](#footnote-115)) , ونحو قولنا : نطقي الله حسبي , أما إذا كانت الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ مغايرة لمعنى المبتدأ ، فتحتاج إلى رابط يربطها بالمبتدأ ؛ وذلك لأنّ الجملة في الأصل كلام مستقل فإذا قُصد جعلها جزء الكلام فلابدّ من رابط يربطها بالجزء الآخر([[116]](#footnote-116)) .

1. **الخبر شبه جملة :**

اشترط النحويون في الجملة الظرفية أن تكون تامة نحو قوله تعالى : ﴿**وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ**﴾([[117]](#footnote-117)) . وفي الدار زيد , ولا يجوز : زيدٌ مكاناً ولا زيدٌ بك ؛ لعدم الفائدة([[118]](#footnote-118)) . والظرف على ضربين : ظرف زمان , وظرف مكان إذ قُسِّم الظرف بحسب المعنى , أما إذا قُسم الظرف بحسب الدلالة , فالشائع تقسيم الظروف بهذا الاعتبار على قسمين أيضاً هما : ظروف مختصة , وأخرى غير مختصة , أما التقسيم الثالث ، فهو بحسب الاستعمال وهو الآخر ينقسم على ضربين : ظروف متصرفة , وأخرى غير متصرفة([[119]](#footnote-119)) . أما حروف الجر فهي الأخرى وردت فيها تقسيمات متعددة , الأوّل : بحسب التصنيف النحوي , وتنقسم حروف الجر بهذا الاعتبار إلى ثلاثة أقسام هي : حروف محضة , وكلمات مشتركة بين الحرفية والإسمية وهي (مذ , ومنذ , ومتى , والكاف , وعن , وعلى المسبوقتان بمن الجارة), وكلمات مشتركة بين الحرفية والفعلية , وهي : (خلا , وعدا , وحاشا) , والتقسيم الثاني لحروف الجر بحسب مجال العمل وتنقسم بهذا الاعتبار على قسمين : حروف مطردة العمل , وحروف محدودة في نطاق لهجي مثل : متى , ولعل وغيرهما , والثالث بحسب الأصالة والزيادة , والشائع في التراث النحوي تقسيمها بهذا الاعتبار على قسمين : حروف الجر غير القابلة لوقوعها زائدة , وحروف جر تصلح لوقوعها زائدة في مواضع بعينها , والرابع بحسب مرونة الاستعمال وجموده وتنقسم على ضربين : جامدة التركيب , ومرنة الاستعمال([[120]](#footnote-120)) .

وظرف الزمان لا يكون خبراً إلّا إذا كان المبتدأ أمراً معنوياً , أي : حدثاً وليس ذاتاً , أما ظرف المكان فإنّه يجوز فيه ذلك , نحو : زيدٌ أمامك , والامتحان غداً ؛ وذلك لأنّ الأحداث أفعال وحركات وغيرها, فلابدّ لكل حدث زمان يختص به, فهي غير مستمرة الوجود فقد تحدث وقد لا تحدث بخلاف الذوات فإنّ نسبتها إلى جميع الأزمنة على السواء , فلا فائدة في الإخبار بالزمان عنها

ولا يخفى على أحد ما للتنوع والتلون في التركيب الجملي من أثر بارز في إظهار القصد الذي ينشده منشئ التركيب أو النص , هذا إذا كان المنشئ إنساناً عادياً , فما بالك ونحن نستقصي ذاك التنوع في كتاب قد علت فيه التراكيب على سيرتها المعهودة , وذاك هو القرآن الكريم , وأخص منه المثل القرآني . وقد تنوع هذا البناء , فنراه بناءً إسمياً مرة , وفعلياً مرة وشرطياً في أخرى , وقد شغلت الجملة الإسمية مكاناً واسعاً في آيات المثل القرآني ؛ إذ وردت (ستاً وثلاثين مرة) وبحسب ذلك سننظر إلى الجملة الإسمية في ضوء المعطيات الآتية : (الجملة الإسمية الأصلية (النواة) , والجملة المنسوخة , والتقديم والتأخير , الحذف (وحذف المبتدأ أو الخبر) , وتعدد الخبر) .

وعلى الرغم من التداخل البنيوي بين الصور نفسها , فإنّ منهجنا في تقسيم الجمل سيكون وفقاً للأنماط والصور السابقة , وعلى النحو الآتي :

-النمط الأوّل: جمل الابتداء (الجمل النواة) :

ويتصدره لفظ (مَثَل) في أغلب المواضع , وقد جاءت صوره في القرآن الكريم متنوعة وعلى النحو الآتي :

**الصورة الأولى : المبتدأ المفرد + الخبر المفرد**

ومثاله قوله تعالى : ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ**﴾(([[121]](#footnote-121) , وثلاث مرات في الآيات التي جرت مجرى الأمثال([[122]](#footnote-122)) .

تضمنت هذه الصورة جملتين , الأولى : (لفظ الجلالة) مبتدأ وخبره (نور السماوات والأرض) والتقدير : الله ذو نور السموات والأرض حكاه النحاس([[123]](#footnote-123)) . و الثانية : (مثل نوره كمشكاة) مبتدأ وخبره أيضاً والخبر هنا شبه جملة , وهذه الجملة إيضاح وتفسير لما قبلها , فلا محل لها من الإعراب وفيها حذف مضاف([[124]](#footnote-124)) . وإسناد النور إلى الله تعالى مجاز , وإسناده على اعتبارين الأوّل : على اعتبار اسم الفاعل والتقدير : منور السموات والأرض , والثاني : حذف مضاف , والتقدير : ذو نور([[125]](#footnote-125)) . وهذه التقديرات فيها نظر , بل هو نور السموات والأرض كما حكى عن نفسه (جل وعلا) . والثانية : لفظ (مثل) مبتدأ وخبره (كمشكاة) .

وقوله : (كمشكاة) فيه حذف , واختلف في تقدير المحذوف , قال الزمخشري : صفة نوره العجيبة الشأن في الإضاءة كمشكاة , أي كصفة مشكاة([[126]](#footnote-126)) . ورجح أبو حيان (كمشكاة) على حذف مضاف , والتقدير مثل نوره مثل نور مشكاة([[127]](#footnote-127)) . في حين قدرها الحنبلي : كمثل مشكاة([[128]](#footnote-128)).

وإضافة النور إلى السموات والأرض دلالة على سعة اشراقه وإضاءته , أو يراد به استضاءة أهل السموات والأرض به , وقيل الضمير في نوره عائد على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والتقدير: مثل نور محمد([[129]](#footnote-129)) .

والمشكاة هي الكوة غير النافذة , وقيل الحديدة التي يوضع فيها الزيت , وقيل العمود الذي يوضع على رأسه المصباح , فالمشكاة : هو الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وقيل صدره([[130]](#footnote-130)).

وقد حفلت هذه الآية بتشبيهات بليغة منها : (الله نور...) وسمي بليغاً لحذف واسطة الأداة , فالنور كيفية تدرك بالبصر , فلا يصح حمله على الذات الإلهية المقدسة , والتشبيه هنا قائم على التقريب إلى الذهن ؛ أي : به تعالى وبقدرته أنارت أضواء السموات والأرض , واستقامت أمورها , وظهور الموجودات حصل به كما يحصل بالضوء جميع المبصرات أو أنّه على التجوّز : منور السموات والأرض , أو بتقدير مضاف([[131]](#footnote-131)). وجملة مثل نوره تفسيرية فلا محل لها([[132]](#footnote-132)).

ونلحظ في هذا المثل القرآني أنّ المبتدأ (معرفة) والخبر (معرف بالإضافة) والخبر ههنا مفرد فهو منزل منزلة المبتدأ في المعنى ؛ لأنّه يمكن تفسير أحدهما بالآخر فالله تعالى هو نور السموات والارض كما ورد ذلك صراحة في النص القرآني .

**ومما جاء مماثلاً لهذه الصورة من الآيات التي تجري مجرى الأمثال قوله تعالى** : ﴿**كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ**﴾([[133]](#footnote-133)) .

والكلام مستأنف لبيان أنّ كل نفس رهن بما كسبت , و(كل نفس) مبتدأ , و(بما) متعلقان بــ(رهينة), وجملة (كسبت) لا محل لها من الإعراب لأنّها صلة (ما) , و(رهينة) خبر , وهي مصدر بمعنى رهن , وليست بمعنى المفعول , ولو قصدت الصفة لقيل : رهين , لأنّ فعيلاً بمعنى مفعول , يستوي فيه المذكر والمؤنث([[134]](#footnote-134)) .

وقد علق النحاس ذلك بحملها على المعنى لا على اللفظ ولو كان على اللفظ لكان رهين([[135]](#footnote-135)).

وذهب السمين الحلبي إلى كون (رهينة) فيها أوجه وتابعه في ذلك الحنبلي , وهي: الأوّل ما ذكره النحاس والزمخشري ومن تابعهم , والثاني : الهاء للمبالغة , والثالث : أنّ التأنيث لأجل اللفظ([[136]](#footnote-136)) , واختار أبو حيان أنّها بمعنى مفعول إذ قال : ويدل على ذلك : أنّه لما كان خبراً عن المذكر كان بغير هاء وحيث كان خبراً عن المؤنث جيء بالتاء([[137]](#footnote-137)) .

فكل نفس مرتهنة بكسبها مأخوذة بعملها([[138]](#footnote-138)) فقد جاء المبتدأ بصيغة المفرد , وكذلك الخبر , ومجيء كليهما مفرد يدل على إمكانية تفسير كل منهما بصاحبه , ولما جاز هذا دلّ على أنّه هو , ولعلّ ما ذهب إليه النحاس أرجح الآراء في توجيه الآية الكريمة.

**الصورة الثانية : المبتدأ لفظ (مثل) +مضاف إليه الضمير (هم) + الخبر شبه جملة (كاف التشبيه + لفظ (مثل)** :

وقد ورد هذا النمط مرة واحدة كما في قوله تعالى : ﴿**مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لا يُبْصِرُونَ**﴾([[139]](#footnote-139)) .

(مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً) ابتداء وخبره([[140]](#footnote-140)) , والكاف فيها وجهان : الأوّل : حرف جر فيتعلق بمحذوف , والثاني : اسم بمعنى (مثل) فلا يتعلق بشيء([[141]](#footnote-141)) , وقيل الكاف للتشبيه وهنا لا تتعلق بشيء([[142]](#footnote-142)). وقيل زائدة([[143]](#footnote-143)), وجوّز ابن عطية في (مثلهم كمثل) وجهين الأوّل ابتداء وخبره , والثاني : أن يكون الخبر محذوفاً تقديره : مثلهم مستقر كمثل , فالكاف هنا حرف([[144]](#footnote-144)). وقوله : (الذي استوقد) الذي مفرد هنا في اللفظ والمعنى يدل على الجمع بدليل قوله : (ذهب الله بنورهم) وفي وقوع المفرد هنا موقع الجمع وجهان , الأوّل : هو جنس مثل: (من , وما) فيعود الضمير إليه تارة بلفظ الجمع , والثاني : أنّه أراد الذين فحذفت النون لطول الكلام بالصلة([[145]](#footnote-145)), وهو كلام فيه نظر , فهو لا يقبل بوجه من الوجوه .

وهذا مذهب الأخفش إذ يجيز أن تكون الكاف اسماً مطلقاً ورجح أبو حيان كون (الذي) مفرداً لفظاً وإن كان في المعنى نعتاً , فالتقدير كمثل الجمع الذي استوقد ناراً , ولا يحمل على المفرد لفظاً ومعنى بجمع الضمير في (ذهب الله بنورهم) . وأمّا من زعم حذف نون الذين لطول الصلة فهو خطأ ؛ لإفراد الضمير في الصلة ولا يجوز الإفراد في الضمير، لأنّ المحذوف كالملفوظ فهو من المفرد اللفظ المجموع المعنى([[146]](#footnote-146)).

قال أبو البقاء : ((في وقوع المفرد هنا موقع الجمع وجهان : أحدهما هو جنس مثل : من , وما , فيعود الضمير إليه تارة بلفظ المفرد ، وتارة بلفظ الجمع . والثاني أنّه أراد الذين , فحذفت النون لطول الكلام في الصلة))([[147]](#footnote-147)) .

وذهب صاحب (الدر المصون) إلى عدِّ أبي البقاء واهماً في ذهابه إلى كون هذه الآية من باب ما حذفت منه النون تخفيفاً , وأنّ الأصل الذين , ثمّ خفف بالحذف , إذ قال : ((هذا وهم فاحش ؛ لأنّه لو كان من باب ما حذفت منه النون لوجب مطابقة الضمير جمعاً ,...، وأما جعله من باب وقوع المفرد موقع الجمع لأنّ المراد به الجنس أو أنّه من باب ما وقع فيه صفة لموصوف يُفهم الجمع ))([[148]](#footnote-148)).وما ذهب إليه السمين الحلبي وجيه فيما أرى .

والذي في محل خفض بالإضافة وهو موصول للمفرد المذكر , ولكن المراد به هنا الجمع , ولذلك روعي معناه في قوله (ذهب الله) فأعاد الضمير عليه جمعاً , والأولى أن يقال: الذي وقع وصفاً لشيء يفهم الجمع , ثم حذف ذلك الموصوف للدلالة عليه , والتقدير : مثلهم كمثل الفريق الذي استوقد , أو الجمع الذي استوقد , وقد روعي الوصف فعاد الضمير عليه مجموعاً في قوله (بنورهم) و(تركهم)([[149]](#footnote-149)) . فهو عدول أو انزياح من الجمع إلى المفرد .

فجملة (مثلهم) أضاف المثل فيها للجمع ثمّ شبهه بالواحد فيكون تشبيه الجماعة بالواحد , أو قُصد جنس المستوقدين , أو شبهت قصتهم بقصة المستوقد ناراً([[150]](#footnote-150)) , وهنا الجملة واقعة موقع البيان والتقدير , فكان بينها وبين ما قبلها كمال الاتصال فلذلك فصلت ولم تعطف , وقوله : (الذي استوقد ناراً) مفرداً مراد به مشبه واحد , والحالة المشبهة حالة جماعة المنافقين , كأنّه تشبيه الهيئة بالهيئة لا بكونهما على وزن الهيئة المشبهة , فالمراد تشبيه حال المنافقين في ظهور أثر الإيمان ونوره مع تعقبه بالضلالة بحال من استوقد ناراً([[151]](#footnote-151)) .

وهنا بيان حال المنافقين , فهم كالذي وقع في ظلمة عمياء لا يتميز فيها خير من شر ولا نافع من ضار فتسبب لرفعها بسبب من أسباب الاستضاءة , كنار يوقدها فيبصر بها ما حولها , فلما توقدت وأضاءت أخمدها الله تعالى بسبب من الأسباب كريح أو مطر أو نحوهما فبقي فيما كان عليه من الظلمة , وتورط بين ظلمتين ؛ ظلمة كان فيها , وظلمة الحيرة وبطلان السبب([[152]](#footnote-152)) , و(أضاء) يستعمل لازماً ومتعدياً و(ما حوله) (ما) فيها وجهان : الأوّل : مفعول أضاء , والثاني : ظرف ؛ لأنّ ما حول المستوقد أماكن([[153]](#footnote-153)).

وحال المنافق هذا يظهر الإيمان فيستفيد منه وذلك باشتراكه مع المؤمنين في مواريثهم ومناكحهم وغيرها , فضلاً عن حقن دمه في إظهاره الإسلام , وقد مشى في ضياء الإسلام وحرمته حتى إذا حان الموت , وهو الحين الذي فيه تمام الاستفادة من الإيمان ذهب الله بنوره , وأبطل عمله وتركه في ظلمه لا يدرك فيها شيئاً ويقع بين الظلمة الأصلية , وما أوجده من الظلمة بفعاله([[154]](#footnote-154)) , وقيل يسلب منه في الآخرة عند حاجته إليه وليس عند الموت([[155]](#footnote-155)).

فالتشبيه هنا تشبيه تمثيلي ووجه الشبه منتزع من متعدد , أي : حال المنافقين في نفاقهم وإظهارهم خلاف ما يضمرون في أنفسهم من كفر كحال الذي استوقد ناراً ليستضيء بها ثمّ انطفأت فلم يعد يبصر شيئاً فالتشبيه التمثيلي يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين فهو ينطق الأخرس ويعطي البيان من الأعجم([[156]](#footnote-156)) .

وقد خالف بين الضميرين إذ وحّد الضمير في استوقد وحوله إلى جانب اللفظ لأنّ المنافقين كلهم على قول واحد وفعل واحد , فإذا صحّ صدر الكلام لأنّهم على قول واحد وفعل واحد فإنّ التحول إلى الجمع ؛ ليدل على أنّ كل واحد منهم يذوق وبال أمره وسوء عمله , فيراه بنفسه ؛ زيادةً في حسرتهم وضلالتهم , وأما رعاية جانب المعنى في (بنورهم) و(تركهم) فجاء لكون المقام تقبيح أحوالهم وبيان ضلالتهم فإثبات الحكم لكل فرد منهم واقع , وقد روعي الضمير وهو ما يسمى بالتناسب والائتلاف عند البلاغيين ، وحدّه أن يجمع المتكلم بين أمر وما يناسبه مع إلغاء ذكر التضاد لتخرج المطابقة وهي هنا في ذكر الضوء والنور , والسر في ذكر النور مع كون السياق يقتضي الضوء مقابل أضاءت , وهو أنّ الضوء فيه دلالة على الزيادة فلو قال بضوئهم لأوهم الذهاب بالزيادة وبقاء النور , والغرض هو إزالة النور عنهم بدليل قوله : (ذهب الله) ولم يقل (أذهب نورهم) والفرق بينهما أنّ معنى (أذهب) أزال , ومعنى (ذهب به) اصطحبه معه , والغرض إفادة أنّه لم يبق مطمع في عودة ذلك النور إليهم بالكلية , وهذا من أسمى ما يصل إليه البيان([[157]](#footnote-157)) وظلمات جمع الجمع فهي جمع (ظلمة) ولا يبصرون فعل مستقبل في موضع الحال([[158]](#footnote-158)) .

ولما كان حال المنافقين في كرههم الإسلام والمسلمين وإضمار هذا الكره في القلب وإظهار العكس من الثوابت عندهم والتي لا يمكن تغييرها جاء المثل بصيغة الجملة الإسمية ليعبر عن هذا الموقف الثابت و الحال المستقر عندهم , ومجيء الصلة للتفصيل بحال المنافقين , وربما طول الصلة هنا ليناسب كثرة وصف حال المنافقين, فضلاً عن تلاحق الجمل الفعلية في متممات المثل هنا (استوقد , أضاءت , ذهب , تركهم) وما لهذه الجمل الفعلية المتلاحقة من دلالة واضحة على المعنى .

**الصورة الثالثة : المبتدأ معرف بالألف واللام + الخبر جملة فعلية :**

وقد وردت هذه الصورة في موضع واحد , قال تعالى : ﴿**وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا**﴾([[159]](#footnote-159)) .

البلد رفع بالابتداء وقوله : (يخرج نباته) في موضع الخبر وقوله تعالى (نكداً) نصب على الحال([[160]](#footnote-160)) , وجوّز النحاس كونه مصدراً والتقدير : ذا نكدٍ([[161]](#footnote-161)) , وحُذف المضاف الذي هو النبات وأقيم المضاف إليه مقامه([[162]](#footnote-162)) , وجوّز الحنبلي في قوله : (نكداً) وجهين : الأوّل : ينصب على أنّه حال , والثاني : ينصب على أنّه نعت لمصدر محذوف ([[163]](#footnote-163)) .

وفي الكلام حال محذوفة , والتقدير : يخرج نباته وافياً حسناً , وقد حذفت لفهم المعنى ولدلالة البلد الطيب عليها ولمقابلتها (إلّا نكداً) وخص خروج النبات الطيب بقوله : (بإذن ربه) على سبيل المدح والتشريف له , وقد حذف من الجملة الموصوف أيضاً , والتقدير : البلد الذي خبث , لدلالة البلد الطيب عليه فكل من الجملتين فيه حذف , وغاير بين الموصولين فصاحة وتفنناً وإبداعاً , ففي الآية الأولى : قال الطيب , وفي الثانية : قال الذي خبث , وكان إبراز الصلة هنا فعلاً بخلاف الأوّل لتعادل اللفظ والبلد لا يخرج فيكون على حذف مضاف أما من الأوّل والتقدير : ونبات الذي خبث , أو من الثاني : والتقدير : لا يخرج نباته , فلما حذف استكن الضمير الذي كان مجروراً لأنّه فاعل , وقصد بهاتين الجملتين التمثيل([[164]](#footnote-164)).

ولو عقدنا مقابلة بين بناء الجملتين نحوياً نرى الجملة الأولى (البلد الطيب) وصفت بالاسم الصريح , في حين ابتدأت الجملة الثانية بالاسم المبهم (الموصول) , وقد وصفت بالجملة الفعلية (الذي خبث) وقد حذف في الجملة الثانية قوله: (نباته لا يخرج إلّا نكداً) في حين جاءت الجملة الأولى تامة من دون حذف , وللسمرقندي مقابلة رائعة بين الجملتين وتوجيه للمعنى دقيق وجميل في آن ؛ واحد إذ يرى أنّ الأرض اللينة الكريمة يخرج نباتها إذا أمطرت فينتفع به وكذلك المؤمن يسمع الموعظة فتدخل في قلبه فينتفع بها وينفعه القرآن كما ينفع الأرض الطيبة , أمّا الأرض السبخة فلا يخرج نباتها إلّا بعد كد وعناء , فكذلك الكافر لا يسمع الموعظة ولا يُنتفع بها, ولا يتكلم بالإيمان , ولا يعمل بالطاعة إلّا كرهاً لغير وجه الله([[165]](#footnote-165)) .

**الصورة الرابعة : المبتدأ لفظة (مثل) مضاف إلى اسم موصول + الخبر (كمثل) مضافاً إلى ما بعده , فالخبر واحد وهو مفرد في أغلب الأحوال , وللمضاف إليه وجوه متعددة:**

**أوّلاً :** الخبر مضافٌ إلى معرفة (معرف بأل) **,** قال تعالى : ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ** **اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**﴾([[166]](#footnote-166)) .

(مثل) مبتدأ و(الاسم الموصول) مضاف إليه , (كمثل) خبر المبتدأ , فالكاف مع ما دخلت عليه في موضع التأويل , والعنكبوت مؤنثة([[167]](#footnote-167)) .

وقد ذهب الزمخشري إلى أن ((الغرض تشبيه ما اتخذوه متكلاً ومعتمداً في دينهم وتولوه من دون الله , بما هو مثل عند الناس في الوهن وضعف القوة وهو نسج العنكبوت))([[168]](#footnote-168)) .

فالضمير (اتخذوا) عائدٌ إلى معلوم من سياق الكلام وهم مشركو قريش , وجملة (اتخذت بيتاً) حال من العنكبوت ، وهي قيد في التشبيه ، والهيئة المشبهة بها مع الهيئة المشبهة قابلة للتفريق([[169]](#footnote-169)).

وفي هذه الآية استئناف متضمن تقبيح حال أولئك الظالمين لأنفسهم والمهلكين وإضرابهم ممن تولى غير الله عز وجل , وفيه إشارة إلى أعظم أنواع ظلمهم , فالمراد بالموصول جميع المشركين الذين عبدوا الأوثان وجوّز أن يكون جميع من اتخذ غير الله تعالى متكلاً ومعتمداً آلهة لذا عدل إلى أولياء من آلهة , والتقدير : شبههم أو صفتهم كمثل العنكبوت التي يدور عليها أمر التشبيه(2).

فلا أضعف من بيت العنكبوت وهو من أبلغ الأمثال.(3)

ويتضح من ذلك أنّ بناء الجملة في هذه الآية قائم على الإسمية ودلالتها واضحة على ثبوت صفة الوهن والضعف باتخاذهم ما لا ينفعهم ولا يضرهم , والصلة هنا تمثل سعة لبيان حال هؤلاء المشركين .

**ثانياً** : الخبر مضافاً إلى الاسم الموصول , وقد ورد مرة واحدة . قال تعالى : ﴿**وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً**﴾([[170]](#footnote-170)).

الواو استئنافية , والمثل هنا ضُرب للكافرين في عبادتهم الأصنام من دون الله تعالى , و(مثل الذين كفروا) مبتدأ , وأضيف المبتدأ إلى الاسم الموصول (الذي) وخبره (كمثل الذي ينعق)([[171]](#footnote-171)) .

ويرى الزمخشري أنّ لفهم الآية لابد من تقدير محذوف , وتقدير الكلام : مثل داعي الذين كفروا , أو مثل الذين كفروا كبهائم الذي ينعق([[172]](#footnote-172)).

وقد اختلف في معنى المثل , فقيل تشبيه الكافر بالناعق , وقيل معنى المثل تشبيه الكافر بالمنعوق به , وقيل معناه تشبيه داعي الكافر بالناعق , وقيل : تشبيه الداعي والكافر بالناعق والمنعوق به([[173]](#footnote-173)) . ويرى سيبويه أنّهم شُبّهوا بالمنعوق به , والمعنى : مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به الذي لا يسمع ولكنّه جاء على سعة الكلام والإيجاز لعلم المخاطب به([[174]](#footnote-174)) .

فهذه أربعة أقوال , وعلى القول الأوّل يكون التقدير : ومثل الذين كفروا في قلة فهمهم كمثل الرعاة يكلمون البُهم , والبهم لا تعقل شيئاً وقيل التقدير : ومثل الذين كفروا في دعائهم آلهتهم التي لا تفقه دعاءهم كمثل الناعق بغنمه لا ينتفع من نعيقه بشيء , غير أنّه في عناء , وكذلك هو حال الكافر ليس له من دعاء الآلهة إلّا العناء([[175]](#footnote-175)) .

وقال الزمخشري : ((إلّا أنّ قوله : (إلّا دعاء ونداء) لا يساعد عليه لأنّ الأصنام لا تسمع شيئاً)) ([[176]](#footnote-176)) , , وقال أبو حيان : لحظ الزمخشري في هذا القول تمام التشبيه من كل جهة , فكما أنّ المنعوق به لا يسمع إلّا دعاء ونداء فكذلك مدعوّ الكافر من الصنم , والصنم لا يسمع فضعف عنده هذا القول , ورجح كون التشبيه وقع في مطلق الدعاء لا في خصوصيات المدعو فشبه الكافر في دعائه الصنم بالناعق بالبهيمة لا في خصوصيات المنعوق به([[177]](#footnote-177)) .

وأمّا القول الثاني من الأقوال الأربعة المتقدمة , فقيل معناه : ومثلُ الذين كفروا في دعاء الله تعالى لهم وعدم سماعهم إيّاه (كمثل بهائم الذي ينعق) . فهو على حذف قيد في الأوّل , وحذف مضاف من الثاني , وقيل التقدير : مثل الذين كفروا في عدم فهمهم من الله ورسوله كمثل المنعوق به من البهائم التي لا تفقه من الأمر والنهي غير الصوت فيراد بالذي ينعق الذي يُنعق به ويكون هذا من القلب جملة وإليه ذهب الفراء ([[178]](#footnote-178)) إلّا أنّ القلب لا يقع على الصحيح إلّا في ضرورة أو ندور([[179]](#footnote-179)) .

وأما على القول الثالث , فتقديره : ومثل داعي الذين كفروا كمثل الناعق بغنمه في كون الكافر لا يفهم مما يخاطب به داعيه إلّا دويَّ الصوت دون إلقاء فكر أو ذهن كما أنّ البهيمة كذلك , فالكلام على حذف مضاف من الأوّل , قال الزمخشري : ((ويجوز أن يُراد بــما لا يسمع الأصم الأصلخ , الذي لا يسمع من كلام الرافع صوته بكلامه إلّا النداء والتصويت لا غير من غير فهم للحروف))([[180]](#footnote-180)) . وفيه جنوح إلى جواز اطلاق (ما) على العقلاء أو لما تنزل هذا منزلة من لا يسمع من البهائم أوقع عليه (ما)([[181]](#footnote-181)) .

أما القول الرابع , فتقديره : مثلك يا محمد ، ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به , فشبه داعي الكفار براعي الغنم في مخاطبته من لا يفهم عنه وشبه الكفار بالغنم في كونهم لا يسمعون مما دُعُوا إليه إلّا أصواتاً لا يعرفون ما وراءها , وفي هذا الوجه حذف كثير ؛ إذ فيه حذف معطوفين ؛ إذ التقدير : ومثل الذين كفروا وداعيهم كمثل الذي ينعق بالمنعوق به([[182]](#footnote-182)).

وجميع هذه الأقوال كلها تشبيه مفرد بمفرد ومقابلة جزء من الكلام السابق بجزء من الكلام المشبه به , أما إذا كان التشبيه من باب تشبيه جملة بجملة فلا ينظر في ذلك إلى مقابلة الألفاظ المفردة , بل ينظر إلى المعنى والتشبيه صفة بصفة والكاف ليست زائدة ؛ لأنّ الصفة ليست عين الصفة الأخرى فلا بد من الكاف , بل لو جاء دون الكاف لقدر حذفها , لأنّ به تصحيح المعنى , والذي ينعق لا يراد به مفرد بل المراد الجنس([[183]](#footnote-183)) .

وقوله : (إلّا دعاء) الاستثناء مفرغ لأنّ قبله فعل متعد (يسمع) ولم يأخذ مفعوله وردّ أبو حيان والسمّين الحلبي قول من زعم أنّ (إلّا) زائدة([[184]](#footnote-184)) .

فتشبيه من يدعو الكافرين إلى الإيمان على الرغم مكابرتهم بمن نعق بالبهائم التي لا تسمع إلّا التصويت بها والزجر لها , فهو تشبيه صورة بصورة , أو تشبيه متعدد بمتعدد فهو تشبيه تمثيلي , والإيجاز في حذف مضاف تقديره : مثل داعي الذين كفروا ولم يصرح بالداعي وهو الرسول تمشياً مع الأدب الرفيع في حسن التلطف بالخطاب([[185]](#footnote-185)) .

ويرى أبو حيان أنّه لما أعرض الكفار عن اتباع الحق ورجعوا إلى ما ألفوه من اتباع الباطل الذي نشأوا عليه ووجدوا عليه آباءهم , ولم يتدبروا ما يقال لهم وصموا عن سماع الحق , وخرسوا عن النطق به , وعموا عن إبصار النور النبوي الساطع , ذكر هذا التشبيه العجيب في هذه الآية مشبهاً حالة الكافر في تقليده أباه , ومحقراً نفسه فقد أصبح كالبهيمة أو رتبة البهيمة , أو في رتبة داعيها على الخلاف في التشبيه([[186]](#footnote-186)) .

ونلحظ مما سبق أنّ المبتدأ أضيف إلى الاسم الموصول , وكذلك الخبر فكلاهما قد أضيفا إلى الاسم الموصول , فالاسم الموصول يحتاج إلى صلته والصلة ههنا تمثل طول المبتدأ والخبر معاً وهذا الطول يوحي إلى تفاصيل المبتدأ والخبر في المثل , فالصلة تمثل إعراض الكفار عن الحق واتباعهم الباطل وما ذهب إليه الزمخشري كان وجيهاً فيما يبدو .

**ثالثاً** : الخبر مضافٌ إلى (نكرة مخصصة) , وقد ورد ثلاث مرات . قال تعالى : ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾([[187]](#footnote-187)) .

ففي هذه الصورة أضيفت كلمة (مثل) إلى الاسم الموصول (الذين), فحُدد المنفق هنا , وهو الذي ينفق ماله في سبيل الله , و(مثل الذين) مبتدأ و(كمثل حبة) خبره , ولابدّ من حذف مضاف , أما من المبتدأ أو من الخبر([[188]](#footnote-188)) .

وقد اختلف في المقدر , فقيل : مثل انفاق الذي ينفقون , أو مثل نفقة الذين ينفقون([[189]](#footnote-189)) , ومثل نفقتهم([[190]](#footnote-190)) , وقيل : مثل الذين ينفقون كزارع حبة([[191]](#footnote-191)) , ومثلهم كمثل باذر حبة([[192]](#footnote-192)).

ويرى الزمخشري في هذا التشبيه تصويراً للأضعاف , وهو ما يجعل الصورة ماثلة أمام عيني الناظر , وكأنّه صورة حقيقية يستحضر فيها الحالة فيكون التأثير أبلغ , وتحقق المثل أنفع([[193]](#footnote-193)) .

فالمثل ههنا أبلغ في النفوس من ذكر السبعمائة , وفي هذا إشارة إلى انّ الأعمال الصالحة ينميها الله تعالى لأصحابها كما ينمي الزرع لمن بذره في الأرض الطيبة , وقد وردت السنة في تضعيف الحسنة إلى سبعمائة ضعف , والتضعيف ههنا ثوابٌ لمن أنفق في سبيله وابتغاء مرضاته([[194]](#footnote-194)) .

فالحسنة في جميع أعمال البر بعشر أمثالها , والنفقة سبعمائة ضعف والتشبيه هنا تشبيه حال جزائهم وبركتهم , فهو تشبيه المعقول بالمحسوس , فالمشبه به هيئة معلومة , وقد جعل أصل التمثيل في التضعيف , فالآية بيان شرف النفقة في سبيل لله تعالى , وفيها تحريض على ذلك([[195]](#footnote-195)) .

وقد ذكر تعالى شرطين في قبول النفقة , فقال : ﴿**الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلا أَذًى**﴾([[196]](#footnote-196)) .

فالمنّ أن يعتد بإحسانه على من أحسن إليه , والأذى أن يتطاول بذلك ، فمن فعل هذا فقد ذهبت صدقته هباءً منثوراً([[197]](#footnote-197)) .

وقد جُمعت (سنبلة) على (سنابل) في حين جُمعت جمع سلامة في قوله : ﴿**وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ**﴾([[198]](#footnote-198)) .

فأفاد جمع السلامة القلة , وجمع التكسير الكثرة , وأنّ سبب ذلك هو إنّ آية البقرة مبنية على ما أعدّ الله تعالى للمنفق في سبيله , وما يضاعف له من أجر إنفاقه , فبناء الآية ههنا على التكثير ناسب أبنية الجموع للتكثير , دعماً للغاية المقصودة([[199]](#footnote-199)) . و(الذين) أخصّ من (ما) و(من) في الموصولية ؛ لأنّهما قد يأتيان لأكثر من معنى , فقد تأتي (من) للاستفهام والموصولية والشرط وكذا ما([[200]](#footnote-200)) . وعلة تقدير المحذوف هنا ؛ لأنّ الذين ينفقون لا يشبهون بالجنة بل إنفاقهم أو نفقتهم تشبه الجنة([[201]](#footnote-201)) .

ويكاد يجمع القدماء على حذف مضاف من المبتدأ أو الخبر في حين ذهب أحد المحدثين إلى حذف مضاف من الطرفين , أي : من المبتدأ والخبر معاً , إذ قال : ((لابد من حذف مضاف , أي : مثل نفقتهم . ومثل مبتدأ , والذين مضاف إليه , وجملة ينفقون لا محل لها لأنّها صلة الموصول وأموالهم مفعول به , وفي سبيل الله جار ومجرور متعلقان بــ(ينفقون) (كمثل حبة) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر , ولا بدّ من حذف مضاف أيضاً , أي: كمثل باذر حبة))([[202]](#footnote-202)) .

وقد وفر هذا البناء خصائص الثبوت في المعنى والدلالة ؛ لأنّ الاسم يدل على الثبوت والاستمرار, والفعل يدل على التجدد والتغير والحدوث, ولا يمكن وضع أحدهما موضوع الآخر([[203]](#footnote-203)) .

فثبوت الأجر مقرون بثبات حالهم من الإنفاق , وبقاء حالهم على الإنفاق في سبيل الله دون تغيير ثَبَّت عليهم الثواب دون تغيير ولما كان هذا الثواب ثابتاً من ناحية التضعيف , جاء بصيغة الجملة الإسمية وما فيها من دلالة على الثبوت والاستمرار , ووجود الصلة بالجملة الفعلية أضاف قوة للجملة الإسمية الدالة على ثبوت ذلك في نفوسهم وتجدده منهم وكثرته , فهو متكرر منهم متى ما كانت الحاجة إليه , وهذا ما نجده في (ينفقون), فضلاً عن كون المبتدأ طويلاً يمثله المضاف إلى الموصول والذي يحتاج إلى صلة وربما كان طول هذا المثل يتناسب مع طبيعة ضرب المثل والمراد منه التفصيل في المطلب الذي جيء بالمثال من أجله وهو الثواب في النفقة في سبيل الله , وقد فصل تعالى في متممات هذا المثل وما تلاه من جمل هذا الثواب والأجر الذي أعدّه الله تعالى للمنفق في سبيله .

**ومما جاء مماثلاً لهذا البناء قوله تعالى** : ﴿**مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** ﴾([[204]](#footnote-204)) .

وهي جملة مستأنفة مسوقة لضرب المثل في بيان كيفية عدم إغناء الأموال التي كانوا يعولون عليها في دفع المضار النازلة بهم فــ(مثل) مبتدأ و(ما) اسم موصول في محل جر بالإضافة وجملة (ينفقون) صلة , و(الحياة) بدل من اسم الإشارة , و(كمثل ريح) في محل رفع خبر لــ(مثل)([[205]](#footnote-205)) .

وقيل: (ما) موصولة والعائد محذوف , والتقدير : ينفقونه وهو تشبيه ما ينفقونه بالريح والمعنى تشبيه بالحرث , أي : الزرع([[206]](#footnote-206)) , وهو ما قاله السمين الحلبي وتابعه عليه الحنبلي فكلاهما يرى أنّ (ما) الموصولة إسمية وعائدها محذوف لاستكمال الشروط , وكمثل ريح خبر المبتدأ وهو تشبيه المنفق بالريح([[207]](#footnote-207)) .

والتشبيه هنا فيه أوجه , أوّلاً : أنّه من باب التشبيه المركب وهذا اختيار الزمخشري([[208]](#footnote-208)) , وثانياً : أنّه من باب التشبيه بين شيئين بشيئين , فذكر أحد المشبهين وترك ذكر الآخر , وهذا اختيار ابن عطية , وقال ((هذه غاية البلاغة والإعجاز))([[209]](#footnote-209)) , وثالثاً : أنّه على حذف مضاف من الأوّل تقديره : مثل مهلك ما ينفقون , أو من الثاني : كمثل مهلك ريح , وقيل : يجوز أن تكون (ما) مصدرية والتقدير : مثل إنفاقهم فيكون شبه المعقول بالمحسوس وهو اختيار أبي حيان([[210]](#footnote-210)) . والتقدير الثاني أظهر لأنّه يؤدي في التقدير الأوّل إلى تشبيه الشيء المُنْفَق –المُهلَك- بالريح , وليس المعنى عليه , ففيه عودٌ لما فُرَّ منه([[211]](#footnote-211)) .

ويرى الزمخشري أنَّ قوله تعالى : (كمثل ريح فيها صرّ) فيه أوجه : الأوّل : أنّ الصرّ في صفة الريح بمعنى الباردة فوصف فيها القرّة بمعنى قرة صرّ , كما يقال : بَرْدٌ بارد على المبالغة , والثاني : أن يكون الصرّ مصدراً في الأصل بمعنى البرد فجيء به على أصله , وشبه ما كانوا ينفقونه من أموالهم في المكارم والمفاخر وكسب الثناء وحسن الذكر بين الناس لا يبتغون به وجه الله بالزرع الذي صار حطاماً , وقيل : هو ما كانوا يتقربون به إلى الله تعالى مع كفرهم([[212]](#footnote-212)) .

ويرى أبو حيان أنّ هذا المثل نزل في بطلان نفقات الكفار وصدقاتهم وذهابهم بدون عوض , وقيل : في نفقات المشركين يوم بدر , وقيل : نزل في المنافقين حين خرجوا مع المسلمين لحرب المشركين([[213]](#footnote-213)) . وحصر الآية بسبب لا يقويه السياق فدلالتها عامة في كل زمان.

وقد أفرد ريحاً لأنّها مختصة بالعذاب , كما أنّ الجمع مختص بالرحمة([[214]](#footnote-214)) .

ونجد تقديم ما هو أهم ؛ لأنّ الريح التي هي مثل العذاب ذكرها في سياق الوعيد والتهديد أهم من ذكر الحرث , فقدمت للعناية والاهتمام , وقد استدلّ في هذه الآية على أنّ صدقة الكفار لا تنفع أصحابها ؛ لأنّ العقيدة هي الأصل , وعليها الاعتماد وهذا أسمى ما يصل إليه البيان , وصرٌ هنا أفادت المبالغة كما أفادت التجسيد والتشخيص , ثمّ قُيدت الصرّ بالظرفية , لأنّ الريح مطلقة ثمّ قيدها بالظرفية , وكل مقيد ظرف لمطلقه , لأنّ المطلق بعض المقيد , فحصل التجسيد والتشخيص ، وقال الدرويش فيها : ((وهذه من عيون النكت البلاغية))([[215]](#footnote-215)) .

فالذي أخص من (من , ما) في الموصولية والمشبه به أقوى في الصفة من المشبه لذا نرى أنّ المثل قد ذُيل في كثير من المواقف بالحديث عن صفات المشبه به , وليس المشبه , ففي هذه الآية نلحظ التفصيل في المشبه به , إذ قال تعالى : ﴿**كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ**﴾ , والمثل هنا طويل ليلائم المقام الذي ذكر فيه فقد أضيف المبتدأ إلى الاسم الموصول واحتياج الموصول إلى صلته فيه تفصيل للمبتدأ , فضلا عن ذكر تفاصيل الخبر وهو المشبه به هنا , فقد أطنب بالتفصيل , ولم يوجز لحاجة المثل هنا للتفصيل . فقد شبه تعالى ما أنفقوه في عدم جدواه وقلة غنائه بالحرث الذي عصفت به الريح الباردة فحطمته .

**رابعاً : الخبر (جملة إسمية)** , وقد ورد مرة واحدة .

قال تعالى : ﴿**مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ** **فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ**﴾([[216]](#footnote-216)) .

اختلف في هذه الآية اختلافاً كبيراً , فظهرت فيها وجوه مختلفة ومذاهب متعددة : الوجه الأوّل : المبتدأ المحذوف الخبر , والتقدير : فيما يتلى عليكم أو فيما يُقصَّ عليكم مثل الذين كفروا([[217]](#footnote-217)) , والوجه الثاني : (مثل) مبتدأ و(أعمالهم) مبتدأ ثان , وكرماد خبر للمبتدأ الثاني , والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر للمبتدأ الأوّل ورجح ابن عطية هذا الوجه , وتقديره : المُتَحصّل في النفس الذين كفروا . ([[218]](#footnote-218)) وهذا هو الأقوى والأرجح . ورفض أبو حيان ما رجحه ابن عطية , وقال : ((وهو لا يجوز , لأنّ الجملة الواقعة خبراً عن المبتدأ الأوّل (مثل) خالية من رابط يعود على المثل , وليست نفس المبتدأ في المعنى , فلا تحتاج إلى رابط))([[219]](#footnote-219)) .

وردّ على هذا السمين الحلبي قائلاً : ((بل الجملة نفس المبتدأ , فإنّ نفسَ مثلهم هو نفس أعمالهم كرماد في أنّ كلاً منهما لا يفيد شيئاً , ولا يبقى له أثر))([[220]](#footnote-220)) .

والخبر اشتمل على ضمير يعود على المبتدأ وهو الضمير (هم) في (أعمالهم) وهو عائد على جزء من المبتدأ (وهو واو الجماعة في كفروا) . فالمبتدأ ليس كلمة (مثل) مجردة ؛ فهي لا تصلح لوحدها أن تكون مبتدأ ؛ لأنَّها نكرة لا يصحبها مسوغ للابتداء بها وعليه فالمبتدأ هو عبارة (مثل الذين كفروا) كلها وواو الجماعة على هذا جزء من المبتدأ .

أما الوجه الثالث : إنّ (مثل) مزيدة قال ابن عطية : إنّ مذهب الكسائي والفراء , إلغاء (مثل) , والتقدير : الذين كفروا أعمالهم كرماد , والذين: مبتدأ , و(أعمالهم) مبتدأ ثان (وكرماد)([[221]](#footnote-221)) خبره, والوجه الرابع : (مثل) مبتدأ , و(أعمالهم) بدل منه على تقدير : مثل أعمالهم وعلى هذا التقدير يكون (أعمالهم) بدلاً من (الذين كفروا) ليكون التقدير : مثل الذين كفروا مثل أعمالهم , وكرماد الخبر , قاله الزمخشري([[222]](#footnote-222)), فهو بدل كل من كل على حذف مضاف([[223]](#footnote-223)), وأما الوجه الخامس ، فإنّ (مثل) مبتدأ (أعمالهم) بدل منه (بدل اشتمال) , وكرماد الخبر قاله السمين الحلبي([[224]](#footnote-224)). ووصفه محيي الدين الدرويش بأنّه وجه جميل([[225]](#footnote-225)). والوجه السادس : أن يكون التقدير : مثل أعمال الذين كفروا , وهذه الجملة خبرٌ لمبتدأ , قاله الزمخشري([[226]](#footnote-226)) , والوجه السابع : (مثل) مبتدأ و(أعمالهم) خبره , والتقدير : (مثل أعمالهم) , فحذف المضاف وكرماد على هذا خبر مبتدأ محذوف , وقال أبو البقاء العكبري: حين ذكر هذا الوجه: ((ولو كان في غير القرآن لجاز إبدال أعمالهم من (الذين) وهو بدل اشتمال))([[227]](#footnote-227)), والوجه الثامن : قاله محيي الدين الدرويش وهو أنّ الكاف في (كرماد) بمعنى (مثل) وهي الخبر([[228]](#footnote-228)), وقوله : (اشتدت به الريح) في محل جر صفة لرماد([[229]](#footnote-229)) .

فالمثل مستعار للصفة التي فيها غرابة([[230]](#footnote-230)) . ويرى أبو البقاء أنّ قوله تعالى : ﴿**أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ**﴾ جملة مستأنفة مفسرة للمثل([[231]](#footnote-231)), والذين كفروا بربهم عبدوا غيره فأعمالهم يوم القيامة كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف , لا يقدرون على شيء من أعمالهم فينفعهم , كما لا يقدرون على الرماد إذا أرسل في يوم عاصف([[232]](#footnote-232)) , فالتشبيه في قوله : ((الذين كفروا)) تشبيه تمثيلي , والمشبه مركب وهو الذين كفروا , وأعمالهم التي يقومون بها في حياتهم صلة يرفدون بها المحتاج , وعلم يعم نفعه على العباد , والمشبه به الرماد , وهو ما سحقته النار من الإجرام , ووجه الشبه هو انعدام الأثر لتلك الأعمال , مثلما الريح العاصف تطير الرماد, وتفرق أجزاءه بحيث لا يبقى له أثر , فكذلك كفرهم أبطل أعمالهم وأحبطها فلا يبقى لها أثر([[233]](#footnote-233)) .

وجاء المبتدأ مضافاً إلى الاسم الموصول , واحتياج الموصول إلى صلته وافتقاره لها جاء ليمثل حالة الكفار وأعمالهم وصفتها , فالريح في اليوم العاصف تُطيّر الرماد , وتفرق أجزاءه ولا تبقي له أثراً , فكذلك كفرهم أبطل أعمالهم وأحبطها فلم يبق لها أثر وهو غاية في التصوير .

**الصورة الخامسة : المبتدأ (اسم الموصول) + الخبر (جملة إسمية) وقد اشتملت كاف التشبيه ,** وردت هذه الصورة مرة واحدة .

قال تعالى : ﴿**وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ** **يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ**﴾([[234]](#footnote-234)).

الكلام مستأنف مسوق لبيان حال عمل من لا يعتقد الإيمان , ولا يتبع الحق (والذين) مبتدأ أوّل , وجملة كفروا (صلة الموصول) وأعمالهم مبتدأ ثان , وكسراب خبر المبتدأ الثاني , والمبتدأ الثاني وخبره , خبر المبتدأ الأوّل وجملة يحسبه الظمآن صفة السراب([[235]](#footnote-235)), وجوّز النحاس وجهاً ثانياً وهو (أعمالهم) بدلاً من (الذين كفروا) والخبر (كسراب)([[236]](#footnote-236)).

وذهب الآلوسي إلى كون (والذين كفروا) عطف على ما قبله , وهو عطف القصة على القصة , أو مقدر ينساق إليه ما قبله كأنّه قيل : الذين أمنوا أعمالهم حالاً ومآلاً كما وصف الذين كفروا (أعمالهم كسراب) , أي أعمالهم التي هي من أبواب البر كصلة الرحم([[237]](#footnote-237)) .

وقوله : (بقيعة) فيها وجهان : الأوّل : متعلق بمحذوف على أنّه صفة لسراب , والثاني : ظرف , والعام فيه الاستقرار العامل في كاف التشبيه([[238]](#footnote-238)) .

وقد جُعل المسند إليه في قوله : ((والذين كفروا)) ما يدل على ذوات الكافرين ثمّ بنى عليه مسنداً إليه وهو (أعمالهم) ولم يجعل المسند إليه أعمال الذين كفروا من أوّل وهلة لما في الاقتناع بذكر الذين كفروا من التشويق إلى معرفة ما سيذكر من شؤونهم ليتقرر في النفس كمال التقرر وليظهر أنّ للذين كفروا خطأ من التمثيل بحيث لا يكون المشبه به أعمالهم خاصة وفي الإتيان بالموصول وصلته إيماء إلى وجهة بناء الخبر , وهو جزاء كفرهم بالله تعالى , على أن يكون عنوان الذين كفروا قد غلب على المشركين فيكون افتتاح الكلام بهذا الوصف إشارة إلى إبطال شيء اعتقده الذين كفروا فتشبيه الكافرين وأعمالهم تشبيه تمثيلي , شبَّه حالة كدهم في الأعمال وحرصهم على الاستكثار منها مع ظنهم بأنّها تقربهم إلى رضى الله تعالى , ثمّ يبين أنّها لا تجديهم نفعاً , بل يلقون العذاب في وقت ظنهم الفوز([[239]](#footnote-239)), وشُبه ذلك بحالة الظمآن الذي يرى السراب فيحسبه ماءً فيسعى إليه فإذا بلغ المسافة التي خال انّها موقع الماء لم يجد ماءً ووجد هنالك من يحاسبه على ما سلف من أعماله , والحالة المشبهة مركبة من محسوس ومعقول والحالة المشبه بها حالة محسوسة , فكما هو حال السراب , فكذا أعمال الكافر يظن أنّها نافعته في دنياه , فإذا كان يوم القيامة لم يجدها([[240]](#footnote-240)).

وجاء البناء هنا بتعدد المبتدأ الذي يخص الذين كفروا , وفي افتتاح الكلام هنا بهذا الوصف إشارة إلى إبطال شيء اعتقده الذين كفروا كما ذكره المفسرون وفي الإتيان بالموصول وصلته إيماء إلى وجهة بناء الخبر فضلاً عن طول المبتدأ وهو الذين كفروا وأعمالهم وطول مدّة حياتهم حتى يحين أجلهم ويتبين أنّ أعمالهم التي كانوا يظنون أنّها تقربهم من الله تعالى لم تنفعهم شيئاً بل ظهر هنا بطلانها واضمحلالها وفقدان الثمرة المرجوة منها .

**الصورة السادسة : المبتدأ اسم موصول +الخبر جملة فعلية (فعلها مضارع)** , وردت هذه الصورة مرة واحدة .

قال تعالى : ﴿**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَوٰا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**﴾([[241]](#footnote-241)) .

(الذين يأكلون الربا) مبتدأ , وخبر (الذين) جملة فعلية هي جملة (لا يقومون) وهي جملة مقيدة بالاستثناء , والفائدة هنا في الخبر([[242]](#footnote-242)). وقد استبعد أبو حيان قول من يرى أنّ لا يقومون جملة حالية , وقال : ((هذا يتكلف إضمار خبر من غير دليل عليه ))([[243]](#footnote-243)) , وقوله : (إلّا كما يقوم) فيه وجهان : الأوّل : النصب على النعت لمصدر محذوف , والتقدير : لا يقومون إلّا قياماً مثل قيام الذي يتخبطه الشيطان([[244]](#footnote-244)) . والثاني : النصب على الحال من ضمير ذلك المصدر , والتقدير : لا يقومونه , أي : القيام إلّا مشبهاً قيام الذي يخبطه الشيطان([[245]](#footnote-245)) . والوجه الثاني أقرب.

ورجح الحنبلي كون (ما) مصدرية والتقدير : كقيام , وقيل : بمعنى الذي , والعائد محذوف , والتقدير إلّا كقيام الذي يتخبطه الشيطان([[246]](#footnote-246)) .

وقيل الألف واللام في الربا يجوز فيها وجهان : الأوّل : أن تكون للعهد , والثاني : لتعريف الجنس([[247]](#footnote-247)) . وهي للجنس أقرب.

و(من المس) فيه ثلاثة أوجه([[248]](#footnote-248)) : الأوّل : أنّه متعلق بــ(يتخبطه) من جهة الجنون , فيكون في موضع النصب , وهو ما قاله أبو البقاء([[249]](#footnote-249)) , والثاني : أنّه متعلق بقوله : (لا يقومون) , والتقدير : لا يقومون من المس الذي بهم كما يقوم المصروع , والثالث : أنّه يتعلق بقوله : (يقوم) , والتقدير : كما يقوم المصروع من جنونه , وذكر هذين الوجهين الأخيرين الزمخشري([[250]](#footnote-250)) .

فبين الصدقة والربا مناسبة من جهة التضاد([[251]](#footnote-251)), والعلاقة الضدية قائمة في أنّ الصدقة في ظاهرها نقص للأموال وفي حقيقتها نماء للمال , لذلك عُبّر عنها (بالزكاة) , والربا ظاهره زيادة في الأموال وحقيقته إزالة البركة من الأموال وجعلها عرضة للزوال بالكلية . وقد ذكر الله تعالى في خاتمة المسألة ﴿**يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ**﴾([[252]](#footnote-252)) ومن هنا تتضح علاقة الضدية في ذلك .

وقد عبر عن الأخذ بالأكل ؛ لأنّ الأخذ إنّما يراد به الأكل([[253]](#footnote-253)) , وقال الثعالبي : الربا هو الزيادة , وهو مأخوذ من ربا يربو , إذا نما وزاد على ما كان([[254]](#footnote-254)) .

وفي بناء المثل على هذه الصورة مجيء المبتدأ اسماً موصولاً واستعمال الاسم الموصول وحاجته إلى الصلة فضلاً عن الخبر الذي جاء (جملة فعلية) وما في الجملة من طول وما فيها من دلالة على التجدد والتغيير والحدوث قد جاء ليمثل كثرة التفاصيل في أكل الربا وما فيه من آثار سلبية , كسرعة زوال هذه الأموال , وعدم نمائِها , فضلاً عن الحثّ على الصدقات.

**الصورة السابعة : المبتدأ (اسم إشارة) + الخبر (جملة)** :

وردت هذه الصورة مرتين: الأولى : جاء فيها الخبر جملة إسمية , والثانية كانت من الآيات التي جرت مجرى الأمثال , وقد جاء فيها الخبر جملة فعلية .

قال تعالى : ﴿**ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ**﴾([[255]](#footnote-255)) .

(ذلك) ابتداء وخبره ما بعده([[256]](#footnote-256)) , وجوّز النحاس في ذلك وجهاً ثانياً وهو الرفع على إضمار المبتدأ وتقديره : الأمر ذلك([[257]](#footnote-257)) , وتبعه في ذلك الزمخشري([[258]](#footnote-258)) , ونُسب([[259]](#footnote-259)) الرأي الثاني إلى الزمخشري خطأ وهو ما قاله النحاس من قبله , ويرى أبو حيان أنّ الوجه الثاني ضعيف ؛ إذ قال : ((ولا حاجة إلى الإضمار مع صحة الوجه))([[260]](#footnote-260)) .

ويرى النحاس أنّ في الآية إشارة إلى الإضلال , أي : إضلال أعمالهم , والهدى هدى المؤمنين وتكفير سيئاتهم وإصلاح حالهم([[261]](#footnote-261)) .

وقال ابن عاشور : الإتيان باسم الإشارة لتمييز المشار إليه أكمل تمييز تنويهاً به , والباء للسببية , ومجرورها في موضع الخبر من اسم الإشارة والتقدير : ذلك كائن بسبب اتباع الكافرين الباطل واتباع المؤمنين الحق . وورد في هذه الآية محسِّن الطباق مرتين بين (والذين كفروا) و(الذين آمنوا) وبين (الحق) و(الباطل) واتباع الحق , واتباع الباطل تمثيليتان لهيئتي العمل بما يأمر به أئمة الشرك أولياءهم وما يدعو إليه القرآن , أي : عملوا بالباطل وعمل الآخرون بالحق([[262]](#footnote-262)) .

ونلحظ أنّ المبتدأ جاء (اسم إشارة) وخبره (بأنّ الذين كفروا) ولعلّ ما ذهب إليه النحاس هو أقرب الآراء وأرجحها , فلا ضرورة تقتضي الإضمار .

النمط الثاني : الجملة المنسوخة في المثل القرآني

وهي الجملة التي تدخل عليها أدوات النسخ فتحدث فيها تغييراً لفظياً ومعنوياً , وأطلق عليها الدكتور علي أبو المكارم ((الجملة الإسمية المقيدة)) , إذ قال : ((عدلنا عن مصطلح النسخ لارتباطه في تصور النحاة بالتغيير الذي يصيب الحالة الإعرابية دون التفات إلى بقية صور التغيير التي تلحق الجملة الإسمية))([[263]](#footnote-263)) , فالتغيير الإعرابي الذي يلحق أحد طرفي الإسناد أو هما معاً بعد دخول النواسخ عليها ليس سوى الجانب الشكلي من التغيير الذي يحدثه الناسخ في الجملة و ثمة جانب موضوعي آخر لعله أكثر أهمية وأعمق أثراً وإن لم يكن أشدّ ظهوراً وهو التغيير الذي يتناول حالة الحكم المستفادة من العملية الإسنادية في الجملة الإسمية . وهو تغيير دلالي في المقام الأوّل ويتناول نوعاً من تقييد الإسناد فيها سواء أكان تقييداً بالسلب , أي : نفي الحكم وإزالته أم تقييداً للزمن الذي ربط الحكم بفترة لا تتجاوزها([[264]](#footnote-264)) . فاصطلاح الجملة المنسوخة عليها ليس ببعيد عن الأثر الموضوعي والدلالي للجملة ولا يقتصر على الأثر الإعرابي , فالنسخ قائم على الإعراب والمعنى معاً .

وللنحاة تقسيمات شتى للنواسخ , فهي تنقسم بحسب الصيغة إلى أفعال وحروف , وبحسب الوظيفة , ناصبة لأحد الطرفين أو كليهما معاً([[265]](#footnote-265)) , وهي : أوّلاً كان وأخواتها فهي لا تدخل على جميع الجمل الإسمية , بل على الجمل التي استوفت الشروط في ركني الإسناد , وثانياً: الملحقات بــ(ليس) كـــ(ما , لا , إن النافية , لات) , وثالثاً : كاد وأخواتها , ورابعاً : إنّ وأخواتها , وخامساً : ظن وأخواتها , وسادساً : أعلم وأرى([[266]](#footnote-266)) .

وإذا دخلت النواسخ على الجملة الإسمية يتغير حكمها ويحل محله حكم آخر , والنواسخ لا تدخل على المبتدأ في حالة كونه من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الشرط والاستفهام , وكم الخبرية , والمبتدأ المقرون بلام الابتداء , أو كان المبتدأ (ما) التعجبية , أو اسماً يجب أن يتصدر الكلام لسبقه بأداة من الأدوات التي لا تدخل إلّا على المبتدأ كــ(لولا) و(إذ) الفجائية , أو كان المبتدأ من الأساليب التي التزمت صيغة واحدة لا تتغير حتى جرت مجرى الأمثال كقوله تعالى : ﴿**وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ**﴾([[267]](#footnote-267)) , وغيرها من الصيغ([[268]](#footnote-268)).

وتنقسم النواسخ من حيث عملها على ثلاثة أقسام , الأوّل : يشمل الأفعال الناسخة وما شُبّه بها من الحروف التي تدخل على المبتدأ والخبر فتلغي حكمهما الإعرابي وتحل محله حكماً يتلخص في أمرين : رفع المسند إليه (المبتدأ) تشبيهاً له بالفعل , فالفعل التام يرفع اسماً فاعلاً له , والناقص يرفع اسماً تشبيهاً له بالفعل وهو مرفوع الفعل التام ويسمى اسمه ونصب المسند (الخبر) تشبيهاً له بمفعول الفعل التام , ويسمى خبره , فإذا كان الخبر جملة كانت في محل نصب , وأما إذا كان اسماً مفرداً فإنّه ينصب بعلامة ظاهرة أو مقدرة أو على المحل ويشترط لعمل الأفعال الناسخة ثلاثة شرائط هي : أن يتأخر خبرها عنها , وأن لا يكون خبرها فعلاً طلبياً أو إنشائياً وأن لا يكون خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ فيما عدا (كان) فإنّه يصح الإخبار عنها بالجملة ذات الفعل الماضي , فالأفعال الداخلة على المبتدأ هي : كان وأخواتها وما زال وأخواتها , والأحرف المشبهة بــ(ليس) وأفعال المقاربة وأفعال الشروع وأفعال الرجاء([[269]](#footnote-269)) . والقسم الثاني : يشمل الأحرف التي تدخل على جملة المبتدأ والخبر فتنسخ حكمها الإعرابي , فتنصب المبتدأ اسماً للناسخ وترفع الخبر خبراً له , أما الثالث : فيتمثل بالأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين كأفعال القلوب أوّلاً وهي على نوعين : أفعال اليقين , وأفعال الرجحان , وثانياً أفعال التحويل والتصيير([[270]](#footnote-270)).

ومن صور الجمل المنسوخة ما يأتي :

* **الصورة الأولى : الناسخ + المبتدأ (اسم) + الخبر (شبه جملة)** :

وقد وردت هذه الصورة ثلاث مرات , الأولى المبتدأ كلمة (مثل) مضافة لما بعدها([[271]](#footnote-271)), والثانية والثالثة المبتدأ معرفة([[272]](#footnote-272)) قال تعالى ﴿**إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُون**﴾([[273]](#footnote-273)) .

وردت هذه الصورة في سياق إعجازي يوضح معجزة خلق آدم () , وعيسى () , وحُمل عيسى على آدم ؛ لأنّهما خُلقا بطريقة تخالف قوانين الطبيعة المعروفة في الزواج لهذا كرر كلمة (المثل) ؛ لأنّ التشبيه هنا حقيقي . ولهذا أقرن الخبر (مثل) بالكاف زيادة في التشبيه والقدرة على الإيضاح , وهو نوع من الجناس التمثيلي الذي كثُر في القرآن الكريم .

و(إنّ مثل عيسى) جملة مستأنفة لها تعلق معنوي فيما قبلها([[274]](#footnote-274)) , و(مثل) اسم أنّ , وعيسى مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة , و(كمثل) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر([[275]](#footnote-275)).

وفي قوله : (خلقه من تراب) وجهان : الأوّل : جملة مفسِّرة لوجه الشبه بين المثلين فلا محل لها من الإعراب , والثاني : في محل نصب على الحال من آدم () ومعه (قد) مضمرة والعامل فيها معنى التشبيه والهاء في (خلقه) عائدة على آدم ولا تعود على عيسى لفساد المعنى([[276]](#footnote-276)). والوجه الثاني أقرب من حيث المعنى وإن كان لا يقويه التركيب.

وقال ابن عطية : لا يجوز أن تكون خلقه صفة لآدم ولا حالاً منه , فالماضي لا يكون حالاً بل هو كلام مقطوع منه مُضمّن تفسير المثل([[277]](#footnote-277)) , وقال أبو حيان : فيه نظر ولم يبين وجه النظر وماهيته([[278]](#footnote-278)) .

وقد ذهب الزمخشري إلى كون المثل ههنا الشأن أو الحال الغريبة؛ إذ قال : إنّ شأن عيسى وحاله الغريبة كشأن آدم () وجملة (خلقه) مفسرة لحال عيسى , فقد شبه تعالى حال آدم وخلقه من دون أب وأم وكذلك هو حال عيسى من دون أب فقط فالمثل مشاركة في بعض الأوصاف , فضلاً عن كونهما وجدا وجوداً خارقاً للعادة فهما نظيران في ذلك([[279]](#footnote-279)).

ويرى ابن عطية أنّ (مثل) عبر عنه بعض الناس أنّه صفة عيسى وقُرّن بقوله : ﴿**مَّثَلُ الْجَنَّةِ**﴾([[280]](#footnote-280)) , وقالوا : معناه صفة الجنة , وهذا ضعيف , وإنّما معنى المثل الذي تتصوره العقول والنفوس من عيسى هو كالمتصور من آدم إذ كل الناس مجمعون على أنّ الله تعالى خلقه من تراب([[281]](#footnote-281)) .

فشبه تعالى الغريب بالأغرب , ليكون أقطع للخصم , وأحسم لمادة شُبْهتِه , إذ نُظِّر فيما هو أغرب مما استغربه([[282]](#footnote-282)) .

وفي هذه الآية حجة على من أنكر القياس , فالله تعالى احتج بذلك على المشركين , ولا يجوز أن يحتج عليهم إلّا بما فيه طريق القياس وهو في عيسى أوجب , لأنّ آدم () من غير أب ولا أم , وقد نزلت هذه الآية في وفد نجران ؛ لأنّهم حاجوا النبي () في إمكانية وجود ولد من غير أب([[283]](#footnote-283)) . وإلى المعنى نفسه ذهب القرطبي([[284]](#footnote-284)) .

(ثم قال له كن فيكون) المستقبل يكون في موضع الماضي إذا عُرف المعنى([[285]](#footnote-285)), واختلف في المقول له (كن) فالأكثرون على أنّه آدم([[286]](#footnote-286)) , وقوله : (فيكون) فيه وجهان الأوّل كونه مستقبلاً , والمعنى : فيكون كما يأمر الله فيكون حكاية للحال التي يكون عليها آدم , والثاني: بمعنى (فكان) وعليه أكثر المفسرين والنحويين وبه فسره ابن عباس([[287]](#footnote-287)). وقال محيي الدين الدرويش جملة (كن) التامة في محل نصب مقول القول و(فيكون) عطف وهي حكاية حال ماضية([[288]](#footnote-288)) .

فالمشبه به آدم أقوى من المشبه الذي هو عيسى () , لذا نلحظ أنّ المثل قد ذُيّل في كثير من المناسبات بالحديث عن صفات المشبه به وليس المشبه (فخلقه من تراب) تعود على المشبه الذي هو (آدم) , (ثمّ قال له كن فيكون) , فأغلب تفاصيل المثل جاءت للمشبه به وليس للمشبه , وبما أنّ مسألة الخلق متعلقة بالذات الإلهية دون غيرها ، التي تمثل صفة ثابتة لا تتغير بتغير الأحوال والأزمان فقدرته على الخلق ثابتة , وخلق عيسى من غير أب كخلق آدم, من غير أبٍ وأم وإن كان عيسى له أم ولكن المثل مشاكلة ومشابهة في بعض الأوصاف كما نصّ على ذلك المفسرون .

* **الصورة الثانية : ناسخ + المبتدأ الضمير (هم) + الخبر مفرد**

**وردت هذه الصورة في قوله تعالى : ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾([[289]](#footnote-289)) .**

الجملة حالية كأنّ واسمها وحمرٌ خبرها , ومستنفرة نعت([[290]](#footnote-290)) . وجوّز أبو البقاء في الجملة أن تكون بدلاً من معرضين([[291]](#footnote-291)) , أو من الضمير فيه([[292]](#footnote-292)) , أو تكون حالاً من الضمير المستكن في معرضين فتكون حالاً متداخلة([[293]](#footnote-293)) .

وقرأ العامة (حُمُرٌ) بضم الميم , والأعمش بإسكانها , وقرأ نافع وابن عامر والمفضل بفتح الفاء من (مستنفرة) على أنّها اسم مفعول والباقون بالكسر , والحجة لمن كسر : أنّه جعل الفعل لها([[294]](#footnote-294)) .

ولعلّ ما ذهب إليه أبو البقاء العكبري كون الجملة ههنا بدلاً من معرضينفي الآية التي سبقتها أقوى .

النمط الثالث : التقديم والتأخير :

يجوز تقديم خبر المبتدأ سواء أكان مفرداً أم جملة , فمثال المفرد (قائمٌ زيد) فقائم خبر عن زيد , وقد تقدم عليه , ومثال الجملة : (أبوه قائمٌ زيدٌ) أبوه مبتدأ وقائمٌ خبره , والجملة في موضع الخبر عن زيد وقد تقدَّمت عليه([[295]](#footnote-295)) .

وذهب الكوفيون إلى أنّه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه ؛ سواء أكان مفرداً أم جملة , وذهب البصريون إلى جواز تقديمه([[296]](#footnote-296)) .

وعلل الكوفيون ذلك بقولهم : لو جاز تقديم خبر المبتدأ عليه لأدّى ذلك إلى تقديم ضمير الاسم على ظاهره , وهذا لا يجوز , ورفض هذا ابن الأنباري , وقال : هذا الذي ذهبوا إليه فاسد ؛ وذلك لأنّ اسم الفاعل أضعف من الفعل في العمل ؛ لأنّه فرع عليه , ولا يعمل حتى يعتمد , ولم يوجد ههنا فوجب ألّا يعمل , وقولهم أنّ هذا يؤدي إلى تقديم ضمير الاسم على ظاهره فاسد أيضاً , لأنّه وإن كان مقدماً لفظاً , إلّا أنّه مؤخر تقديراً , وإذا كان مقدماً في التقدير فهو مؤخر في اللفظ([[297]](#footnote-297)) .

ومن أسباب التقديم , الزمان, أو الشرف , أو الرتبة , أو التقديم بالسببية على المسبب([[298]](#footnote-298)), وقد تجتمع صفتان كل واحدة تقتضي التقديم , ولكن تكون إحداهما أهم في مكان فتقدم وإن أخرت في غيره([[299]](#footnote-299)) , وقد يأتي التقديم بحسب القلة والكثرة فيأتي متدرجاً من القلة إلى الكثرة([[300]](#footnote-300)). وأمّا أغراض التقديم , فقد قال سيبويه : ((كأنّهم إنّما يقدمون الذي بيانه أهمُّ لهم وهُمْ ببيانه أعنَى وإن كانا جميعاً يهمّانهم ويعنيانهم‏))([[301]](#footnote-301)) .

ومن أقسام التقديم والتأخير : تقديم الكل على الجزء , والدليل على المدلول , والمتبوعان على توابعها كالمبدل منه والموصوف , والناقص فالتتمة فرع الأصل , والظاهر على الضمير ، تقديم ما له صدر الكلام كأدوات الاستفهام والنفي , وتقديم ما يقتضيه السياق كرعاية الفاصلة , وتقديم ما كانت الحاجة لذكره أتمّ والعلم به أهم([[302]](#footnote-302)).

إنّ القرآن الكريم دقيق في وضع الألفاظ بعضها مع بعض بدقة متناهية, فقد تكون له خطوط عامة في التقديم والتأخير ,وقد تكون هناك مواطن تقتضي الترتيب بحسب السياق أو الاتساق العام في التعبير القرآني في أجلّ صوره وأبهاها , فقد تقدم الألفاظ أو تؤخر بحسب السياق أو المقام كالتدرج في القدم والأوّلية في الوجود فيبدأ بالأقدم ثمّ الذي يليه([[303]](#footnote-303)).

ولم يكتف القرآن الكريم بمراعاة السياق الذي وردت به , بل نظر نظرة شاملة متكاملة فجاء التعبير متسقاً على أكمل وجه([[304]](#footnote-304)) , وقد ورد هذا النمط (ثماني) مرات في ستّة مواضع منها آيات تجري مجرى المثل , وفي صور متعددة :

**الصورة الأولى : خبر مقدم (شبه جملة) +مبتدأ مؤخر (معرف بالإضافة) :**

وردت هذه الصورة مرتين منها قوله تعالى : ﴿**لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ**﴾([[305]](#footnote-305)) . شبه الجملة (له) خبر مقدم , ودعوة الحق مبتدأ مؤخر , وهي من إضافة الموصوف إلى صفته والتقدير : لدعوة الحق المطابقة للواقع والجملة التي بعده أيضاً مبتدأ (الاسم الموصول) وجملة (يدعون) صلته , والضمير في (يدعون) عائد على الكفار([[306]](#footnote-306)). ويرى ابن عاشور أنّ إضافة الدعوة إلى الحق إما من إضافة الموصوف إلى الصفة إن كان الحق بمعنى مطابقة الواقع , وإما من إضافة الشيء إلى منشئه واللام للملك المجازي وهو الاستحقاق وتقديم الجار والمجرور على المبتدأ لإفادة التخصيص , أي : دعوة الحق ملكه لا ملك غيره وهو قصر إضافي , وقد صرح بمفهوم جملة القصر بجملة (والذين يدعون) فكانت بياناً لها , وكان مقتضى الظاهر أن تفصل ولا تعطف , وإنّما عطفت لما فيها من التفصيل والتمثيل , فكانت زائدة على مقدار البيان([[307]](#footnote-307)) .

وتنكير شيء للتحقير والتشبيه في قوله : (إلّا كباسط) تشبيه هيئة شبه حال المشركين في دعائهم الأصنام وعدم الاستجابة لهم بشيء بحال الظمآن([[308]](#footnote-308)) . وقدر العكبري : الاستجابة كاستجابة باسط كفيه , والمصدر في هذا التقدير مضاف إلى المفعول وفاعله مضمر وهو ضمير الماء([[309]](#footnote-309)) . وقدره أبو حيان مثل استجابة مضافة في التقدير إلى باسط فهي من إضافة المصدر إلى المفعول وفاعل المصدر محذوف تقديره : كإجابة الماء , لما حذف أظهر في قوله: إلى الماء ولو كان ملفوظاً به لعاد الضمير إليه([[310]](#footnote-310)) .

ويرى العكبري : أنّ اللام في (ليبلغ فاه) متعلقة بباسط والفاعل ضمير الماء , والتقدير : ليبلغ الماء فاه , ولا يجوز أن يكون فاعل (بالغ) ضميراً مقدراً , كما في (باسط) ؛ لأنَّ اسم الفاعل (بالغ) جرى على غير من هو له , فكان يجب على هذا أن يقول : وما هو ببالغه الماء , فإذا جُعلت الهاء في بالغه ضمير الماء جاز أن يكون هو ضمير الباسط , والكاف في كباسط إن جُعلت حرفاً كان منها ضمير يعود على الموصوف المحذوف وإذا جُعلت اسماً لم يكن فيها ضمير([[311]](#footnote-311)) .

ورأي ابن عاشور وجيه فيما يبدو وذلك في كون التقديم هنا لإفادة التخصيص , فالدعوة مختصة بالله تعالى فهي ملكه لا ملك غيره . وفي الآية أيضاً بيان حال الذين يدعون من دون الله تعالى , واتكائهم على آلهة لا تنفعهم بشيء ولا تستجيب لهم أبداً وثباتها على هذا الحال من دون تغيير , أي : أن تكون لها القدرة على الاستجابة في يوم ما إلّا كحال الذي بسط كفيه للماء , ونستطيع أن نربط قيمة هذا التقديم للخبر (له) بسرعة الاستجابة المرجوة من الحق سبحانه وتعالى وعدم تحقق أي استجابة ممن يُدعى من دونه وبذلك كانت المقابلة (له دعوة الحق) , ومن دونه لا يستجيبون لهم بشيء , ولا يكون الأمل باستجابتهم إلّا وهم كوهم من بسطَ كفيه إلى الماء لبلوغ الماء من دون حصول مراده.

**ومما جاء مماثلاً لهذا قوله تعالى : ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ﴾([[312]](#footnote-312)) .**

للذين خبر مقدم , وجملة : (لا يؤمنون بالآخرة) صلة , وبالآخرة متعلقان بــ(يؤمنون) , ومثل السوء مبتدأ مؤخر , ولله المثل الأعلى عطف على ما سبق([[313]](#footnote-313)) .

ويرى الطباطبائي : أنّ النكتة في هذه الآية أنّ الله تعالى كان يصفهم في الآيات السابقة بالشرك فلما أراد بيان أنّ لهم مثل السوء بدّل ذلك من وصفهم بعدم إيمانهم بالآخرة , فالذين لا يؤمنون بالآخرة هم الأصل في كل مثل سوء , وصفة قبح , وإنكارهم الآخرة صفتهم الملازمة لهم ولو لحق بعض المؤمنين بالآخرة شيء من مثل السوء , فإنّما يلحقه لنسيان ما ليوم الحساب والمنكرون هم الأصل في ذلك([[314]](#footnote-314)) .

كلمة (مثل) في هذه الآية تعني الصفة والتقدير : لهؤلاء صفة السوء ولله المثل الأعلى وهذا لا يُضطر إليه لأنّه خروج عن اللفظ , بل قوله : (مثل) على حاله فلهم على الاطلاق مثل السوء في كل سوء , ولا غاية أخرى من عذاب النار ولله المثل الأعلى على الاطلاق أيضاً([[315]](#footnote-315)).

**الصورة الثانية : الخبر (شبه جملة) + المبتدأ (نكرة) كما في قوله تعالى : ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرّ﴾**([[316]](#footnote-316))**.** وهي من الآيات التي جرت مجرى الأمثال .

والجملة استئنافية للدلالة على أنّ الأمور مرهونة بأماكنها وأوقاتها وشبه الجملة (لكل) خبر مقدم و(مستقر) مبتدأ مؤخر , والعامل فيه الظرف وهو مصدر بمعنى الاستقرار ويجوز أن يكون بمعنى المكان([[317]](#footnote-317)) .

ويرى أبو حيان أنّ المعنى هو أنّ من إنبائه بأنّهم يعذبون وإيعادهم به وقت استقرار حصول لابدّ منه([[318]](#footnote-318)) , وللسيوطي تفسير جميل لهذه الآية إذ قال : فكأنّ نبأ القرآن استقر يوم بدر بما كان يعدهم من العذاب([[319]](#footnote-319)) .

وللآية توجيه مخالف ذكره السمين الحلبي([[320]](#footnote-320)) وتابعه على ذلك الحنبلي([[321]](#footnote-321)) وهو رفع (نبأ) بالابتدائية وخبره الجار والمجرور قبله , وليس (مستقر) ، وهذا الرأي مبني على قراءة ) لكلٍّ نبأٌ) وليس بإضافة (كل) إلى (نبأ) ، فلا يكون (نبأ) مبتدأ وهو مجرور بالإضافة وهذا التوجيه لا يخرج عن تقديم الخبر أيضاً ، فالخلاف هنا في تقدير المبتدأ فقط ([[322]](#footnote-322)) .

وجوَّز رأياً آخر وهو رفعه بالفاعلية ، ونسبه للأخفش ([[323]](#footnote-323)).

وأضاف السمين الحلبي : (( يجوز أن يكونَ ( مستقر) اسمَ مصدرٍ , أي : استقرار، أو مكان أو زمان ))([[324]](#footnote-324)). وأضاف الحنبلي : لأنّ ما زاد على الثلاثي كان المصدر منه على زنة اسم المفعول , والمعنى أنّ لكل وعد ووعيد من الله تعالى استقراراً , وقيل : هذه الآية إجابة لسؤال مضمر , وهو متى ينزل العذاب([[325]](#footnote-325)).

وقال ابن عاشور : الجملة مستأنفة استئنافاً بيانياً , والنبأ الخبر , وقد تقدم في هذه السورة , فيجوز أن يكون على حقيقته , أي : لكل خبر من أخبار القرآن , ويجوز أن يكون أطلق المصدر على اسم المفعول , ومستقر اسم زمان , لذلك صيغ بوزن اسم المفعول , كما هو قياس صوغ اسم الزمان المشتق من غير الثلاثي , ومستقر , أي : وقت استقرار وقوعه ويعرف انقضائه , صدقه من كذبه([[326]](#footnote-326)) .

وجاء في كتاب الصناعتين : ((ثلاث كلمات اشتملت عواقب الدنيا والآخرة))([[327]](#footnote-327)).

وعليه فتقديم الخبر وتأخير المبتدأ الذي ورد نكرة كان قوام الجملة الإسمية في هذه الآية , وفي هذا البناء إجابة لسؤال مضمر ذكره المفسرون على التقدير : فمتى ينزل العذاب ؟ فأعطى التقديم هنا دلالة العناية بالاهتمام بالمتقدم ؛ لأنّه محط السؤال فتساوق بناء الجملة مع دلالة الآية تساوقاً يُنبئ عن طريقة أداء الإعجاز في التعامل مع طبيعة البشر ونفسياتهم وما يختلج في دواخلهم من أسئلة مضمرة في تلقيهم لهذه الآية وغيرها من الآيات .

**الصورة الثالثة : خبر مقدم (مفرد) + مبتدأ مؤخر (معرف بـالألف والام ), كما في قوله تعالى :** ﴿**وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ**﴾([[328]](#footnote-328)) . وهي من الآيات التي تجري مجرى الأمثال .

(قليل) خبر مقدم , وقوله : (من عبادي) صفة , و(الشكور) مبتدأ مؤخر([[329]](#footnote-329)) .

والشكور صيغة مبالغة أُريد بها الجنس , وفيها وجهان : الأوّل : خطاباً لآل داوود وهو ظاهر الآية , والثاني : خطاباً للرسول , وفيها تشبيه وتحريض على الشكر([[330]](#footnote-330)) .

وفي الآية إشارة إلى أنّ الله تعالى خفف الأمر على عباده , فبين تعالى إن كنتم لا تقدرون على الشكر التام فليس عليكم في ذلك حرج , فإنّ عباده قليل منهم الشكور , ويقوي هذا قوله : (عبادي) إذ أدخل الكل في قوله مع الإضافة إلى نفسه , وعبادي بلفظ الإضافة إلى نفس المتكلم لم ترد في القرآن إلّا في حق الناجين([[331]](#footnote-331)) . وهذا الكلام فيه نظر ؛ لأنّ في قوله تعالى (عبادي) لم يدخل الكل بل دخل مَنْ شملته الرعاية الإلهية بالإضافة إليه سبحانه , بل على العكس فالآية تحمل في ثناياها تقريعاً وتوبيخاً لقلة الشاكرين من جهة , وحثّاً على اللحاق بهذا النفر القليل .

وقيل : إنّ الكثرة والأكثرية في القرآن لا تأتي إلّا في سياق الذم , والمدح للأقلية , فالخير هم القلة , عند مقارنة المؤمنين بالكافرين , وعند مقارنة المؤمنين بعضهم ببعض . فالقلة عرفت بفضلها مقارنة بالكثرة فقد وردت الآيات القرآنية الكريمة نصوصاً عامّة من كتاب الله تعالى تذم الأكثرية وتمدح الأقلية ([[332]](#footnote-332)) .

فبناء الجملة ههنا قائم على نمط تأخير المبتدأ , إذ أُخر عن الخبر فتقدم (قليل) على (الشكور) للتنبيه على قلة الشاكرين مع عظيم نعم الله عليهم مع لحاظ أنّ عبادي لم ترد بالإضافة إلى المتكلم في القرآن إلّا في حق الناجين وهو خطاب تكريم لهم .

النمط الرابع : الحذف :

**أوّلاً : حذف المبتدأ :**

يجوز حذف المبتدأ إذا وجدت قرينة لفظية أو حالية تدل على المحذوف فيحذف لدلالة القرينة عليه , فالألفاظ تأتي للدلالة على المعنى فإذا فُهم المعنى بدون اللفظ جاز أن لا نأتي به , ومما حذف المبتدأ منه قوله تعالى : ﴿**كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ** **ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ**﴾([[333]](#footnote-333)) وقوله : ﴿**كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإنْسَانِ اكْفُر** **لَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ**﴾ , وقوله : ﴿**صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ**﴾ ومما حذف المبتدأ منه : قول المستهل : ((الهلال والله , والتقدير : هذا الهلال والله))([[334]](#footnote-334)) .

ومن أسباب الحذف : طول الكلام , وكثرة الاستعمال , ومنها أسباب صوتية أو صرفية أو قياسية تركيبية أو نحوية وغيرها([[335]](#footnote-335)) .

وأما أغراض الحذف فمنها التخفيف والإيجاز أو الاختصار , والحذف في مقام معين تشريفاً للمحذوف أو تحقيراً لشأن المحذوف , ومنها : الإبهام والجهل بالمحذوف , والخوف منه أو عليه , وأحياناً يُحذف رعاية للفاصلة أو محافظة على السجع([[336]](#footnote-336)) .

فقد يحذف في التعبير القرآني لفظ أو أكثر حسبما يقتضيه السياق فقد يُحذف حرف أو حركة أو كلمة , وقد يُجزئ بالحركة للدلالة على المحذوف وذلك لغرض بلاغي يلحظ فيه غاية الفن والجمال([[337]](#footnote-337)) . وقد يحذف أحد العناصر لأنّ هنالك قرائن معنوية أو مقالية تشير إليه وتدل عليه ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره([[338]](#footnote-338)) .

وقد ورد هذا النمط (أربع مرات) في موضع واحد منها من الآيات التي جرت مجرى الأمثال , وقد وردت المواضع على صور متعددة :

**الصورة الأولى : مبتدأ محذوف + كاف التشبيه + لفظ (مثل) مضافاً معرفة (معرف بأل)** وقد ورد هذا النمط مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿**كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإنْسَانِ اكْفُرْ** **لَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ**﴾([[339]](#footnote-339)) .

(كمثل الشيطان) خبر لمبتدأ محذوف قدره النحاس : مثل المنافقين في غرورهم كمثل الشيطان , ومثلهم كمثل الشيطان وحكاه أبو حيان , والآلوسي , وقدّره محيي الدين الدرويش : مثل المنافقين في إغراء الأمر المأمور به فهو تمثيل واستعارة , وقد تبرأ منه مخافة أن يشاركه في العذاب([[340]](#footnote-340)) .

واختلف في معنى الآية , وورد في معناها قولان : إنّ الشيطان بعينه استغوى راهباً, والثاني : إنّ الشيطان هنا اسم جنس رواه مجاهد([[341]](#footnote-341)).

وقال القرطبي : ضرب هذا المثل للمنافقين واليهود في تخاذلهم وعدم والوفاء في نصرتهم([[342]](#footnote-342)) .

وقال الرازي وتابعه في ذلك أبو حيان إنّ الآية نزلت في بني النظير([[343]](#footnote-343)) . في حين ذهب أبو السعود إلى كون (كمثل الشيطان) خبراً ثانياً للمبتدأ المقدر مبيناً حالهم متضمناً لحال أخرى لليهود وهي اغترارهم بالمنافقين وقد أجمل حيث أسند كلاً من الخبرين إلى المقدر المضاف إلى ضمير الفريقين من غير تعيين ما أسند إليه , والتقدير : مثل اليهود في حلول العذاب كمثل الذين من قبلهم([[344]](#footnote-344)) .

وقد حذف المبتدأ لدلالة اللفظ اللاحق (مثل) عليه والعناية بالخبر الملقى , وقد أضيف الخبر ههنا إلى معرف بأل (الشيطان) .

**الصورة الثانية : مبتدأ محذوف + كاف التشبيه + لفظ (مثل) مضافاً إلى الاسم الموصول وقد ورد هذا النمط مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾**([[345]](#footnote-345)) **.**

نلحظ حذف المبتدأ لدلالة لفظ (مثل) عليه , وقد أضيف الخبر ههنا إلى الاسم الموصول للدلالة على سعة الوصف , أي : وصف لمنافقين وما آل إليه حالهم .

و(كمثل الذين) خبر لمبتدأ محذوف , والتقدير : مثلهم مثل هؤلاء , و(قريباً) فيه قولان : الأوّل : إنّه منصوب بالتشبيه المتقدم , والتقدير : يشبهونهم في زمن قريب سيقع لا يتأخر , والثاني : إنّه منصوب بــ(ذاقوا) تقديره : ذاقوه في زمن قريب سيقع لم يتأخر([[346]](#footnote-346)) .

واختلف في المقدر ههنا فقيل : مثلهم كمثل أهل بدر في زمان قريب([[347]](#footnote-347)) , وقيل : مثل هؤلاء كمثل الذين من قبلهم([[348]](#footnote-348)) .

**وأما الصورة الثالثة : مبتدأ (محذوف) + خبر غير مضاف ( نكرة) (خبر أول + خبر ثان + خبر ثالث) وهذا النمط خبر فيه غير مضاف , سنتناوله في موضع آخر وهو موضع تعدد الخبر** .

قال تعالى : **﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾**([[349]](#footnote-349)).

ورد المبتدأ محذوفاً في النص الكريم , تقديره (هم صم) , و(صمٌّ) خبر المبتدأ المحذوف الأوَّل , و(بكم) خبر ثان , و(عُمي) الخبر الثالث , وهي أخبار متباينة في اللفظ والدلالة الوضعية لكنها في موضع واحد يؤول معناها كلها إلى عدم قبول الحق , فقد نبه اللهُ تعالى على سوء اعتمادهم وفساد اعتقادهم([[350]](#footnote-350)) .

وقد ورد المبتدأ محذوفاً ربما لوضوحه في النص الكريم فلا حاجة لذكره .

**الصورة الرابعة : مبتدأ محذوف + الخبر مضاف إلى نكرة ( جار ومجرور ):**

وردت هذه الصورة في قوله تعالى : ﴿**اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ**﴾([[351]](#footnote-351)) **.**

ورد الجار والمجرور (كمثل غيث) خبراً لمبتدأ محذوف , وقيل : في موضع نصب حال من معنى ما تقدّم , والتقدير : ثبتت بها هذه الصفات مشبهة بـ(غيث) , وجملة (أعجب) نعت لـ(غيث) , و(الكفّار) مفعول بهِ مقدّم لـ(أعجب)([[352]](#footnote-352)) .

نلحظ مجيء المبتدأ محذوفاً , وهذا الاستعمال القرآني من الإيجاز فلا حاجة للتقدير ؛ لأنَّ السياق واضح بيِّن , وفيه تحذير , وتأمل بقرينة (يهيجُ , مصفراً , حطاماً) , فضلاً عن تلاحق الجمل الفعلية هنا (أعجب , يهيج , فتراه , يكون) , وهذا التلاحق في الجمل الفعلية , لهً أثر دلالي واضح بيَّن حركة الحياة الدنيا وتغيرها وعدم ثباتها على حال واحدة .

**الصورة الخامسة : مبتدأ محذوف + خبر (نكرة) + شبه جملة (جار ومجرور):**

ومما جاء على هذا النمط من آيات المثل القرآني قوله تعالى : ﴿**نُورٌ عَلَى نُورٍ** **يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾([[353]](#footnote-353)) .

قوله تعالى (نور) خبر لمبتدأ محذوف و (على) للاستعلاء المجازي , والتقدير : هذا الذي شبهت به الحق نور متضاعف([[354]](#footnote-354)), والمعنى : هو نور مكرر ومضاعف, و(على نور) متعلقان بمحذوف خبر صفة النور , مؤكدة له , وهذا التمثيل قابل لتفريق التشبيه في جميع أجزاء ركني التمثيل بأن يكون كل جزء من أجزاء الهيئة المشبهة مشابهاً لجزء من الهيئة المشبهة بها وذلك أعلى التمثيل([[355]](#footnote-355)) .

والنور هو نور عظيم كائن على نور ولقد أفاد التنكير في قوله تعالى : ﴿**نُورٌ عَلَى نُورٍ**﴾ ضرباً من الفخامة والمبالغة لا أرشق ولا أجمل منه , فليس نوراً واحداً معيناً أو غير معين فوق نور آخر مثله , وليس هو مجموع نورين اثنين فقط , بل عبارة عن نور متضاعف من غير تحديد لتضاعفه بحد معين([[356]](#footnote-356)) .

وقام بناء الجملة هنا على جملة إسمية محذوفة المبتدأ للدلالة عليه والعناية بالخبر , وقد زاد من فخامته وروده نكرة على ما ذُكر .

**ثانياً : حذف الخبر :**

يُحذف الخبر جوازاً إذا وقع جواباً لسؤال ، فتقدير الكلام ما يدل عليه السياق ، وكذلك إذا كان الخبر في جملة معطوفة على جملة اسمية قبلها والمبتدآن يشتركان في الخبر ([[357]](#footnote-357)) .

وتكمن أهمية الحذف في الحصول على معنى لا يتم بوجود المحذوف , وقد ورد هذا النمط (مرتين) وعلى النحو الآتي :

**المبتدأ لفظ (مثل) + مضاف إليه (معرف بأل) + خبر محذوف .**

ورد على هذا النمط قوله تعالى : ﴿**مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا**﴾([[358]](#footnote-358)) . إنّ هذه الآية موضع خلاف بين النحويين والمفسرين , وقد احتفت بمجموعة من الجمل المتناسقة والمترابطة ترابطاً منسجماً بدأت بجملة (مثل الجنة) وهي جملة إسمية متكونة من مبتدأ وخبر محذوف كما ينص المفسرون ويقدرونه بــ((ما سيوصف , أو ما سيتلى عليكم , أو مما يتلى عليكم , أو فيما قصصنا عليكم , أو فيما يتلى عليكم , أو مثل الجنة فيما نقص عليكم))([[359]](#footnote-359)) .

وعلى هذه التقديرات يكون قوله : (تجري من تحتها الأنهار) صفة إلى الجنة , وقال أبو البقاء : تجري : حال من العائد المحذوف في (وُعِد) أي : وُعدِها مقدراً جريان أنهارها([[360]](#footnote-360)).

بينما يرى الفراء أنّ خبر المبتدأ هو (تجري) فالمثل هنا بمعنى الصفة فهو كقوله : (حِلْية فلان أسمر) فليس الأسمر بمرفوع الحلية إنّما هو ابتداء([[361]](#footnote-361)) .

وقال الزمخشري : ((الخبر تجري من تحتها الأنهار كما تقول صفة زيد أسمر))([[362]](#footnote-362)) , وتابعه في هذا ابن عاشور إذ قال : ((وجملة تجري من تحتها الأنهار خبر عن مثل باعتبار أنّها من أحوال المضاف إليه لشدة الملابسة بين المتضايفين , وجملة أكلها دائم خبر ثان))([[363]](#footnote-363)) .

ويرى العكبري أنّ الذي ذهب إليه الفراء خطأ , وعنده أنّ هذا عند البصريين خطأ ؛ لأنّ المثل لا تجري من تحته الأنهار وإنّما هو صفة المضاف إليه وشبهته أنّ المثل هنا بمعنى الصفة فهو كقولك صفة زيد أنّه طويل , ويجوز أن تكون (تجري) مستأنفة وأكلها دائم هو مثل (تجري) في الوجهين([[364]](#footnote-364)) .

وقال أبو حيان : لا يصح أن تكون (تجري) خبراً عن الصفة , ولا أسمر خبراً عن الصفة وإنما يتأوّل (تجري) على إسقاط (أن) ورفع الفعل والتقدير : أن تجري , أي : جريانها([[365]](#footnote-365)).

وقال الزجاج : معناه مثل الجنة جنة تجري من تحتها الانهار على حذف الموصوف تمثيلاً لما غاب عنا بما نشاهد والتي صفة الجنة([[366]](#footnote-366)) .

وجملة (تجري من تحتها الأنهار) تفسير للمحذوف فهي نصب على الحال وكذلك جملة (أكلها دائم) وأكلها مبتدأ , ودائم خبرها , وظلها مبتدأ حذف خبره ودلّ عليه ما قبله([[367]](#footnote-367)).

ويرى الرازي أنّ خبر المبتدأ هو قوله : (أكلها دائم) لأنّه خارق للعادة كأنّ المعنى : مثل الجنة التي تجري من تحتها الأنهار كما تعلمون من حال جناتكم إلّا أنّ هذه أكلها دائم([[368]](#footnote-368)).

نلحظ هنا اختلافاً واضحاً في تحديد الخبر في الآية , بين قول بوجوده صراحة , وبين حذفه و تقديره , ولعل القول بحذفه أرجحُ والتقدير : ما يُتلى عليكم , أو فيما قصصنا عليكم.

ومن ذهب إلى كون (تجري من تحتها الأنهار) هو الخبر كلام فيه نظر ؛ لأنَّ المثل لا تجري من تحته الأنهار , وقيل في هذا الوجه أنّ المثل بمعنى الصفة , والتقدير : صفة الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار , فإذا كان معنى المثل الصفة فهو غير وجيه من جهة المعنى لأنّ التقدير: صفة الجنة التي فيها أنهار وهذا لا يصح لأنّ الأنهار في الجنة لا في صفتها . فضلاً عن كون (تجري) و(أكلها دائم) لا عائد فيها على (مثل) ولا يصح أن تكون خبراً.

**ومما جاء مماثلاً لهذا النمط قوله تعالى : ﴿مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾([[369]](#footnote-369))** . فالبناء هو هو في الآية السابقة , وقد اختلف في الخبر في هذه الآية هل هو مذكور ؟ أم مقدر , بعد اتفاق النحاة على كون لفظة (مثل الجنة) مبتدأ , فقيل في هذه الآية أوجه هي : الأوّل : مثل مبتدأ , وخبره محذوف فقُدِّر بـ(مثل الجنة ما يسمعون) , فما يسمعون خبر , و(فيها أنهار) , مفسر له وقيل تقديره : فيما يتلى عليكم مثل الجنة , والجملة بعدها مفسرة لها أيضاً([[370]](#footnote-370)) , والثاني : إنّ (مثل) زائدة , وتقديره : الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار([[371]](#footnote-371)) . وأما الوجه الثالث : فــ(مثل الجنة) مبتدأ وخبره (فيها أنهار) وهذا ممتنع ؛ إذ لا عائد من الجملة على المبتدأ ولا ينفع أن يعود الضمير على ما أضيف إليه المبتدأ([[372]](#footnote-372)) , والكلام فيه نظر , بل في الجملة عائد صريح وهو (فيها) فالضمير المتصل بحرف الجر عائد على جزء من المبتدأ (الجنة) فالمبتدأ ليس كلمة (مثل) لوحدها بل (مثل الجنة) كلها مبتدأ .

والرابع : مثل الجنة مبتدأ , وخبره (كمن هو خالد في النار) وهذا من أغرب التقديرات واحتمل ابن عطية أن يكون الحذف في صدر الآية , كأنّه قيل : أيكون مثل هذه الجنة كمن هو خالد في النار ويكون مستفهماً عنه بغير أداة استفهام , فالمعنى : أَمثلُ أهل الجنة كمن هو خالد في النار , فقدر حرف الإنكار , ومضافاً ليصح([[373]](#footnote-373)) وهذا أغرب من التقدير السابق .

وقدره الزمخشري : كمثل جزاء من هو خالد في النار([[374]](#footnote-374)).

والجملة من قوله تعالى : (فيها أنهار) على هذا فيها ثلاثة أوجه , الأوّل : حال من الجنة , أي مستقرة فيها أنهار , والثاني : خبر لمبتدأ مضمر , أي : هي فيها أنهار , والثالث : أن تكون تكريراً للصلة ؛ لأنّها في حكمها وإنما عُرّي قوله تعالى : (مثل الجنة) تصويراً لمكابرة من يسوّي بين المتمسك بالبينة وبين التابع لهواه , كمن يسوّي بين الجنة التي صفتها (فيها أنهار) وبين النار التي صفتها أن يُسقى أهلها الحميم([[375]](#footnote-375)) .

نلحظ مما سبق اتفاق النحويين على المبتدأ واختلافهم في الخبر , وأرجح ما ذهب إليه النحاس والطوسي وغيرهم من النحاة الذين قال بحذف الخبر , وحذف الخبر ههنا له أهمية لا تحصل بذكره , وضعف ما قيل من تأويلات في الآية في تحديد الخبر .

النمط الخامس : تعدد الخبر :

يجوز أن يكون للمبتدأ الواحد خبران أو أكثر كما في قوله تعالى : ﴿**مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ**﴾([[376]](#footnote-376)) , وقوله تعالى : ﴿**صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ**﴾([[377]](#footnote-377)). فالخبر وإن كان متعدداً من جهة اللفظ ولكنه غير متعدد من جهة المعنى , فهو خبرٌ واحد([[378]](#footnote-378)) .

وورد هذا النمط على صورتين كالآتي :

**الصورة الأولى : مبتدأ +خبر أوّل + خبر ثان :**

وردت هذه الصورة مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿**مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ**﴾([[379]](#footnote-379)) .

قوله : (محمد رسول الله) مبتدأ وخبره , استوفى فيه تعظيم منزلة النبي () وقوله : (الذين معه) ابتداء وخبره الأوّل (أشداء) و (رحماء) خبر ثان([[380]](#footnote-380)) .

ويرى الزمخشري([[381]](#footnote-381)) , وتابعه جملة من النحويين([[382]](#footnote-382)) : أنّ (محمد) فيها وجهان : الأوّل : خبر لمبتدأ محذوف , والتقدير : هو محمد , والثاني : مبتدأ , ورسول الله عطف بيان , وقيل بدل أو نعت([[383]](#footnote-383))وقال أيضاً نصبت (أشداء) و(رحماء) على المدح أو على الحال المقدر في (معه) : و(أشدّاء) خبر مبتدأ مضمر , أي : هم أشداء , ويجوز كون الكلام قد تم على (رسول الله) و(الذين معه) مبتدأ و(أشداء) خبره([[384]](#footnote-384)) .

ورجح ابن عاشور ما قاله الزمخشري , ولم ينسبه للزمخشري وعدَّه الأحسن في قوله تعالى : (محمد رسول الله) وقوله : (الذين معه) ابتداء و(أشداء) خبر عنه , وما بعده إخبار , وفيه ثناء على أصحاب الرسول () و(معه) للمصاحبة الكاملة بالطاعة والتأييد , وجوز كون (الذين معه) عطفاً على رسول الله, وأشداء جمع شديد وهو الموصوف بالشدة المعنوية وهي صلابة المعاملة وقساوتها , وقد جمع القرآن بين الشدة والرحمة ههنا , وهما متضادان إيماءً وإشارةً إلى أصالة آرائهم وحكمة عقولهم([[385]](#footnote-385)) , ويرى ابن جني نصب (أشداء) و(رحماء) في قراءة الحسن على الحال , والتقدير : هم معه على هذه الحال([[386]](#footnote-386)) .

وبدأت الآية بالجملة الإسمية تلتها مجموعة من الجمل المترابطة ترابطاً منسجماً فالجملة الثانية جاءت بخبرين لتبين حال المتقين وما وصفهم تعالى من شدة وغلظة على الكفار من ناحية , ومن تواد وتراحم فيما بينهم من ناحية أخرى فاستطالة الجملة هنا بخبرين له دلالة في زيادة وصف حال المؤمنين وما فيها من تفصيل لتناسب الحال الذي جيء المثل من أجله , فضلاً عن مجيء الجملة إسمية , وما فيها من دلالة على الثبوت والاستمرار لتناسب حال المؤمنين وتبين أنّ هذه الصفات ثابتة في المؤمنين مستمرة فهي من الثوابت التي لا يمكن تغييرها .

**الصورة الثانية : مبتدأ محذوف + خبر أوّل + خبر ثان + خبر ثالث :**

وردت هذه الصورة في قوله تعالى : ﴿**صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ**﴾([[387]](#footnote-387))

الجملة مستأنفة (صم) خبر لمبتدأ محذوف , والتقدير : هم صم , و(بكم) خبر ثان , و(عمي) خبر ثالث , وهذه الأخبار وإن تباينت في اللفظ فهي متحدة في المدلول والمعنى , لأنّ مآلها إلى عدم قبول الحق (فهم) الفاء عاطفة , و(هم) مبتدأ وجملة (لا يرجعون) خبر المبتدأ([[388]](#footnote-388)) .

ويرى ابن الأنباري أنّ (صم) و(بكم) و(عمي) كل منها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : هم صم , هم بكم , هم عمي([[389]](#footnote-389)) . وفي هذا التقدير تكلف لا داعي له .

والإخبار عنهم بالصم والبكم والعمي من باب المجاز ؛ وذلك لعدم قبولهم الحق , وليس من باب الاستعارة ؛ لكون المستعار له مذكوراً , وهم المنافقون , والاستعارة تطلق حيث يطوى ذكر المستعار له([[390]](#footnote-390)) .

وربما تعدد الوصف هنا ليناسب حالهم وإعراضهم عن الحق وشدة عنادهم وتمسكهم بهذا العناد وثباتهم على هذا الحال .

من المعروف في الدرس النحوي أنّ الجملة الفعلية هي الجملة المصدرة بفعل([[391]](#footnote-391)), ويرى أحد المحدثين([[392]](#footnote-392)) أنّ التصنيف على هذه الصورة لا يمكن قبوله في جميع النماذج معللاً ذلك بأنّ هنالك جملاً يعدها النحاة فعلية ولم يتصدرها فعل , وهي الجمل التي يتصدرها الحرف هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ثمة كثير من الجمل التي يتصدرها الاسم ومع ذلك يعدها النحويون جملاً فعلية لا إسمية كما لو كان الاسم المتقدم حالاً نحو قوله تعالى : ﴿**خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ**﴾([[393]](#footnote-393)), أو مفعولاً نحو قوله تعالى : ﴿**فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ**﴾([[394]](#footnote-394)) , وقوله : ﴿**وَيُرِيكُمْ آياتِهِ فَأَيَّ آياتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ**﴾([[395]](#footnote-395)) , وجملة القسم نحو قوله تعالى : ﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى**﴾([[396]](#footnote-396)) , والنداء نحو قوله تعالى : ﴿**يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ**﴾([[397]](#footnote-397)) , والندبة أو الاستغاثة , نحو قوله تعالى : ﴿**يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ**﴾([[398]](#footnote-398)), والتحذير أو الإغراء نحو : أخاك أخاك ؛ لأنّ صدورها في الأصل أفعالٌ والأسماء على نية التأخير([[399]](#footnote-399)).

ونلحظ الاختلاف الواضح في تحديد الجملة , فجعل بعض النحويين الشكل أساساً لتحديد الجملة , أي : التصدر بفعل أو اسم , فإن كانت مصدرة باسم فهي إسمية , وإن كانت مصدرة بفعل وفاعل وما كان أصله فعلاً وفاعلاً فهي فعلية([[400]](#footnote-400)) , وهنالك من اعتمد على الإسناد في ارتباط الفعل بالاسم في الجملة الفعلية وبارتباطهما تحصل فائدة الكلام الذي يحسن السكوت عليه كما في تعريفهم للجملة([[401]](#footnote-401)) .

عناصر بناء الجملة الفعلية

تتألف الجملة الفعلية في بنيتها المجردة من عنصرين أساسيين هما (الفعل والفاعل) وبهما يتم المعنى الأصلي للجملة والبناء الذي ينعقد به ما يسمى بالجملة , والجملة لا تخلو من عمدة (فعل وفاعل أو نائب فاعل) لفظاً أو تقديراً ؛ ((لأنَّها اللوازم للجملة , والعمدة فيها والتي لا تخلو منها وما عداها فضلة يستقل الكلام دونها))([[402]](#footnote-402)) , والفعل عماد الجملة الفعلية ؛ إذ يُسند إليه الاسم ليكونا جملة تامة يحسن السكوت عليها, قال سيبويه في حدّه للفعل : ((أمثلة أُخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع . فأما بناء ما مضى فَذَهَبَ , وسَمِعَ , ومَكُثَ , وحُمِد ، وأما بناء ما لم يقع فإنّه قولك آمراً : اذهبْ , واقتلْ , واضربْ , ومخبراً : يَقْتل , ويذهب , ويضرب , ويُقتل , ويُضرب ، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت))([[403]](#footnote-403)).

فهذه الأمثلة عند سيبويه مشتقة من الحدث (المصدر) ولها أبنية مختلفة , نحو : فَعَلَ , وفَعِلَ , وفَعُل في الثلاثي , وافعلْ في الأمر , وكذلك لها بناء للمعلوم وآخر للمجهول للماضي على وزن (فُعِل) وللمضارع على وزن (يُفْعَل) وكذلك حدد زمن وقوع الحدث في الماضي , والحال أو المستقبل , فيكون الفعل بنية مكونة من حدث وزمان وتستدعي اسماً ليقوم بهذا الحدث أو يتصف به .

وتتحدد وظيفة هذا الاسم بالفاعلية أو ما ينوب عن الفاعل , فالمسند إليه (الفاعل أو ما ينوب عنه) .

وقد اشترط النحويون في الكلمة شرطين حتى تكون فعلاً : أوّلهما : الدلالة على معنى في نفسها , والثاني : الاقتران بأحد الأزمنة الثلاثة فغاية الشرط الأوّل إخراج الكلمات التي لا تدل على معنى في نفسها , وهي الحروف , وهدف الشرط الثاني اخراج الكلمات التي تدل على معنى في نفسها ولكنها غير مقترنة بزمن وهي الأسماء([[404]](#footnote-404)).

ولم يرتض بعض المحدثين هذه المعايير في حدّ الفعل وذلك لسببين , الأوّل : كون الحروف لا تدل على معنى في نفسها , قال : لو حللنا الحروف لانتهينا إلى أنّها كالأسماء والأفعال تدل على معنى في نفسها , فالحرف وإن لم يتضمن معنىً ما لا يُعد كلمة مطلقاً . فهي لا تفيد معنى يحسن السكوت عليه وهذا تشترك فيه مع الاسم والفعل ، فكلٌ منهما لا تفيد معنى تاماً يحسن السكوت عليه , لأنّ هذا المعنى لا يستفاد إلّا من الكلام , ومن ثمّ فإنّ كل كلمة من الكلمات الثلاث تفيد معنى ناقصاً يحتاج إلى إضافة غيره إليه حتى يحسن السكوت عليه , والثاني : ليس صحيحاً أنّ الأفعال هي التي تقترن بالزمان وحدها , فإنّ من الأسماء ما يقترن بالزمان كما أنّ منها ما ينصرف إليه دون غيره , وعلل هذا الاضطراب النحوي على حدّ وصفه , بأنّ مرده إلى المنهج الذي اتبعه النحاة في دراسة اللغة وتقنين قواعدها لم يبدأ من الواقع اللغوي , ولم يلتزم به , بل فرض عليه ما ليس فيه([[405]](#footnote-405)) .

ويبدو أنّ هذا الاعتراض لا يخلو من مقومات القبول عند التحليل النحوي للألفاظ.

فالفعل على ثلاثة أقسام : ماضٍ , ومضارع , وأمر , الماضي نقص عن الفعل المضارع درجة وزاد على فعل الأمر درجة , لأنّ فيه بعض ما في المضارع , فهو يقع موقع الاسم فيكون خبراً نحو : زيد قام , فيقع موقع (قائم) , ويقع أيضاً موقع المضارع في الجزاء نحو : إن قمتَ قمتُ , لما فيه من المضارعة للأسماء ، والأفعال المضارعة امتازت بالحركة على فعل الأمر , والمضارع فعل معرب([[406]](#footnote-406)) .

* وظيفة الموقع التركيبي للاسم :

العامل هو الذي يحدد الوظيفة على الوجه الذي لا يحصل فيه التباس ، وتحدث النحويون عن العوامل وعما يقع بين الفعل ما يرتفع به , وتحدثوا عن الرفع في الفاعل ونائبه , وقد وضحوا أنّ العامل في الفاعل هو الفعل , قال سيبويه : ((هذا باب الفاعل الذي لم يتعده فعله إلى مفعول , والمفعول الذي لم يتعدّ إليه فعل فاعل ولم يتعدّه فعله إلى مفعول آخر))([[407]](#footnote-407)).

وينقسم الفعل إلى لازم ومتعدٍ , واللازم : هو الذي يكتفي بالمرفوع , ولا يحتاج السامع إلى إضافة في إفادة معنى تام يحسن السكوت عليه , والمتعدي : وهو الفعل الذي يتعدى طرفي الإسناد إلى المفعول به([[408]](#footnote-408)) .

والمفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولنا : كتب محمد الدرس , وبلغت البلد , وهو الفارق بين المتعدي من الأفعال وغير المتعدي , ويكون واحداً فصاعداً إلى الثلاثة ويأتي منصوباً بعامل مضمر مستعمل إظهاره , أو لازم إضماره([[409]](#footnote-409)).

والمنصوب بالمستعمل إظهاره هو قولك لمن أخذ يضرب القوم أو قال اضرب شر الناس: زيداً , بإضمار اضرب , ولمن قطع حديثه : حديثَك , وأما اللازم إضماره , فمنه المنادى لأنّ قولنا: (يا زيد) , فكأنك قلت : (أريد) أو (أعني) ولكنّه حذف لكثرة الاستعمال , وصارت (يا) بدلاً منه , وينصب لفظاً أو محلاً , فانتصابه لفظاً إذا كان مضافاً كــ(عبد الله) أو مضارعاً له كقولك : يا خيراً من زيد , ويا ضارباً زيداً([[410]](#footnote-410)) .

ووردت الجملة الفعلية في آيات المثل القرآني (اثنتين وعشرين) مرة وعلى النحو الآتي :

**أوّلاً : الجملة الفعلية التي فعلها فعل ماضٍ :**

والماضي هو ما دلّ على حدث في زمان مضى , وهو مبني على الفتح , إلّا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه , وقد ورد لازماً ومتعدياً في (ثمانية مواضع) كما سيأتي:

1. **الفعل اللازم :**

* **فعل ماضٍ + فاعل(اسم ظاهر)** :

وقد وردت هذه الصورة مرة واحدة في آية جرت مجرى المثل وذلك نحو قوله تعالى :

﴿**ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ**﴾([[411]](#footnote-411)).

فالجملة الفعلية (ظهر الفساد) إخبار عن حال القوم , ووصف لوضعهم , وما حلّ عندهم من المعاصي , ولهذا جاء بفعل ملائماً للغرض وهو (ظهر)([[412]](#footnote-412)).

ويرى ابن عاشور إنّها استئناف بياني , أو جملة معترضة بين ذكر ابتهال الناس إلى الله تعالى إذا أحاط بهم ضرّ ثم إعراضهم عن عبادته إذا أذاقهم منه رحمة , وبين أنّ ما حلّ بالأمم السابقة هو جزاء بما كسبوا([[413]](#footnote-413)) .

وأما الجار والمجرور فمبينان لموضع هذا الفساد الذي ظهر في كل مكان في البر والبحر , وقيل في (ما) وجهان : الأوّل : مصدرية والتقدير : بسبب كسبهم , والثاني : موصولة , والتقدير : بسبب الذي كسبوه , وفاعل كسبت : (أيدي الناس)([[414]](#footnote-414)) .

وقيل : إنّ الآية بظاهر لفظها عامة لا تختص بزمان دون زمان أو مكان معين ؛ لأنَّ المراد بالفساد الظاهر المصائب و البلايا كالزلازل والأمطار والحروب وغيرها([[415]](#footnote-415)).

فالشرك هو سبب الفساد , وقد يكون الشرك في العمل دون القول والاعتقاد فيسمى فسقاً وعصياناً , فالمعصية فعل لا يكون لله بل للنفس([[416]](#footnote-416)) .

والذي يبدو أنّ دلالة الفعل لم تقيد بمعنى مضى وانتهى , وإنّ كان فعلها ماضياً , والمراد أنّ ظهور الفساد أمرٌ مرتبط بما كسبت أيدي الناس ارتباطاً وثيقاً في كل زمان ومكان.

1. **الفعل المتعدي :**
2. **المتعدي إلى مفعول بهِ واحد :**

**وصورته التركيبية : فعل ماضٍ + فاعل (اسم ظاهر) + مفعول به (اسم ظاهر) :**

وقد وردت هذه الصورة خمس مرات , نحو قوله تعالى : ﴿**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ**﴾([[417]](#footnote-417)) .

ففي هذه الآية تشبيه واضح لتجسيد حالة وهي أنّ الشخص هو المسؤول عن جريرته وذنبه , فامرأتا نوح ولوط لم ينفعهما ارتباطهما بالزواج من نبيين, فأخذتا عقابهما لذنبهما , وقيل نزلت هذه الآية في عائشة وحفصة , فضرب لهما المثل , فكما لم ينفع امرأة نوح ولوط إيمان زوجيهما , ولم يضر زوجيهما نفاقهما وخيانتهما –فكذلك لا ينفعهما زواجهما من النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ولا يضره ذنوبهما وهذا ما نصّ عليه الفراء([[418]](#footnote-418)) .

وقيل : ضرب المثل في هذا الموضع عبارة عن إيراد حالة غريبة لتعرف بها حالة أخرى مقاربة لها في الغرابة([[419]](#footnote-419)), وقيل : يدل على أنّ من كفر لا يغني عنه من الله شيء , ولا ينفعه سبب , ومن آمن لا يدفعه عن رضوان الله تعالى في أسوأ مكان أو منشأ وأحسن حال([[420]](#footnote-420)).

فــ(ضرب) فيه أوجه : الأوّل : تكون بمعنى (اعتمد) فهي متعدية لواحد , والثاني : تكون بمعنى (صيّر) مع لفظ المثل خاصة في حكمها من حيث التعدي , والثالث : متعدٍ لواحد وهو قوله : (مثلاً) وما بعده بدل , أي : (امرأة نوح)([[421]](#footnote-421)), والثالث هو الأقرب لسياق الآية كما يبدو.

وجوّز الحنبلي وجهين : الأوّل : مثلاً (مفعولاً به) وما بعده (امرأة نوح) بدلٌ منه على تقدير حذف المضاف , والتقدير : ضرب الله مثلاً امرأة نوح , والثاني : جواز أن يكونا متعديين لمفعولين([[422]](#footnote-422)) , والوجه الأوّل هو الأقرب.

وقيل : (مثلاً) مفعول به ثان مقدم , واللام ومجرورها متعلقة بمحذوف صفة لــ(مثلاً) و(امرأة لوط) مفعول به أوّل([[423]](#footnote-423)) .

وقوله : (كانتا تحت عبدين من عبادنا) كنى الله تعالى عن اسمهما بقوله : (عبدين من عبادنا) لما في ذلك من التشريف بهذه الإضافة إليه تعالى , ولم يأت التركيب عنهما لما قُصد من ذكر وصفهما بقوله (صالحين) ؛ لأنّه الوصف الذي يمتاز به من أصفاه الله تعالى بقوله في حق إبراهيم([[424]](#footnote-424)), ويوسف([[425]](#footnote-425)), وسليمان([[426]](#footnote-426)), فقد وصفهم الله بأجلّ الصفات وأفضلها وهو الصلاح([[427]](#footnote-427)), وقال الحنبلي هذه الآية مستأنفة كأنّها مفسرة([[428]](#footnote-428)) .

وجاء الفعل الناقص (كان) اسمه متصلاً وهو (الألف) والظرف (تحت) متعلق بمحذوف خبر كان , تلته جملة فعلية أخرى وهي (فخانتاهما) وهي جملة معطوفة على الفعل الناقص , وهي جملة تامة فعلها ماض وفاعله ومفعوله الضمير المتصل (الهاء) أعقبتها جملة (فلم يغنيا) فالياء ياء الغيبة والألف ضمير نوح ولوط([[429]](#footnote-429)) , و(يغنيا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون , والألف فاعل , والجار والمجرور (من الله) حال , و(شيئاً) فيها وجهان , الأوّل : مفعول مطلق , والثاني : مفعول به , وقيل : عُطفت على الجمل السابقة , وهي جملة مبنية للمجهول([[430]](#footnote-430)) .

نلحظ مما سبق أنّ الجمل المكونة لهذا المثل هي جمل فعلية وهذا لا يخلو من ربط مع صدر المثل هو جملة فعلية , و(خانتاهما , ولم يغنيا , وقيل : ادخلا النار) , وكل هذه جمل فعلية وهذا التركيب فيه حركية واستمرار, فضلاً عن مجيء الفاعل ظاهراً وكذلك المفعول به , دليل على أنّ الأمر جلي وواضح وهو أن لا أحد يغني عن أحدٍ شيئاً .

**ومما جاء مماثلاً لهذا النمط قوله تعالى :**

﴿**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ**﴾([[431]](#footnote-431)) .

تعدى الفعل إلى مفعول به واحد وهو (مثلاً) ؛ لأنّه هو المقصود من الآية , ثمّ فصَّل في هذا المثل في قوله : (عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء) فخصص عبداً بالصفة مملوكاً حتى لا يعم الكلام كل عبد([[432]](#footnote-432)) , وقد أشار الزمخشري إلى ذلك في قوله : ((لم قال : (مملوكاً لا يقدر على شيء) وكل عبد مملوك وغير قادر على التصرف؟ قلت : أما ذكر المملوك فليميز من الحر ؛ لأنّ العبد يقع عليهما جميعاً ؛ لأنّهما من عباد الله , وأما لا يقدر على شيء, فليجعل غير مكاتب ولا مأذون له ؛ لأنّهما يقدران على التصرف , واختلف في العبد هل يصح له ملك ؟ والمذهب الظاهر لا يصح له))([[433]](#footnote-433)) .

ونلحظ في هذه الآية تلاحق الجمل الفعلية أيضاً (ضرب الله مثلاً , لا يقدر على شيء , رزقناه , يُنفق منه , هل يستوون) وهذا التلاحق في الجمل الفعلية التي أعقبت صدر الجملة فيه حدوث وتغير وتجدد وحركة في المثل .

**ومما جاء مماثلاً لهذا أيضاً قوله تعالى :**

﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ**﴾([[434]](#footnote-434)) .

جاء التركيب في سياق الاستفهام وخرج إلى التقرير وفيه إنكار وجاء الفعل الماضي (ضرب) متعدياً .

وفيه وجهان هما : الأوّل : إنّ ضرب متعدٍ لمفعولين لأنّ (الفعل) بمعنى (صيَّر) لكن مع لفظ المثل خاصة فـ(كلمة) مفعولاً أوّل , و(مثلاً) هو المفعول الثاني , والوجه الثاني : متعدية لمفعول واحد وهو (مثلاً) و(كلمة) بدل منه و(كشجرة) خبر لمبتدأ مضمر , والتقدير : هي كشجرة طيبة وعلى الوجهين تكون (كشجرة) نعتاً لــ(كلمة)([[435]](#footnote-435)) والوجه الثاني اقرب .

فالمثل هنا (كلمة طيبة) جاءت في سياق تشبيهي بالكاف (كشجرة) طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء فجاء التركيب على هذه الصورة لمواكبة السياق , والفعل الماضي (ضرب) لم يكتف بفاعله , بل تعداه لينصب مفعولاً بهِ واحداً .

**ومما جاء مماثلاً لهذا أيضاً قوله تعالى** :

﴿**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ**﴾([[436]](#footnote-436)) .

تعدى الفعل (ضرب) هنا إلى مفعول به واحد هو (مثلاً)([[437]](#footnote-437)) الذي جرى تفصيله في سياق النص , وتلك القرية الآمنة هي مكة , وما نالهم من جزاء بسبب كفرهم بنعم الله تعالى([[438]](#footnote-438)), والضمائر في الآية كلها تعود على القرية([[439]](#footnote-439)) , وقد تكون قرية غير معينة وغير مقصودة ؛ لأنّها نكرة على رأي ابن عطية([[440]](#footnote-440)) .

وقد ورد في قوله تعالى : (قرية) مجاز مرسل, والمراد : أهل القرية , فعلاقة المجاز محلية, إذ اطلق المحل وأريد الحال وقد وردت في النص استعارتان مكنيتان , الأولى : استعارة الذوق للباس , والثانية : استعارة اللباس للجوع والخوف , وبناء الاستعارة على الاستعارة واسع([[441]](#footnote-441)) .

وهنا أيضاً تلاحقت الجمل الفعلية بعد صدر الجملة الفعلية وهذا الأمر واضح جلي (ضرب الله مثلاً , يأتيها رزقها , كفرت بأنعم الله أذاقها الله لباس الجوع , يصنعون) . ولهذا التلاحق في الجمل الفعلية أثر دلالي واضح في المعنى , فضلاً عن مجيء قرية نكرة , ومجيء كلمة (قرية) نكرة يمكن أن يدل على انفتاح دلالة الآية على كل قرية تكفر بأنعم الله ؛ في كل زمان ومكان .

على الرغم من نزول الآية في قرية معينة ؛ مكة أو غيرها , فإن المعنى يمكن أن يتسع بدلالة النكرة فيما بعد .

**ومما جاء مماثلاً أيضاً قوله تعالى :** ﴿**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا رَجُلا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلا**﴾([[442]](#footnote-442)).

الكلام ههنا مستأنف مسوق لتمثيل من يعبد آلهة كثيرة ومن يعبد إلهاً واحداً([[443]](#footnote-443)), ويرى الفراء أنّ المثل ضرب للكافر والمؤمن , فجعل الذي فيه شركاء متشاكسون الذي يعبد الآلهة المختلفة , وقوله : (رجلاً سلماً) هو المؤمن الموحِّد([[444]](#footnote-444)) .

وقد تعدّى الفعل (ضرب) لمفعول واحد هو (مثلاً) , و(رجلاً) بدل من (مثلاً)([[445]](#footnote-445)), ويرى الكسائي إنّ رجلاً انتصب على إسقاط الخافض , والتقدير : ضرب الله مثلاً برجل له شركاء متشاكسون أو انتصب كونه ترجمة للمثل , وتفسيراً له([[446]](#footnote-446)), وردّ ابن عطية على هذا الكلام بقوله : وفي هذا نظر([[447]](#footnote-447)) .

وقُرئ (سَلَماً) فهو مصدر وصف به على معنى (ورجلاً ذا سَلَمَ لرجل) من قولهم : (هو لك سَلَم) , أي : مسلم لا منازع لك فيه([[448]](#footnote-448)) .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (سالمِا) بالألف وكسر اللام على معنى اسم الفاعل بمعنى سلم من الشركة فيه , وقرأ سعيد بن جبير: (سِلْماً) بكسر السين وسكون اللام وهما مصدران وصف بهما الرجل بمعنى خالصاً وأمراً قد سَلِمَ له([[449]](#footnote-449)) .

نلحظ مجيء الفعل (ضرب) متعدياً لمفعول واحد .

1. **الفعل المتعدي لمفعولين :**

وقد ورد كلاهما مرتين من آيات المثل القرآني وقد ورد على وفاق النحو الآتي :

**الصورة الأولى : فعل ماض + فاعل (ضمير متصل) + مفعول به أوّل + أداة حصر + مفعول به ثانٍ :**

وردت هذه الصورة مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿**وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاء وَيَهْدِي مَن يَشَاء وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ**﴾([[450]](#footnote-450)) .

وردت الجملة مستأنفة لبيان حال أصحاب النار , وقد ورد الفعل (جعل) متعدياً لمفعولين: الأوّل : أصحاب النار , والثاني : ملائكة , والتقدير : وما جعلناهم رجالاً من جنسكم تغالبونهم وإنّما جعلناهم ملائكة لا يطاقون , والجملة بعدها معطوفة عليها , وقد وردت على النسق التركيبي الأول , وقد وردت أداة الحصر (إلّا) بين المفعولين الأوّل والثاني([[451]](#footnote-451)).

وقوله : (وما جعلنا عدتهم) تعني عددهم بالقلة([[452]](#footnote-452)) .

ويرى الزمخشري أنّ معنى الآية : وما جعلنا رجالاً من جنسكم يطاقون , إذ قال : ((فإن قلت : قد جعل افتتان الكافرين بعدة الزبانية سبباً لإستيقان أهل الكتاب وزيادة إيمان المؤمنين واستهزاء الكافرين والمنافقين , فما وجه ذلك ؟ قلت : ما جعل افتتانهم بالعدة سبباً لذلك , وإنّما العدة نفسها هي التي جعلت سبباً))([[453]](#footnote-453)) .

وقد تلاحقت في هذه الآية الجمل الفعلية (كفروا , ليستيقن , أوتوا الكتاب , يزاد , آمنوا) وقد أثرت الجمل الفعلية المتلاحقة في دلالة بناء الجملة الأولى , فضلاً عن التقابل الدلالي بين (عدتهم) التي هي فتنة , وقوله : (ليستيقن) , و(يزاد الذين آمنوا إيماناً) فاليقين زيادة الإيمان المقابل للفتنة التي زيادة في النفاق والكفر .

**الصورة الثانية : فعل ماضٍ + فاعل (ضمير متصل)+ مصدر مؤول من (أن والفعل) سد مسد المفعولين**:

نحو قوله تعالى : ﴿**أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ**﴾([[454]](#footnote-454)) .

جاءت الصورة التركيبية في سياق متصل ؛ لأنّ (أم) لا تكون إلّا متصلة بما قبلها معادلة للألف أو منقطعة , او هي بمعنى (بل) للاستدراك وقد تفيد المحاجّة ؛ لأنّها جاءت في سياق انكاري لأنّ المشركين أنكروا الآيات البينة الواضحة التي جاء بها الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) فجاءت الضمائر بين المخاطبة والغيبة وقد جاء هذا على طريقة الالتفات وهي أبلغ([[455]](#footnote-455)).

وذهب الرازي إلى كون (أم) استفهاماً متوسطاً([[456]](#footnote-456)) , و (حَسِب) من أخوات (ظن) تدخل على الجملة الاسمية المتكونة من (مبتدأ وخبر) فتنصبهما مفعولين لها , والمصدر (أن تدخلوا) سدت مسد مفعولي (حسب)([[457]](#footnote-457)) , وجوّز ابن عطية أن تكون جملة (أن تدخلوا) المفعول الأوّل لــ(حسب) والمفعول الثاني محذوف تقديره : أحسبتم دخولكم الجنة واقعاً([[458]](#footnote-458)), و(لما) فيها معنى التوقع وتتكون من (لم) و(ما) الزائدة وهو ما قاله الرازي([[459]](#footnote-459)).

وقوله: (لما يأتكم) الجملة حالية وحذفت الياء للجزم , والجملة في محل نصب , والتقدير : غير آيتكم مثلهم , والنفي بــ(لما) أبلغ من النفي بــ(لم)([[460]](#footnote-460)).

وقوله : (مثل الذين) فيها محذوفان , حذف مضاف , وحذف موصوف, والتقدير : ولما يأتكم مثل محنة المؤمنين الذين خلو , وقيل : مثل محنة المؤمنين الذين من قبلكم([[461]](#footnote-461)).

ونلحظ أنّ الفعل الماضي (حسب) جاء متعدياً لمفعولين ,وقد سدّ المصدر المؤول (أن والفعل) مسد مفعولي (حسب) وربما جاء هذا لوضوح الأمر وعدم الحاجة إلى التفصيل فيه , وقد حسن الابتداء بــ(أم) لاتصال الكلام بما قبله , ولو لم يكن قبله كلام لما حسن ولم يجز فيها الاستئناف ؛ لأنها تحمل معنى (بل) .

**3 – البناء للمجهول :**

يُبنى الفعل للمجهول إذا استغنى الفعل لسبب معين عن فاعله , فأُقيم المفعول مقامه , وأُسند إليه معدولاً من صيغة الأصل إلى (فُعِل) ويسمى (فعل ما لم يُسم فاعله)([[462]](#footnote-462)) , وينوب المفعول به عن الفاعل ويأخذ محله وحركته الإعرابية التي هي (الرفع) لأسباب لفظية كالإيجاز أو إرادة السجع أو إقامة الوزن أو معنوية كالعلم بالفاعل أو الجهل به أو التشكك فيه ومنها تعظيم الفاعل أو تحقيره , أو للعموم أو الخوف على الفاعل أو منه وغيرها([[463]](#footnote-463)), قال سيبويه : ((يرتفع المفعول به كما يرتفع الفاعل , لأنّك لم تشغل الفعل بغيره وفرّغته له كما فعلت ذلك بالفاعل))([[464]](#footnote-464)).

ويحصل هذا عندما يُبنى الفعل للمجهول سواء أكان ماضياً أم مضارعاً وقد ورد هذا النمط في آيات المثل القرآني في الجمل الفعلية التي فعلها (ماض) مرة واحدة , وهي من الآيات التي تجري مجرى الأمثال , وجاءت على هذه الصورة :

* **ماض (مبني للمجهول) + نائب فاعل (اسم ظاهر)** :

قال تعالى : ﴿**قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ**﴾([[465]](#footnote-465)) .

والأمر هنا دال على وحي ؛ لأنّ فيه تحتم ما جرى به القدر وامضاءه , ولكن حُمل (قُضي الأمر) على قضي كلامي وقلت ما عندي فيجوز أن يعود على يوسف([[466]](#footnote-466)) .

وقد ورد الفعل الماضي (قُضي) مبنياً للمجهول , وجاء نائب الفاعل اسماً ظاهراً وهو (الأمر) و(الذي) صفة الأمر، والجار والمجرور متعلقان بجملة (تستفتيان) ([[467]](#footnote-467)) .

وحذف الفاعل وحلّ محله نائب الفاعل , وربما جاء الحذف هنا لتعظيم المحذوف .

**ثانياً: الجملة الفعلية التي فعلها فعل مضارع :**

الفعل المضارع : وهو ما دلّ وضعاً على حدث وزمان , ويعتقب صدره أحد حروف (أنيت) , ويشترك فيه الحاضر والمستقبل , والمراد بالمضارع ما ضارع الأسماء , أي : شابهها بما في أوّله من الزوائد الأربع السابقة الذكر , فلذلك أُعرب , وليس الزوائد هي التي أوجبت له الإعراب ولكن عندما دخلت عليه جعلته على صيغة صار بها مشابهاً للاسم والمشابهة أوجبت له الإعراب([[468]](#footnote-468)) .

وقد وردت هذه الجملة في تسعة مواضع وعلى صور متنوعة كالآتي :

1. **الفعل اللازم , وقد جاء على صور :**

**الصورة الأولى : فعل مضارع + فاعل (اسم ظاهر)**

وقد وردت هذه الصورة ثلاث مرات منها قوله تعالى : ﴿**وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ**﴾([[469]](#footnote-469)).

النص الكريم مستأنف مسوق لضرب المثل للمؤمن والكافر والتنافي بينهما في الذات والوصف والمستقر في الآخر([[470]](#footnote-470)) .

وقد وردت الجملة الفعلية في سياق نفي بــ(ما) والفعل المضارع (يستوي) لا يكتفي بفاعل واحد لذا وجب أن يعطف عليه أو يتعدد وجاء فاعله اسماً صريحاً وهو (الأعمى) والبصير عطف عليه([[471]](#footnote-471)) .

وحفلت الآية بالتمثيل والطباق في قوله تعالى (الأعمى والبصير) ([[472]](#footnote-472)).وما له من أثر دلالي واضح في معنى الجملة . فضلا عن مجيء الفعل المضارع لازماً .

ومما جاء مماثلاً لهذه الصورة قوله تعالى : ﴿**وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾([[473]](#footnote-473)) .

فالكلام ههنا مستأنف مسوق لضرب المثل للمؤمن والكافر, وقد وردت (ما) النافية في سياق الجملة الفعلية المتصدرة بالفعل المضارع , وجاء الفعل (يستوي) لازماً مكتفياً بفاعله الذي جاء اسماً صريحاً وهو (البحران)([[474]](#footnote-474)) .

قال أبو عبيدة : الفرات : أعذب العذوبة , والأجاج : أملح الملوحة([[475]](#footnote-475)) , وفي الآية استعارة تمثيلية والمشابهة ظاهرة بين المعنيين المجازي والحقيقي([[476]](#footnote-476)) .

واستواء البحرين متحقق في كلٍ منهما شبه هذه الجمل (تأكلون لحماً طرياً , تستخرجون حلية , تلبسونها) كل هذه جمل فعلية توالت في بيان صورة استواء البحرين في إنتاج الطعام والحلية مع عدم استوائهما عذوبة وملوحة .

والفاعلان هنا هما البحر والبحر الذي ثُنِّي بالبحرين , وهما العذب الفرات , والملح الأجاج , وهما مما لم يُذكر صراحة .

**ومما جاء مماثلاً لهذه الصورة من الآيات التي تجري مجرى الأمثال قوله تعالى : ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾**([[477]](#footnote-477)).

وقد ورد الفعل المضارع (يحيق) لازماً مكتفياً بفاعله , وجاء الفاعل اسماً صريحاً وهو (المكر) و(السيء) صفته([[478]](#footnote-478)) .

وقرأ حمزة بسكون الهمزة في (السيّىء)([[479]](#footnote-479)), ويرى الزجاج أنّ هذه القراءة لحن , إذ قال : ((وهذا عند النحويين الحذاق لحن , ولا يجوز وإنما يجوز مثله في الشعر في الاضطرار))([[480]](#footnote-480)).

وقُرئ (لا يحيق) بضم الياء ، المكر السيء بالنصب على أنّ الفاعل ضمير لفظ الجلالة , والتقدير : لا يحيط الله المكر السيء إلّا بأهله([[481]](#footnote-481)) .

نلحظ ورود الفعل المضارع لازماً في سياق حصر من (لا) النافية و(إلّا) الاستثنائية الملغاة وهو تركيب يفيد التخصيص .

**الصورة الثانية : فعل مضارع + الفاعل (اسم موصول) :**

وقد وردت هذه الصورة مرة واحدة , نحو قوله تعالى : ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾([[482]](#footnote-482)) .

وهي من الآيات التي تجري مجرى الأمثال .

وردت (هل) هنا حرف استفهام معناه النفي والتقرير , وجاء الفعل المضارع (يستوي) لازماً , وفاعله (الاسم الموصول) , و(يعلمون) صلة([[483]](#footnote-483)) .

ويرى الزمخشري مجيئها على سبيل التشبيه , أي : كما لا يستوي العالمون والجاهلون كذلك لا يستوي القانتون والعاصون , وقيل : نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر () وأبي حذيفة بن المغيرة المخزومي([[484]](#footnote-484)) .

وربما جاء الفاعل هنا موصولاً ليتسع مقام القول في صلته لبيان حال الفاعل وتفصيله , فالصلة هنا ناسبت المطلب الذي جيء المثل من أجله , وهذا النوع من التركيب للمقارنة بين ضدين هما ( الذين يعلمون , والذين لا يعلمون) .

1. **الفعل المتعدي :**
2. **المتعدي إلى مفعول واحد :**

**الصورة الأولى : فعل مضارع + الفاعل (ضمير متصل الواو) + مفعول به (ما) الموصولة :**

وردت هذه الصورة مرتين كما في قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ** ﴾([[485]](#footnote-485)) .

وهي من الآيات التي تجري مجرى المثل .

وردت الآية في سياق انكاري توبيخي ؛ لذلك صدرت بالاستفهام لمخالفة القول الفعل , وهو مذموم وغير محمود ؛ لذا جرت الآية مجرى المثل للنهي عن هذا الفعل ولابدّ أن يقترن القول بالفعل عند المسلم الحقيقي وعندما دخل حرف الجر على (ما) الاستفهامية حذف ألفها , وقد حذف ألفها لأنّ (ما) وحرف الجر يشبهان الشيء الواحد , وجاء الفعل المضارع (تقولون) متعدياً لمفعول واحد وهو الاسم الموصول (ما) وفاعله الضمير المتصل (الواو)([[486]](#footnote-486)) .

وجاء المفعول به اسماً موصولاً (ما)وهو أكثر الأسماء إبهاماً وقد وردت صلته منفية أيضاً , وهي جملة فعلية وعليه كان هذا المفعول (ما لا تعلمون) كله موضحاً الأداء الدلالي الرائع والذي كان موظفاً في خدمة السياق العام الذي وردت فيه الآية .

**الصورة الثانية : فعل مضارع + الفاعل ضمير مستتر + مفعول به (اسم صريح):**

**وردت هذه الصورة في قوله تعالى : ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾([[487]](#footnote-487))** .

وهذه الآية من آيات القدرة الإلهية على الإحياء والإماتة , فابن عطية يرى : ((أنّ الحي والميت في هذه الآية يستعمل حقيقة ويستعمل مجازاً , فالحقيقة المني يخرج منه الإنسان , والبيضة يخرج منها الطائر , وهذه بعينها ميتة يخرج منها حي , وما جرى مجرى هذا وبهذا المعنى فسر ابن مسعود وابن عباس () , وقال الحسن : المعنى : المؤمن من الكافر , والكافر من المؤمن))([[488]](#footnote-488)) .

وقال الزمخشري : الحي من الميت , تعني الطائر من البيضة , و(الميت من الحي) تعني العكس , أي : البيضة من الطائر([[489]](#footnote-489)) , وهذا الكلام فيه نظر ؛ لضيقه , فهو لا يتناسب مع قدرة الله تعالى فلا يتناسب الحصر هنا مع القدرة الإلهية.

ويرى الحنبلي أنّ وجهة إخراج الحي من الميت والميت من الحي هي أنّ عند الإصباح يخرج الإنسان من سُنة النوم وهي الموت إلى سُنة الوجود وهي اليقظة وعند العشاء يخرج الإنسان من اليقظة إلى النوم([[490]](#footnote-490)).

وما ذهب إليه الحنبلي فيه نظر أيضاً فلا يتناسب هذا مع قدرة الله تعالى.

وقد جاء الفعل متعدياً ولم يكتف بمرفوعه ؛ لأنّ الكلام لا يتم إلّا بمعرفة جهة الإخراج والمفعول به هو (الحي) وتمام الكلام هنا بقوله : (من الحي) و(من الميت).

فليس الإعجاز في إظهار الحي وإخراجه وإنما يفيد ذلك بأن يخرج الحي من الميت وعلى العكس يخرج الميت من الحي وهنا كان طول متعلق المفعول وارتباطه به أدّى أداءً دلالياً رائعاً .

1. **المتعدي إلى مفعولين :**

وقد ورد ثلاث مرات في آيتين جرتا مجرى الأمثال :

**الصورة الأولى : فعل مضارع + فاعل (اسم ظاهر) + مفعول به أوّل + مفعول به ثان:**

وقد وردت هذه الصورة مرة واحدة وهي من الآيات التي تجري مجرى المثل , قال تعالى :

﴿**لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا**﴾([[491]](#footnote-491)) .

جاءت الآية في سياق حصر من (لا النافية) و(إلّا) الاستثنائية , لحصر التكلفة بالمقدرة , فلم يكن الكلام عاماً بل جاء محدوداً لذلك تعدى إلى مفعولين أحدهما : نفساً , والثاني : وسعها , لإيضاح الكلام , فلم يكتف الفعل بمفعول واحد ؛ لأنّ المعنى لا يكتمل بمفعول به واحد([[492]](#footnote-492)).

ويرى ابن عطية أنّ (يكلف) يتعدى إلى مفعولين , أحدهما محذوف تقديره : عبادة أو شيئاً([[493]](#footnote-493)), وفصل أبو حيان في هذا قائلاً : إنّه إن عنى أنّ أصله كذا فهو صحيح ؛ لأنّ قوله : (إلّا وسعها) استثناء مفرغ من المفعول الثاني , وإن عنى أنّه محذوف في الصناعة فليس كذلك ؛ بل الثاني هو (وسعها) نحو : (ما أعطيت زيداً إلّا درهماً) , و(ما ضربت إلّا زيداً) في الصناعة هو المفعول وإن كان أصله ما أعطيت زيداً شيئاً إلّا درهماً وما ضربتُ أحداً إلَّا زيداً([[494]](#footnote-494)).

وقرأ ابن أبي عبلة : (إلّا وَسِعَها) فجعله فعلاً ماضياً , خُرجت هذه القراءة على أنّ الفعل فيها صلة لموصول محذوف تقديره : (إلّا ما وَسِعَها) وهذا الموصول هو المفعول الثاني كما كان (وُسْعها) كذلك في قراءة العامة وهذا لا يجوز عند البصريين , بل عند الكوفيين على أنّ إضمار مثل هذا الموصول ضعيف جداً فلا دلالة عليه([[495]](#footnote-495)) .

وفي هذه القراءة وجه آخر , وهو حذف المفعول الثاني لوضوح المعنى , فتجعل الجملة الفعلية هذه في محل نصب صفة لهذا المفعول , والتقدير : لا يكلف الله نفساً شيئاً إلّا وسعها([[496]](#footnote-496)) . قال ابن عطية : وفي قراءة ابن أبي عبلة تجوّز لأنّه مقلوب , وكان وجه اللفظ : (إلّا وَسِعَتْه) كما قال : ﴿**وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**﴾([[497]](#footnote-497)) , و﴿**وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا**﴾([[498]](#footnote-498)) ولكن يجيء هذا من باب : (أدْخَلتُ القُلُنسوة في رأسي وفمي في الحجر)([[499]](#footnote-499)) .

نلحظ مجيء الجملة مستأنفة مسوقة لإزالة الحرج عن النفوس وبيان أنّ هذه المؤاخذة قاصرة على ما في الوسع والطاقة , فما عداه من خوالج النفس وهواجسها لا تحاسب عليه([[500]](#footnote-500)). والفعل لم يكتف بمفعول واحد , لأنّ المعنى لا يكتمل , وإنما تعداه لنصب مفعول ثان ليتم المعنى الذي سيق من أجله المثل , وقد جاء كلا المفعولين اسماً ظاهراً .

**الصورة الثانية : فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به أوّل (ضمير متصل الهاء) + مفعول به ثان (اسم صريح)** :

وردت هذه الصورة في قوله تعالى :

﴿ **تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى**﴾([[501]](#footnote-501)) .

تعدى الفعل المضارع (تحسب) إلى مفعولين , فالهاء هي المفعول به الأوّل , و(جميعاً) هو المفعول به الثاني , والجملة الإسمية بعدها في محل نصب حال([[502]](#footnote-502)) .

وتشير الآية إلى أنّ ظاهرهم غير باطنهم , وما يظهرون خلاف ما يبطنون , لذلك جاءت في سياق تقوية المؤمنين وتشجيعهم على الانتصار على أولئك المختلفة قلوبهم([[503]](#footnote-503)) .

ويرى السمين الحلبي أنّ (جميعاً) حال([[504]](#footnote-504)) . وهذا كلام فيه نظر .

ولولا وجود الحال الموصوف (وقلوبهم شتى) الذي يسمى (الفضلة) لما تمّ المعنى المراد من الآية , فالاكتفاء بــ(تحسبهم جميعاً) يقويهم في نظر المسلمين ويخذل المسلمين عن قتالهم ولكن قوله : (وقلوبهم شتّى) هو الذي أعطى الصورة مشهداً آخر فهم متفرقون في باطنهم على الرغم من كون مظهرهم الخارجي مجتمعاً وهذا مما قوّى المؤمنين على قتالهم .

**ثالثاً : الجملة الفعلية التي فعلها فعل أمر :**

فعل الأمر : اُختلف في فعل الأمر أمبنيٌ هو أم معرب ؟ , فإذا كان للدلالة على الحاضر ومجرداً من الزيادة في أوّله كان مبنياً , خلافاً للكوفيين ؛ وذلك لأنّ أصل الأفعال كلها أن تكون مبنية موقوفة الآخر , وذهب الكوفيون إلى أنّه معرب مجزوم بــ(لام) محذوفة وهي لام الأمر ويؤيد ذلك أنّ الأفعال المعتلة نحو : (يرمي) و(يغزو) حذفت لاماتها كما هو الحال في المجزوم (ليخشَ) , والبناء لا يوجب حذفها , وردّ ابن يعيش قائلاً : إنّ أصل الأفعال البناء وسبب إعراب المضارع ما في أوله من الزوائد , وقد فقدت هنا([[505]](#footnote-505)).

1. **الفعل اللازم** : وقد ورد على صورة واحدة وهي:

* **فعل أمر + فاعل ضمير متصل(الواو)** :

وردت هذه الصورة مرة واحدة وهي من الآيات التي تجري مجرى الأمثال , قال تعالى : ﴿**فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ**﴾([[506]](#footnote-506)) .

جاء الأمر بصيغة (افعل) المسند إلى واو الجماعة ؛ لأنّ الخطاب موجه إلى جميع المسلمين من أصحاب البصائر([[507]](#footnote-507)) .

ويرى الزمخشري في قوله : (فاعتبروا) تعني : بما دبر الله تعالى ويسر من أمر إخراجهم وتسليط المسلمين عليهم , من غير قتال([[508]](#footnote-508)).

فاستعمال الفعل اللازم هنا ترك مساحة كبيرة للاعتبار الذي أمرت به الآية (فاعتبروا) فقد منح دلالة ما يجب الاعتبار به ومنه ، ومن هنا جاء التعبير القرآني في منتهى الدقة والروعة وهذا المعنى فيه انفتاح الدلالة وسعتها على الرغم من قصر الجملة بفعلها اللازم ، فالمعنى ههنا لا يمكن أن يؤديه الفعل المتعدي ؛ لأنّ ذكر المفعول يقيّد هذا الاعتبار ويحدده بذكر المفعول وهذا مؤشر على الدقة المتناهية في القرآن الكريم على مستوى اختيار الأنماط الملائمة للغرض الدلالي الذي سيقت من أجله .

1. **الفعل المتعدي :**

**أ- إلى مفعول واحد :**

جاءت جملة المثل القرآني في الفعل المتعدي لمفعول واحد على هذه الصورة :

* **فعل أمر + فاعل (ضمير مستتر) + جملة فعلية سدت مسد المفعول (جملة مقول القول) :**

وهي من الآيات التي تجري مجرى المثل , وقد وردت هذه الصورة مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿**قُلْ لا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ**﴾([[509]](#footnote-509)).

الآية لفظ عام في جميع الأمور , فالخبيث لا يُفلح ولا تُحسن له عاقبة , والطيب ولو قلّ نافع جميل العاقبة , وقد ورد فعل الأمر (قل) فاعله ضمير مستتر , وجملة مقول القول (لا يستوي الخبيث والطيب) في محل نصب([[510]](#footnote-510)) .

ونلحظ احتفاء هذه الآية بمجموعة من الجمل المترابطة . ويفيد هذا التركيب المفارقة وعدم الاستواء , فجاءت الآية في سياق نفي للاستواء والتمييز , والخبيث والطيب متقابلان وكأنّ في الآية إيحاءً بالفروق المعنوية بين حالتي الخبيث والطيب .

1. **الفعل المتعدي إلى مفعولين :**

وقد ورد ثلاث مرات على صور متعددة :

**الصورة الأولى : فعل أمر + فاعل (ضمير متصل) + مصدر سدّ مسد مفعولي الفعل:**

وردت هذه الصورة مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿**اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا**﴾([[511]](#footnote-511)) .

يأتي العلم للإخبار والتحذير في سياق حصر (أنّما الحياة) فجاء التشبيه بشيء حسي يدركونه هو حالة الزرع التي تشبه حالة الحياة في التدرج من القوة إلى الضعف إلى الموت , وقد أراد تعالى بهذا القول أن ينبّه الغافلين والمنشغلين بالحياة الدنيا والتي لا تدوم لأحد مثلها مثل الزرع الذي يبدأ مخضراً زاهياً ثمّ ينتهي حطاماً.

فاقترن النص بكاف التشبيه ولفظ (مثل) لحمل الشيء على الشيء في نوع من المشابهة والمقايسة الملحوظة , فالمشبه هو ( الحياة الدنيا) والمشبه به هو (النبات) , وتدخل هذه الآية في الإرشاد والوعظ وتبين ضعة الحياة الدنيا واشتمالها على أمور لا تدوم ولا تجدي و(أنَّما) وما دخلت عليه سدت مسد مفعولي (اعلموا) ؛ لأنّها لا تدخل على اثنين والحياة الدنيا في هذه الآية عبارة عن التصرفات والأشغال المختصة بالحياة الدنيا , وأما ما يتعلق بطاعة الله تعالى وما كان من الضرورات التي تعين على الطاعات فلا مدخل لها في الحياة الدنيا([[512]](#footnote-512)) .

و(أنّما) المفتوحة الهمزة تشبه (إنّما) المكسورة الهمزة في إفادة الحصر وحصر أحوال الناس في الحياة الدنيا على هذه الامور الستة المذكورة في الآية باعتبار غالب الناس وهو قصر إدعائي بالنظر إلى ما ينصرف إليه هم الناس في شؤون الحياة فهي ليست واحدة بل تختلف من شخص لآخر([[513]](#footnote-513)) .

فالجملة الإسمية (أنما الحياة الدنيا لعبٌ ولهو) سدت مسد مفعولي (اعلموا) وهذا أبلغ في التعبير من ذكر المفعولين بعينهما , وغير ذلك فالجملة الإسمية للدلالة على ثبوت حال الدنيا على هذا في كل مكان وزمان , فضلاً عما فيه من ذمها وتحقيرها وهذا ما لا يؤديه ذكر المفعولين صراحة , فضلاً عن اقتران الكاف (كاف التشبيه) بمثل زيادة في التشبيه والتوكيد.

**الصورة الثانية : فعل أمر + فاعل مستتر+ مفعول به أوّل + مفعول به ثان:**

وقد وردت هذه الصورة في قوله تعالى :

﴿**وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا** ﴾([[514]](#footnote-514)) .

جاءت هذه الصورة في سياق التشبيه والتحذير من الغفلة في سياق تركيبي بدأ بفعل الأمر المتعدي , فقد شبه الله تعالى ما في الحياة الدنيا من الزينة السريعة الزوال , والزهرة بالمطر لئلا يطمئن الناس إليها ويغفلوا عن الآخرة([[515]](#footnote-515)) , فضرب المثل بالحياة الدنيا تزهيداً فيها وترغيباً في الآخرة([[516]](#footnote-516)) .

وفي الفعل (اضرب) قولان : أحدهما بمعنى (اذكر) فيتعدى الفعل هنا إلى مفعول واحد , وعلى هذا القول يكون (كماء) خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : هي كماء([[517]](#footnote-517)), والثاني : بمعنى (صيِّر) فيكون (كماء) مفعولاً ثانياً لقوله : (اضرب) والتقدير : صيّر لهم مثل الحياة الدنيا , أي : صفتها شبه بالماء وهذا ما قاله أبو حيان([[518]](#footnote-518)) .

وذكر السمين الحلبي في قوله : (كماء) ثلاثة أوجه , الأوّل : خبر لمبتدأ مضمر , والتقدير : هي , أي : الحياة الدنيا , والثاني : متعلق بمعنى المصدر , والتقدير : ضرباً كماء , وهذا إذا كانت اضرب متعدية لواحد فقط , والثالث : مفعول به ثان لــ(اضرب) لأنّها بمعنى (صيّر)([[519]](#footnote-519)) . وقد ذكرها الحنبلي مجتمعة([[520]](#footnote-520)) .

نلحظ أنّ المفعول به الثاني لم يذكر اسماً صريحاً لأنّه لو كان كذلك لما كان المعنى الذي أداه بصورة الجار والمجرور والصفة التي جاءت بعده للماء , وغير ذلك فقد جاء في صفة هذا المفعول الجمل الفعلية (انزلناه- اختلط به نبات الأرض – تذروه الرياح) وهذا الوصف بالجمل الفعلية في المفعول الثاني للدلالة على عدم ثبوت حال هذه الحياة من حال إلى حال , وهذا مما يقوي زهد المؤمن بالدنيا ويبعده من التعلق بها.

**ومما جاء مماثلاً لهذا النمط قوله تعالى : ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا**﴾([[521]](#footnote-521)) .

احتفت هذه الآية بمجموعة من الجمل المتناسقة والمترابطة فيما بينها ترابطاً منسجماً , وقد بدأت بفعل أمر وهو قوله : (اضرب) وفاعله مستتر , وهو فعل متعدٍ لم يكتف بفاعله بل تعداه لينصب مفعولين , فــ(لهم) متعلقان بــ(اضرب) فحينئذٍ يكون (مثلاً) مفعولاً به أوّل , و(رجلين) يجوز فيها وجهان : الأول : بدلاً من (مثلاً) فيكون (لهم) بمثابة المفعول الثاني , و(مثلاً) هو المفعول الأوّل , والثاني : مفعول ثان , وجملة (جعلنا لأحدهما جنتين) صفة لرجلين , و(لأحدهما) مفعول ثان لــ(جعلنا) و(جنتين) المفعول الاوّل([[522]](#footnote-522)) .

وقدّره النحاس مثلاً مثل رجلين([[523]](#footnote-523)) , وتبعه العكبري([[524]](#footnote-524)) , في حين قدره الشيخ الطوسي : اضرب رجلين لهم مثلاً([[525]](#footnote-525)) .

نلحظ مما سبق أنّ الفعل (اضرب) في أفضل الأحوال فعل متعدٍ لمفعولين , ولكن اختلف في تقدير المفعولين , ومجيء الجملة متعدية دلالة على التفصيل الذي سيق المثل من أجله , وما تلا الفعل (اضرب) من جمل فعلية جاءت لتبين تفاصيل دقيقة لحال هذين الرجلين وتبين الحركة والتغيير والحدوث لدلالة الجملة الفعلية على ذلك , وللأمر هنا وظيفة توجيهية.

4 – عوارض الجملة الفعلية :

**أوّلاً : التقديم والتأخير :**

الأصل في ترتيب الجملة الفعلية هو (الفعل + الفاعل + المفعول به) , وقد يُعدل عن هذا الترتيب , ولذلك التقديم صور تركيبية سنوضحها على النحو الآتي :

1. **تقديم المفعول به على الفاعل :**

إنّ موقع المفعول به في الجملة وفقاً للنظام النحوي في العربية يكون بعد الفاعل ؛ أي أنّ الترتيب الأصلي للجملة التي تتضمن مفعولاً به على النحو الآتي :

فعل مبني للمعلوم + فاعل + مفعول به

قال سيبويه : ((فإن قدمت المفعول و أخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك : ضرب زيداً عبدُ الله ؛ لأنّك إنما أردت به مؤخراً ما أردت به مقدماً , ولم ترد أن تشغل الفعل بأول به و إن كان مؤخراً في اللفظ فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون مقدماً وهو عربيٌ كثير , كأنّهم إنّما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم))([[526]](#footnote-526)) .

فنظر إلى التقديم في المفعول به من جانبين هما : ((اللفظ لأنه منصوب تقدم أو تأخر فالعلامة الإعرابية تدل على موقعه , ومن جانب قصد المتكلم وعلم المخاطب حين قدم الأهم في كلامه والأعنى له))([[527]](#footnote-527)).

فالمفعول به يُقدم على الفاعل إذا كان ضميراً من ضمائر النصب ؛ لأنّه المعني بعناية المتكلم , وذلك نحو : ((هداك الله)) فالكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به , وهي كاف الخطاب ؛ لأنّ المعني بالخطاب هو المخاطب والهداية له([[528]](#footnote-528)) .

وقد ورد هذا النمط مرة واحدة جاء فيها بصيغة الفعل المضارع وهي من الآيات التي تجري مجرى الأمثال .

* **فعل مضارع + مفعول به (ضمير متصل الكاف) + الفاعل :**

قال تعالى : ﴿ **وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ** ﴾([[529]](#footnote-529)) .

الخطاب ههنا عام وجاءت الجملة الفعلية في سياق النفي والفعل المضارع (يُنبئ) مفعوله مقدم على فاعله وهو الضمير المتصل (الكاف) وفاعله (مثل خبير)([[530]](#footnote-530)) .

وقيل : الخبير المراد به الله تعالى فهو الخبير الصادق الخبر([[531]](#footnote-531)) , واحتمل ابن عطية أن يكون من تمام ذكر الأصنام , كأنّه قيل : ولا يخبرك مثل من يخبر عن نفسه([[532]](#footnote-532)) .

فالآية جاءت في سياق نفي , وقدم المفعول به على الفاعل للتخصيص , فالله تعالى هو الخبير .

1. **تقديم المفعول به الثاني على المفعول به الأوّل :**

وقد ورد مرتين , أحداهما بصيغة الفعل الماضي , والثانية : بصيغة فعل الأمر.

**الصورة الأولى : فعل ماضٍ + فاعل مستتر + مفعول به ثان + مفعول به أوّل :**

نجد هذه الصورة في قوله تعالى : ﴿**ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ**﴾([[533]](#footnote-533)) .

بيّن الله تعالى أمر الأصنام وفساد معتقد من يساويها بالله تعالى في هذا المثل([[534]](#footnote-534)). فــ(ضرب) هنا بمعنى (جعل) وهو فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر تقديره : (هو) فقدم هنا المفعول الثاني (لكم) على المفعول الأوّل ( مثلاً)([[535]](#footnote-535)) ؛ لكون المخاطب موضع العناية والاهتمام وليس المثل .

**الصورة الثانية : فعل أمر + فاعل مستتر + مفعول به ثان (شبه جملة) + مفعول به أوّل (اسم صريح) :**

ونجد هذه الصورة في قوله تعالى : ﴿**وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ**﴾([[536]](#footnote-536)) .

جاءت الآية بصيغة فعل الأمر، وقد تقدّم المفعول به الثاني (لهم) على المفعول به الأوّل (مثلاً) و(أصحاب القرية) بدل , فذهب أبو إسحاق الزجاج إلى كون (مثلاً) مفعولاً به منصوباً , والتقدير : اذكر لهم مثلاً أو مثل لهم مثلاً , و(أصحاب القرية) تعني خبر أصحاب القرية و(أصحاب القرية) بدل([[537]](#footnote-537)), وتابعه على ذلك النحاس , فهو لم يخرج عما ذهب إليه الزجاج([[538]](#footnote-538)) , وقال السمرقندي : (واضرب لهم) تعني وصف لهم شبهاً , و(أصحاب القرية) هم أهل قرية أنطاكيا([[539]](#footnote-539)) .

في حين ذهب العكبري إلى كون (أصحاب) مفعولاً به أوّل , و(مثلاً) مفعول به ثان , ومعنى (اضرب) هنا (اجعل)([[540]](#footnote-540)) وتابعه في ذلك محيي الدين الدرويش([[541]](#footnote-541)) .

وقوله : (إذ جاءها المرسلون) منصوبة ؛ لأنّها بدل من (أصحاب القرية) كأنه قيل : و(اضرب لهم) وقت مجيء المرسلين , ومثل ذلك الوقت بوقت مجيئك , وقال الرازي هذا المثل مضروب لنفس النبي محمد () تسلية ,فيحتمل على ذلك أن يقال : إذ ظرف منصوب بقوله : (اضرب) والتقدير : اجعل الضرب([[542]](#footnote-542)), في حين ذهب السمين الحلبي إلى كون (إذ جاءها) بدل اشتمال([[543]](#footnote-543)) .

**ثانياً : جملة النداء :**

حُذفت جملة النداء , وأصلها أُنادي ؛ لكثرة الاستعمال وصارت (يا) بدلاً من (أُنادي) , والمنادى في الأصل ينصب لفظاً أو محلاً , فانتصابه لفظاً إذا كان مضافاً كــ(عبد الله) أو مضارعاً له كقولك : (يا خيراً من زيد) أو نكرة .

والمنادى عند البصريين أحد المفعولات , والأصل في كل منادى أن يكون منصوباً كما في قول العرب (يا إياك) لما كان المنادى منصوباً وكنوا عنه , جاءوا بضمير منصوب , وقالوا : يا أنت , فكنوا عنه بضمير المرفوع نظراً إلى اللفظ كما في قولنا : يا زيد الظريف, فاتبعوا النعت على اللفظ([[544]](#footnote-544)) .

ويجوز تنوين المنادى المبني في الضرورة بالإجماع , ويجوز حذف حرف النداء اختصاراً كما في قوله تعالى : ﴿ **يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا** ﴾([[545]](#footnote-545)) , وهنالك صور لا يجوز فيها الحذف , أحدهما : اسم الله تعالى إذا لم يلحقه الميم : يا الله , والثاني : المستغاث نحو : يا لزيد , والثالث : المتعجب منه , نحو : يا للماء, والرابع : المندوب نحو : يا زيداه , والخامس : اسم الإشارة , والسادس: اسم الجنس , والسابع : النكرة غير المقصودة وهذا مذهب البصريين([[546]](#footnote-546)) .

وقد ورد المثل في سياق النداء , لذلك افتتح بــالنداء في قوله : (يا أيها الناس , ويا أيها الذين آمنوا) وقد ورد مرتين وعلى صورة :

* **حرف النداء (يا) + منادى (أيّ) + هاء التنبيه + بدل:**

نحو قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ**﴾([[547]](#footnote-547)) .

الكلام مستأنف والمثل ههنا أشبه بالقصة , ولكنه سُمي مثلاً لسيرورته واستغرابه (يا أيها الناس) , (يا) حرف نداء , و(أي) : منادى مبني على الضم , و(الهاء) للتنبيه , و(الناس) بدل , و(ضُرب) فعل ماض مبني للمجهول , ونائب الفاعل (مثلٌ) وقوله : (فاستمعوا) فعل أمر مبني على حذف النون والضمير المتصل الواو فاعله وما بعدها جملة مفسرة للمثل([[548]](#footnote-548)).

واختلف في الخطاب (يا أيها الناس) , فقيل : هو خطاب يعم جميع العالم وقيل : هو خطاب للمؤمنين خاصة حين أراد الله تعالى أن يبين عندهم خطأ الكافرين([[549]](#footnote-549)).

وقيل : فاعل (ضرب) يعود على لفظ الجلالة , فمعناه : ضَرَبَ اللهُ تعالى مثلاً لهذه الأصنام([[550]](#footnote-550)) .

وقال الزمخشري : الذي جاء به ليس بمثل , ولكن سمي مثلاً لأنّ الصفة أو القصة الرائعة التي لاقت استحساناً واستغراباً مثلاً تشبيهاً لها ببعض الأمثال المسيرة لكونها مستحسنة مستغربة عندهم([[551]](#footnote-551)) .

وكذلك الأخفش فهو الآخر لا يرى في الآية مثلاً وإنما معنى جعل الكفار لله مثلاً([[552]](#footnote-552)).

وقُرئ (تدعون) بالتاء والياء , فقرأ يعقوب بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب([[553]](#footnote-553)) .

ونلحظ عودة الجمل على لفظ (الناس) الذي هو المنادى وهذه الجمل الفعلية : (استمعوا له , تدعون من دون الله , ولن يخلقوا ذباباً , واجتمعوا له , يسلبهم الذباب , ولا يستنقذونه , وضَعُفَ الطالبُ والمطلوب) كانت قد تركت أثراً دلالياً بارزاً على معنى المثل وحركته واستمراره , والآية من أبلغ ما أنزله الله تعالى في جهل الكفار واستدراك عقولهم ؛ لغرابة التمثيل الذي تضمن الإفراط في المبالغة مع كونها جارية مع الحق خارجة مخرج الصدق , وفي هذا التمثيل ما يسمى بسلامة الاختراع([[554]](#footnote-554)), أي كون المثل لم يُسمع قبل هذا .

**ومما جاء مماثلاً لهذه الصورة قوله تعالى** :

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا**﴾([[555]](#footnote-555)) .

الجملة هنا مستأنفة مسوقة لبيان حكم إبطال الصدقات بالمن والأذى , فنزلت هذه الآية بحق الذين منّوا بما أعطوا من صدقات واعتدوا بها , والأذى يعني توبيخ المعطى , فهذان الأمران يبطلان فضل الصدقة كما تبطل صدقة المنافق الذي يعطي رياءً ليوهم الناس بأنّه مؤمن , فكذلك هي نفقة صاحب الرياء , ونفقة المشرك لم يبق لهما ثواب([[556]](#footnote-556)).

فالياء حرف نداء و(أيُّ) منادى مبني على الضم و(الهاء) حرف تنبيه , و(الذين) بدل , و(لا تبطلوا) (لا) ناهية والفعل المضارع (تبطلوا) مجزوم , والضمير المتصل الواو فاعله , والمفعول به (صدقاتكم) وهو منصوب بالكسرة بدل الفتحة ؛ لأنّه جمع مؤنث سالم , والكاف مضاف إليه([[557]](#footnote-557)).

واختلف في معنى (صفوان) , فقيل : الحجر الأملس , وسمي بذلك لصفائه , وقيل : أنّه ألين من الحجارة([[558]](#footnote-558)) .

ويرى الشيخ الطوسي : أنّ وجوه الأفعال دالة على الحدوث فإذا فاتت فلا طريق إلى تلافيها , وقوله : (كالذي ينفق) يدخل فيه المؤمن والكافر إذا أخرجا الإنفاق للرياء([[559]](#footnote-559)) .

والكاف في قوله تعالى : (كالذي) فيه قولان : الأوّل : متعلق بمحذوف , والتقدير : لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى , كإبطال الذي ينفق ماله رئاء الناس , فهنا المنّ والأذى يبطلان الصدقة كما أنّ النفاق والرياء يبطلانها , والثاني : الكاف في محل النصب على الحال , والتقدير : لا تبطلوا صدقاتكم مماثلين الذي ينفق ماله رئاء الناس والرياء مصدر, وجوّز الرازي عودة الضمير على المنافق في قوله : (فمثله)([[560]](#footnote-560)) .

وقال العكبري : الكاف في موضع نصب نعتٌ لمحذوف وفي الكلام حذف مضاف تقديره: إبطالاً كإبطال الذي ينفق ماله وجوّز كونه في موضع الحال من ضمير الفاعلين , و(رئاء الناس) مفعول لأجله , وجوّز كونه مصدراً في موضع الحال([[561]](#footnote-561)) .

فقيل : المنّ والأذى يبطلان الصدقة لكونها لم يُقصد بها وجه الله تعالى , وقيل أنّ الصدقة قد وقعت وتقدمت فلا يصح أن تبطل , فالمراد إبطال ثوابها وأجرها , لأنّ الثواب والأجر لم يحصل فهو مستقبل فيبطل بالمنّ والأذى , ورجح أبو حيان المعنيين معاً , وقال : ((المعنيان تحتملهما الآية))([[562]](#footnote-562)).

وقد شبه بشيئين , الأوّل : (الذي ينفق) والثاني : (صفوان عليه تراب) , فقد عدل من الخطاب إلى الغيبة , ومن الجمع إلى المفرد . فأصابه معطوف على الفعل الرافع للتراب (استقر) , والضمير فيه عائد على الصفوان , وقيل : عائد على التراب([[563]](#footnote-563)) .

والصورة هنا بجعل التراب صلداً لا ينبت عليه شيء من الزرع , وكذلك قلب الكافر ونفقة المرائي التي لا تنبت شيئاً وهذا يستدعي أن نذكر في موضع آخر قوله تعالى في نفقة الجهاد في سبيل الله تعالى , قال تعالى : ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾([[564]](#footnote-564)) . فهذه النفقة أثمرت أضعافاً مضاعفة , في حين أن نفقة المرائي لم يكن لها أثر .

الشرط ((أسلوب نحوي منزل منزلة المسبب يتحقق الثاني إذا تحقق الأوّل وينعدم الثاني إذا انعدم الأوّل))([[565]](#footnote-565)) .

وجملة الشرط لها كيانها الخاص وشكلها المتميز , فهي جملة مركبة من جملتين , الأولى جملة فعل الشرط , والثانية جملة الجواب , وتتعلق جملة الجواب بالجملة الأولى ولا تستغني عنها , فالشرط ((وقوع الشيء لوقوع غيره))([[566]](#footnote-566)) . ولم يستخدم سيبويه مصطلح (الشرط) وإنما استعمل مصطلح (الجزاء) , فقال : ((هذا باب الجزاء فما يُجازى به من الأسماء غير الظروف : مَنْ , وما , وأيّهم , وما يجازى به من الظروف : أيّ حين , ومتى , وأين , وأنّى , وحيثما , ومن غيرهما إن , وإذما))([[567]](#footnote-567)) .

ويمكن تبيّن مصطلح (الجزاء) من كلام سيبويه ((وأما قول النحويين : يُجازى بكل شيء يُستفهم به))([[568]](#footnote-568)) ، وقال سيبويه: ((فالوجه أن تقول: الفعل ليس في الجزاء بصلة لما قبله كما أنه في حروف الاستفهام ليس صلة لما قبله، وإذا قلت: حيثما تكن أكن، فليس بصلة لما قبله كما أنك إذا قلت : أين تكون وأنت تستفهم فليس الفعل بصلة لما قبله، فهذا في الجزاء ليس بصلة لما قبله، كما أن ذلك في الاستفهام ليس بصلة لما قبله. وتقول: مَنْ يضربُك في الاستفهام، وفي الجزاء: مَنْ يضربك اضربه، فالفعل فيهما غير صلة))([[569]](#footnote-569)).

ويتضح من كلام سيبويه ((أن الفعل المقصود هو فعل الشرط أي الفعل الذي يلي أداة الشرط ، فهو لا يكون صلة لها ، كما أن الفعل الذي يلي أداة الاستفهام ولا يكون صلة لها ، ومعنى هذا أن (حيثما تكن) تقابل (أين تكون) ، أي أن مصطلح (الجزاء) ينصرف في دلالته إلى أداة الشرط والجملة الفعلية بعدها دون الالتفات إلى بقية الكلام ، ولكن سيبويه في أمثلته التي أوردها لا يجتزئ منها بالأداة والجملة الفعلية فقط وإنما يورد الجملة الشرطية كاملة أي الأداة متلوة بجملتين وقد يوهم هذا بأن مصطلح الجزاء ينصرف إلى هذا التركيب بجملته ، ولكن الأمر ليس كذلك فليس ثمة مصطلح يطلق على التركيب كله، وقوله (الفعل ليس في الجزاء بصلة لما قبله) يؤكد أنه يتحدث عن الأداة والجملة الفعلية بعدها ، اما التمثيل بجمل تامة فلأن الأداة والجملة الفعلية لا يكونان وحدهما كلاماً مفيداً تاماً))([[570]](#footnote-570)) .

ووافق سيبويه في هذا الفهم لجملة الشرط الفراء , إذ نظر كلاهما إلى الركن الشرطي من الجملة الشرطية باعتباره التركيب الأساسي المقابل لتراكيب أخرى كالاستفهام والقسم([[571]](#footnote-571)) .

ولعلّ أقدم من يردّ إليه مصطلح الجملة الشرطية هو الزمخشري , إذ إليه يعود فضل ابتكار هذا المصطلح من ناحية , وإقرار ما يمكن أن يُعد اعترافاً باستقلال هذه الجملة في مقابل الأنواع الأخرى من الجملة العربية من ناحية أخرى([[572]](#footnote-572)) , وقد مثّل لها بقوله : ((بكرٌ إن تعطه يشكرك))([[573]](#footnote-573)) , وقد رفض ابن هشام هذا الرأي بقوله : ((وزاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية , والصواب أنّها من قبيل الفعلية))([[574]](#footnote-574)) .

وتتراوح دوال الجزاء بين الحرفية والإسمية , قال سيبويه : ((هذا باب الجزاء فما يُجازى به من الأسماء غير الظروف : مَنْ , وما , وأيّهم , وما يجازى به من الظروف : أيّ حين , ومتى , وأين , وأنّى , وحيثما , ومن غيرهما إنّ , وإذما))([[575]](#footnote-575)), وتابعه المبرد في ذلك وأضاف ((حرفها في الأصل (إن) وهذه كلها دواخل عليها, وكل باب فأصله شيء واحد , ثمّ تدخل عليه دواخل , لاجتماعها في المعنى))([[576]](#footnote-576)).

أما ابن السراج فذكر دوال الشرط في باب مواقع الحروف , إذ قال : ((أما ربطه جملة بجملة , فنحو قولك : إن يقم زيد يقعد عمر , ولا منه في شيء , فلما دخلت (إنْ) جعلت إحدى الجملتين شرطاً والأخرى جواباً))([[577]](#footnote-577)) .

والملاحظ أنّ ابن السراج ركز على عمل دوال الشرط وأنّ دخولها على جملتين منفصلتين تجعل منهما جملة مركبة , إذ تربط بين فعل الشرط وجوابه .

وبيّن ابن السراج ما قاله المبرد من قبل كون (إنْ) هي أم الباب قائلاً : ((يقال بها : أم الجزاء , وذلك قولك : إن تأتني آتك , وإن تقم أقم , فقولك : إن تأتني شرط , وآتك جوابه , ولابدّ للشرط من جواب , وإلّا لم يتم الكلام , وهو نظير المبتدأ الذي لابدّ له من خبر))([[578]](#footnote-578)).

وإلى هذا الرأي ذهب السيوطي , فقد تحدث عن الأدوات مباشرة , وهو الآخر لم يقم بتعريف الشرط , إذ قال : ((وتقتضي أدوات الشرط جملتين , الأولى : شرطٌ , والثانية : جزاء وجواب))([[579]](#footnote-579)) .

وذهب بعضهم إلى أنّ الشرط كالمبتدأ والخبر في الاحتياج إلى أن يتضامّ فعل الشرط مع جوابه , فكما أنّ المبتدأ لا يستغني عن الخبر فكذلك الشرط لا يستغني عن جوابه وهذا قياس استعمله القدماء([[580]](#footnote-580)) .

أما المخزومي , فقال : ((ليست جملة الشرط جملتين إلّا بالنظر العقلي والتحليل المنطقي , أما بالنظر اللغوي , فعبارتا الشرط والجزاء جملة واحدة , وتعبير لا يقبل الانشطار , لأنّ الجزأين المعقولين فيها إنّما يعبران معاً عن فكرة واحدة , لأنّك إذا قلت : اقتصرت على واحدة منهما أخللت بالإفصاح عما يجول في ذهنك وقصرت عن نقل ما يجول فيه إلى ذهن السامع))([[581]](#footnote-581)) .

والأصل في الجملة الشرطية أن يتعلق وجود الجملة الثانية بوجود الجملة الأولى , وكأنّ الجملةَ الأولى سببٌ للثانية , ولكن قد تخرج الجملة الشرطية عن هذا الأصل , فلا تكون الجملة الثانية مسببة عن الأولى ولا متوقفة عليها , كما في قوله تعالى : ﴿**فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث**﴾([[582]](#footnote-582)) .

فاللهاث ليس بسبب الحمل ؛ لأنّ الكلب من صفته اللهاث , فليس الثاني مشروطاً بالأوّل , ولا مسبباً عنه([[583]](#footnote-583)) .

مكونات الجملة الشرطية

محور الجملة الشرطية الربط بين حدثين مختلفين ربطاً عضوياً , بحيث يكون أحدهما مقدمة والآخر نتيجة , وهذان الحدثان اللذان يتم ربطهما ليسا قائمين بذاتهما وحدهما , بل أنّهما مسندان بالضرورة إلى من يقوم بهما وبهذا يكون الترابط بين تركيبين إسناديين لكل منهما مقوماته الإسنادية من محكوم به ومحكوم عليه , ويتم الربط بينهما بأداة خاصة تقوم بترتيب العلاقة بينهما وجوداً وعدماً , ماضياً ومستقبلاً , فالعناصر المكونة للجملة الشرطية هي : الأداة , وفعل الشرط , وجوابه أو الجزاء([[584]](#footnote-584)) .

**أدوات الشرط** :

قسّم النحاة أدوات الشرط إلى قسمين : أدوات عاملة , وأدوات غير عاملة، ولكن هذا التقسيم لم يظهر بشكل واضح إلا في اوقات متأخرة في الكتب التعليمية، أما في كتب النحو المتقدمة فهو مفهوم من طريقتهم في دراسة الأدوات من دون أن يكون منهم قصد مباشر إلى تقسيمها، ولعل ذلك راجع إلى شعورهم أن الأصل في الأدوات الشرطية العمل ، وأن الجزم سمة من سمات الأداة الشرطية فوصفوا الأدوات العوامل بأن فيها معنى الشرط , فتقسيمهم كان على أساس العمل الشرطي الذي يجلب معه حكماً إعرابياً , لكن هذه الأدوات عاملة في المعنى ومستوفية جميع أركان المعنى الشرطي([[585]](#footnote-585)) .

وقسمت أدوات الشرط إلى مجموعتين : الأولى : أدوات شرط يجزم ما بعدها , وثانيهما : أدوات شرط لا يجزم ما بعدها .

**أوّلاً : أدوات الشرط الجازمة :**

تتفق أدوات الشرط الجازمة جميعها في تعليق الجواب على الشرط في الزمان المستقبل([[586]](#footnote-586)), وهي :

**1-إنْ**:

بكسر الهمزة وسكون النون , فهي أم الباب حتى لا تكاد تفارقه لأنّها إذا وقعت في تركيب شرطي لم تكن لها وظيفة نحوية غير ربط طرفي الشرط , وتعليق أحدهما على الآخر , فهي لا تفارق الجزاء مطلقاً([[587]](#footnote-587)) , وهي حرف بإجماع النحويين([[588]](#footnote-588)) , وأضاف المبرد قائلاً : ((فحرفها في الأصل إن))([[589]](#footnote-589)) .

وأدوات الشرط الجازمة يكون معها زمن صيغة الفعل (فعل الشرط وجوابه) مستقبلاً خالصاً , فمن حق (إن) أن يليها المضارع الذي يدل على الاستقبال , فهي للشرط في الاستقبال وقد يأتي الشرط معها يدل على الماضي , خاصة مع كان([[590]](#footnote-590)).

ويمكن تقسيم الجمل الشرطية المتصدرة بــ(إن) في المثل القرآني على وفاق الصور الآتية :

**أوّلاً : أداة الشرط (إن) + فعل الشرط (فعل المضارع +جواب الشرط (فعل مضارع):**

وقد وردت هذه الصورة مرة واحدة متمثلة في قوله تعالى :

﴿**فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾([[591]](#footnote-591)) .

قيل : هذا مثل الذي يقرأ كتاب الله ولا يعمل به , أي : أنّ الكافر إذا زجرته لم ينزجر ولم ينتفع بالزجر, وقد عمّ هذا التمثيل جميع من يكذب بآيات الله تعالى([[592]](#footnote-592)) .

قال الزمخشري : صفة الكافر التي هي مثل الخسة و الضعة , كصفة الكلب في أخس أحواله , وهي حال دوام اللهاث به واتصاله سواء حُمل عليه أو لم يُحمل عليه([[593]](#footnote-593)) .

وفي هذا النص شرط بــ(إن) الشرطية الجازمة , وفعلها مضارع (يحمل) والجار والمجرور بعده متعلقان به , وجواب الشرط مضارع أيضاً (يلهث) والجملة بعده معطوفة عليه([[594]](#footnote-594)).

ويرى النحاس :أنّ فعل الشرط وجوابه في موضع الحال , والتقدير : فمثله كمثل الكلب لاهثاً([[595]](#footnote-595)) . وتابعه في ذلك البيضاوي إذ قال : ((والشرطية في موضع الحال والمعنى لاهثاً في الحالتين والتمثيل واقع موقع لازم التركيب الذي هو نفي الرفع ووضع المنزلة للمبالغة والبيان))([[596]](#footnote-596)) .

ولم يرتبط جواب الشرط بالفاء ؛ لأنّه جاء على وفاق الأصل([[597]](#footnote-597)) .

ونلحظ هنا أهمية أسلوب الشرط ودلالته هنا من جهتين :

الاولى : طول جملة الشرط إذا ما قيست بما تأويله الحال (لاهثاً) وهنا طول هذه الجملة يلائم الصورة التي أراد المثل إيرادها في بيان حالة الكافر الذي لا يتأثر بأوامر الله ونواهيه في كل الأحوال وهذا مالا يؤديه الحال الصريح .

والثانية : الأثر الدلالي لمركبي الشرط (فعل الشرط وجوابه) فالدلالة المتحصلة إنّما هي ناتج هذين المركبين معاً (إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) . وكأنَّ الكافر بهذه الصورة طبيعته وسجيته ببعده عن الله سبحانه لا يتأثر بأي حال من الأحوال بما خوطب به , وهو بهذا لا يبعد عن الكلب الذي طبيعته اللهاث في كل الأحوال حملت عليه أم لم تحمل عليه . وكذا الكافر خاطبته أو لم تخاطبه , أمرته أو لم تأمره فهو لا يتأثر بكل هذا , وهذا لا يؤديه الحال الصريح .

**ثانياً : أداة الشرط (إنْ) + فعل الشرط (فعل مضارع) + لا (النافية) + جواب الشرط (مضارع) :**

وقد وردت هذه الصورة مرتين منها:

قوله تعالى : ﴿**إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ**﴾([[598]](#footnote-598)) .

إن تدعوا الأوثان لا يسمعوا دعاءكم ؛ لأنّهم جماد([[599]](#footnote-599)) .

وردت إنْ : حرف شرط جازماً , وفعل الشرط (تدعوهم) وهو مجزوم بحذف النون وهو فعل وفاعل ومفعول به, و(لا يسمعوا) (لا) نافية و(يسمعوا) فعل مضارع وهو جواب الشرط , ودعاءكم مفعول به لفعل جواب الشرط (يسمعوا)([[600]](#footnote-600)) .

وقد عبر عنها النحاس بقوله : ((شرط ومجازاة))([[601]](#footnote-601)) . وجاءت جملة جواب الشرط في سياق النفي وما له من أثر دلالي واضح على المعنى , في كون هذه الأوثان التي يعبدونها لا تسمع الدعاء فهي كالجماد ، وإن سمعت لاتستجيب .

ومما جاء مماثلاً لهذه الصورة قوله تعالى :

﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ**﴾([[602]](#footnote-602)) .

الجملة ههنا معطوفة , وقد وردت (إنْ) شرطية جازمة , وجاءت جملة فعل الشرط , جملة فعلية فعلها مضارع (يسلبهم) والهاء مفعول به لفعل الشرط , والذباب فاعله , وشيئاً مفعول به ثان , وجملة جواب الشرط أيضاً فعلية فعلها مضارع (يستنقذوه) مسبوق بــ(لا)([[603]](#footnote-603)) .

وقد نصب فعل الشرط مفعولين لحاجة المثل ههنا للتفصيل والإطالة والاطناب ليتم معناه. فالمثل هنا جاء مكملاً لصورة الذين يُدعون دون الله وماهم عليه من الضعف وأوّل وصف لهم في هذا أنّهم لا يستطيعون أن يخلقوا مثل هذا الحيوان الضعيف المُحقر في أعينهم وإن كان بعضهم لبعض ظهيراً , ثمّ جاء التمثيل لبيان تمام تصوير حالهم , وهو إنّ هذا المخلوق الصغير إن سلبهم شيئاً من راحتهم لا يكون له قدرة على استنقاذ ذلك وردّه وبهذه الصورة التي أدتها جملة الشرط فعلاً وجواباً بيان لتمام ضعفهم وعجزهم وقلة حيلتهم ، وقد بلغ المثل ذروته الدلالية بعد جملة الشرط بقوله : (ضعف الطالب والمطلوب) فقد ضَعف المتولي والمتولّى وفي هذا دعوة مسكوت عنها إلى العودة إلى الله سبحانه وتعالى.

**ثالثاً : أداة الشرط (إنْ) + فعل الشرط مجزوم بـ(لم) + جواب الشرط (جملة حُذف أحد طرفيها)** :

وقد وردت هذه الصورة مرة واحدة كما في قوله تعالى:

﴿ **وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ﴾([[604]](#footnote-604)) .

في هذه الآية بين لحال الجنة في إيتاء الثمر وتضاعفه , فلا ينقص هذا الثمر بالطل عن مقداره بالوابل , فهي تثمر في كل حين , ولا تخيب صاحبها قل المطر أو كثر , كذلك يضاعف الله صدقة المؤمن المخلص قلّت نفقته أو كثرت([[605]](#footnote-605)) . فالجملة استئنافية , وقد وردت (إنْ) شرطية جازمة , وفعل الشرط (يُصِبْها) وهو فعل مضارع مجزوم بــ(لم) , والفاء رابطة للجواب , وطل خبر لمبتدأ محذوف , والتقدير : فالذي يصيبها طل , والجملة في محل جواب الشرط([[606]](#footnote-606)) .

واختلف في تقدير (فطل) فذهب أبو إسحاق الزجاج إلى معنى فإن لم يصبها وابل فالذي يصيبها طل([[607]](#footnote-607)). وتبعه على ذلك النحاس([[608]](#footnote-608)) . ويرى الواحدي تقديرها : وأصابها طل([[609]](#footnote-609)) , وقيل : فالمصيب لها أو فمصيبها([[610]](#footnote-610)) .

ويرى أبو حيان أنّ كل هذه التقديرات سائغة , أما في تقدير فيصيبها طل في حال تقديرها فاعلاً ,فيحتاج التقدير ههنا إلى حذف الجملة الواقعة جواباً وإبقاء معمول لبعضها لأنّه متى دخلت الفاء على المضارع , فإنما هو على إضمار مبتدأ , فالتقدير : فهي أي الجنة يصيبها طل , أما في التقديرات السابقة فلا يحتاج إلى حذف أحد جزأي الجملة([[611]](#footnote-611)).

و (فطل) فيها ثلاثة أوجه : الأوّل : أنّ المحذوف خبر , وقوله (فطل) مبتدأ , والتقدير : فطلٌ يصيبها وجاز الابتداء بالنكرة ههنا لأنّها في جواب الشرط وهو من جملة المسوغات للابتداء بالنكرة , والثاني : أنّه خبر لمبتدأ مضمر , والتقدير : فالذي يصيبها طلٌ , والثالث : أنّه فاعل بفعل مضمر , والتقدير : فيصيبها طل وقد رجحه السمين الحلبي([[612]](#footnote-612)) , والحنبلي([[613]](#footnote-613)) .

وهو الذي قال عنه أبو حيَّان بأنَّهُ يحتاج إلى حذف الجملة الواقعة جواباً وإبقاء معمول لبعضها ؛ لأنّه متى دخلت الفاء على المضارع فإنما هو على إضمار مبتدأ , فلذلك يحتاج إلى هذا التقدير ههنا , أي : فهي , أي : الجنة يصيبها طلٌّ([[614]](#footnote-614)) . وعلى هذا يكون فاعلاً وليس خبراً لمبتدأ محذوف وهو أقرب للمعنى عن المبتدأ والخبر ؛ وذلك لأنّ الجملة الفعلية دالة على التجدد والحدوث وهو ما يلائم صورة الجنة المثمرة المتجددة بسقوط المطر عليها وهذا ما لا تؤديه الجملة الإسمية .

وقد ارتبط جواب الشرط بالفاء ([[615]](#footnote-615)). و اختيرت الفاء ؛ لأنّها تفيد السبب عموماً في الشرط وغيره([[616]](#footnote-616))

2- **مَنْ :**

بفتح الميم وسكون النون , وهي اسم شرط جازم تضمن معنى (إنْ) الشرطية الجازمة , أو نائبة منابها أو مقدرة بها([[617]](#footnote-617)).

وقد استدل على إسميتها بأمور منها : إنّ لها محلاً من الإعراب , والإعراب من خصائص الأسماء دون الحروف , فضلاً عن دخول حرف الجر عليها وهو مختص بالدخول على الأسماء , قال المبرد : ((تقول مَنْ يأتِك تأتِه , فــ(مَنْ) مرفوعة على تقدير : إن يأتك زيدٌ تأته , وتقول : مَنْ تُعطِ يُكرمْك على تقدير : زيداً تضرب , وكذلك بمن تَمْرُرْ أمْرُرْ به , فهذا قد أوضح لك أنّها اسم))([[618]](#footnote-618)) .

وهي عند سيبويه ((للمسألة عن الأناسي , ويكون بها الجزاء للأناسي ويكون بمنزلة الذي))([[619]](#footnote-619)). وقد اعترض عليه الدكتور فاضل السامرائي قائلاً : ((ولو قال للعقلاء , أو لذوي العلم لكان أجود , فإنّها تستعمل لغير الأناسي من العقلاء , فقد تستعمل للملائكة , قال تعالى : ﴿**وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا**﴾([[620]](#footnote-620)). واستعملها للجن , قال تعالى : ﴿**فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا**﴾([[621]](#footnote-621))))([[622]](#footnote-622)). وإذا دققنا النظر نجد أنّ اعتراض د. فاضل السامرائي في استعمال (مَنْ) لغير الأناسي ، لا يتناسق مع النص القرآني الذي استشهد به ، فالآية التي جاء بها غير مقيدة بالملائكة ، بل هي مطلقة الدلالة . وقد وردت (مَنْ) في المثل القرآني على صور متنوعة وكالآتي :

**أوّلاً : أداة الشرط (مَنْ) + فعل الشرط (فعل مضارع) + جواب الشرط (فعل مضارع):**

وقد وردت هذه الصورة ثلاث مرات منها قوله تعالى :

﴿**لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا**﴾([[623]](#footnote-623)) .

فالجملة استئنافية أو مفسرة وقد وردت الأداة (مَنْ) شرطية جازمة في محل رفع مبتدأ , وفعل الشرط (يعمل) فعل مضارع مجزوم , و(سوءاً) مفعول به لفعل الشرط , وجواب الشرط (يجز) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة , والجار والمجرور متعلقان بــ(يجز) وفعل الشرط وجوابه خبر (مَنْ)([[624]](#footnote-624)) .

واستبعد السمين الحلبي كون الجملة حالية ؛ لأنّ المضارع المنفي بــ(لا) لا يقترن بالواو إذا وقع حالاً([[625]](#footnote-625)) . ونلحظ أنّ جملة فعل الشرط وجوابه جملة طويلة نسبياً احتاجت إلى التفصيل والإطناب فقد جاء فعل الشرط متعدياً لمفعول واحد , وجاء جواب الشرط متعدياً بواسطة حرف الجر , فضلاً عن كون الجملة الشرطية ذاتها جملة طويلة مكونة من جملتين , وربما لهذا الطول النسبي أثر في توجيه معنى الآية .

**ومما جاء مماثلاً لهذا قوله تعالى :**

﴿**فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ**﴾([[626]](#footnote-626)) .

الآية كناية عن جعل النفس قابلة للحق, مهيأة لحلوله , فهي تعمل بما جاء به الاسلام وتبتعد عن كل ما ينافيه([[627]](#footnote-627)) .

والجملة استئنافية , وقد وردت الأداة (مَنْ) شرطية جازمة (مبتدأ) والفعل المضارع (يرد) فعل الشرط , ولفظ الجلالة فاعله , و(وأن يهديه) مصدر مؤول من (أن والفعل) منصوب لأنّه مفعول به , تقديره : هدايته , وجاءت جملة جواب الشرطية فعلية فعلها مضارع (يشرح) مصدره مفعول به , والجار والمجرور متعلقان بــ(يشرح) وفعل الشرط وجوابه خبر (مَنْ)([[628]](#footnote-628)).

وذهب السمين الحلبي والحنبلي إلى جواز وجهين في (مَنْ) الأوّل : الرفع بالابتداء , والثاني : أن تكون منصوبة بمقدر بعدها على الاشتغال , والتقدير : مَنْ يوفقه الله يُرِد أن يهديه , و(أن يهديه) مفعول الإرادة([[629]](#footnote-629)) .

إنّ جملة الشرط وجوابه كانتا طويلتين فالمفعول في الجملة مصدر مؤول من (أن والفعل) والجواب كان مذيلاً بالمفعول والجار والمجرور , وكل هذا كان لملائمة معنى الهداية التي يوفق الله لها من يشاء .

**ومما جاء مماثلاً لهذا قوله تعالى :**

﴿**وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً**﴾([[630]](#footnote-630)) .

الكلام مسوق لبيان حال المهاجرين في سبيل الله والواو استئنافية , وقد وردت (مَنْ) شرطية جازمة مبتدأ , وجاءت جملة الشرط فعلية فعلها مضارع (يهاجر) في سبيل الله متعلقان بفعل الشرط وجملة جواب الشرط فعلية فعلها مضارع أيضاً (يجد) وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر (مَنْ) ومراغماً مفعول به لجواب الشرط , وكثيراً صفة , وسعة عطف على مراغماً([[631]](#footnote-631)) . ولم يربط فعل الشرط بجوابه بالفاء لعدم الحاجة إلى ذلك . فضلاً عن مجيء الجار والمجرور متعلقين بفعل الشرط وكذا جوابه جاء طويلاً فيه متعلقان وجاء متعدياً لمفعول به وهو مراغماً معطوفاً عليه (وسعة) , وطول الجملة ههنا ناسب ما جاء به المثل من تفصيل لبيان حال المهاجرين في سبيل الله .

**ثانياً : أداة الشرط (مَن) + فعل الشرط (فعل مضارع) + جواب الشرط (فعل ماض صُدِّر بــ(كأنّ) المتصلة بــ(ما) )** :

وقد وردت هذه الصورة مرة واحدة , وذلك في قوله تعالى :

﴿**وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ**﴾([[632]](#footnote-632)) .

وردت الأداة (من) شرطية جازمة وجاءت جملة الشرط فعلية فعلها مضارع (يُشرك) , فكأنما : الفاء رابطة , وكأنّما كافة ومكفوفة , وخرّ فعل ماض , وفاعله مستتر , وهو (جواب الشرط) , والجار والمجرور متعلقان بــ(خرّ)([[633]](#footnote-633)) .

وقد عدل من الفعل المضارع إلى الفعل الماضي , وإنّما عدل من ذلك ؛ لتصوير الواقع , والتقدير : فهي تخطفه , فيكون من عطف الجملة على الجملة , وقد أَثرت المخالفة استحضار الصورة الغريبة التي تصور مزعاً([[634]](#footnote-634)) . في حواصل الطير([[635]](#footnote-635)) .

ويرى الزمخشري انّ هذا التشبيه يجوز أن يكون من المركب والمفرق , فإن كان تشبيهاً مركباً فكأنّه قال : من أشرك بالله فقد أهلك نفسه إهلاكاً ليس بعده نهاية بأنّ صوّر حاله بصورة حال من خرّ من السماء فاختطفه الطير أو عصف به الريح حتى هوت به في بعض المطارح البعيدة , وإن كان مفرقاً فقد شبه الإيمان في علوه بالسماء والذي ترك الإيمان أو أشرك بالله بالساقط من السماء([[636]](#footnote-636)) .

وربما كان الجواب الطويل للشرط أكثر ملائمة للمثل ؛وذلك لأن الحديث عن مآل المشرك بالله تعالى ، ولبيان أثر عاقبة هذا المشرك الكبيرة فجاء جواب الشرط بهذه الجمل المتتابعة وهذا التفسير الدقيق لحال المشرك , فضلاً عن العدول من الفعل المضارع (فعل الشرط) إلى الفعل الماضي في (جواب الشرط) وذلك تصويراً لوقوع الأمر وتأكيداً له وكأنّه حصل وانتهى في الماضي , وجاء الجوابُ ماضياً ليتلاءم والصورة المرسومة أو الفكرة التي يقتضيها المثل .

**ثالثاً : أداة الشرط (مَنْ) + فعل الشرط (فعل ماض ناقص) + جواب الشرط (فعل مضارع متصل بلام الأمر)** :

وقد وردت هذه الصورة مرة واحدة , وذلك في قوله تعالى :

﴿ **قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا**﴾([[637]](#footnote-637)) .

في النص القرآني المذكور آنفاً وردت الأداة (مَنْ) شرطية جازمة , وجاءت جملة الشرط: جملة اسمية منسوخة بفعل ماضٍ ناقص (كان) واسمها ضمير مستتر يعود على (مَنْ) وفي الضلالة خبر كان , والفاء رابطة لجواب الشرط وجملة جواب الشرط جملة فعلية (فليمدد له الرحمن مدا) والرحمن فاعل لجواب الشرط , ومداً مفعول مطلق([[638]](#footnote-638)) .

وقد جوّز السمين الحلبي في (مَنْ) وجهين : الأوّل : مَنْ شرطية وهو ما رجحه , والثاني: موصولة , ودخلت الفاء الرابطة في الخبر لما تضمنه الموصول من معنى الشرط([[639]](#footnote-639)).

وقيل معنى الآية يحتمل وجهين , الأوّل : الدعاء والابتهال([[640]](#footnote-640)), والتقدير : الأضل منا ومنكم مدّ الله له حتى يؤول ذلك إلى عذابه , والثاني : الخبر , وتقديره : من كان ضالاً من الأمم فعادة الله فيه أن يمدّ له ولا يعاجله حتى يفضي ذلك إلى عذابه في الآخرة([[641]](#footnote-641)).

وقوله : (فليمدد له الرحمن مدّا) لفظ الأمر , ومعناه الخبر , أي : مدّه الرحمن مدّا([[642]](#footnote-642)) , وقد دخلت اللام على الخبر ليكون أوكد وأقوى([[643]](#footnote-643)).نلحظ مجيء فعل الشرط (ماضياً ناقصاً) ، وجاء جواب الشرط جملة فعلية فعلها مضارع مؤكد وهذا التوكيد جاء ليبين حال الذي كان في الضلالة في كون الله تعالى لايعاجله في العذاب بل يمد له مداً يفضي الى عذابه في الآخرة .

**رابعاً : أداة الشرط (مَن) + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب اشرط (جملة إسمية تقدم خبرها واقترن بالفاء) :**

وقد وردت هذه الصورة مرتين في قوله تعالى :

**﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ۚ فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾.([[644]](#footnote-644))

من بلغه وعظ من الله تعالى , فاتبع الوعظ وامتنع , فلا يحاسب على ما مضى ولا يؤاخذ عليه ؛ لأنه اخذ قبل نزول التحريم([[645]](#footnote-645)) , وقال ابن كثير : من بلغه نهي الله تعالى عن الربا , فانتهى حال وصول الشرع إليه فله ما سلف من المعاملة ولا يؤاخذ عليها([[646]](#footnote-646))

ووردت الأداة (مَنْ) شرطية جازمة في جملتين متتابعتين : الأولى : (فمن جاءه موعظة من ربه) , والثانية : ( ومن عاد فأُولئك أصحاب النار) وهما في البناء نفسه , وجاءت جملة الشرط جملة فعلية فعلها ماض(جاءه) , و(عاد) والفاء رابطة لجواب الشرط , و(فله ماسلف) جواب الشرط في الجملة الأولى والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم ، والاسم موصول (ما) مبتدأ مؤخر ، وجملة سلف صلة الموصول , والثانية : جواب الشرط فيها اسم الإشارة (أولئك) وهو مبتدأ وأصحاب النار خبره , (جاءه) فعل ومفعوله وموعظة الفاعل , ومن ربه الجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لــ(موعظة) وجملة فانتهى معطوفة على جاءه وفاعله ([[647]](#footnote-647)) .

والتأنيث في (موعظة) غير حقيقي أي : فمن جاءه وعظ([[648]](#footnote-648)) , وقرأ الحسن : فمن جاءته بإثبات العلامة([[649]](#footnote-649)) .

واحتمل السمين الحلبي في قوله تعالى : (فمَن) وجهين : الأوّل : شرطية وهو ما رجحه , والثاني : موصولة , وعلى كلا التقديرين في محل رفع مبتدأ , والفاء واجبة إذا كانت (من) شرطية وإن كانت موصولة , فهي جائزة , وسبب زيادتها ما تقدم من شبه الموصول لاسم الشرط ويجوز حال كونها شرطية وجه آخر وهو أن تكون منصوبة بفعل مضمر يفسره ما بعده وتكون المسألة من باب الاشتغال ويقدر الفعل بعدها لأنّ له صدارة الكلام , والتقدير : فأي شخص جاءته الموعظة جاءته , ولا يجوز ذلك فيها إذا كانت موصولة ؛ لأنّ الصلة لا تفسر عاملاً , إذ لا يصح تسلطها على ما قبلها , وشرط التفسير صحة التسلط وسقطت التاء من الفعل لشيئين : الوصل بين الفعل وفاعله بالمفعول , وكون التأنيث مجازياً([[650]](#footnote-650)).

وهنا أيضاً لما كان هذا مختصاً بإجازة ما سلف من معاملة فقط وعدم تجدد الجواز بعد نزول التحريم استعمل معه الجملة الإسمية الدالة على الثبوت ؛ وذلك لاقتصار هذه الإجازة على أمرٍ محدود . ومن عاد إلى الربا بعد التحريمعاقبته الخلود في النار.

**3- أينما :**

ظرف مكان مبهم , وأصله (أين) ودخول (ما) عليه زاده إبهاماً وغموضاً([[651]](#footnote-651)) .

وجاءت (أينما) في المثل القرآني على هذه الصورة :

**أداة الشرط (أينما) + فعل الشرط (فعل مضارع) + جواب الشرط (فعل مضارع مسبوق بلا النافية):**

وقد وردت هذه الصورة مرة واحدة , وذلك في قوله تعالى :

﴿**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَم لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ** **هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾([[652]](#footnote-652)) .

وردت (أينما) اسم شرط جازماً في محل نصب على الظرفية المكانية وهو متعلق بفعل الشرط , وقيل بجواب الشرط , وجاءت جملة فعل الشرط جملة فعلية فعلها مضارع (يوجهه) , وجاءت جملة جواب الشرط أيضاً جملة فعلية فعلها مضارع (يأت) والجار والمجرور (بخير) متعلقان بجواب الشرط([[653]](#footnote-653)) .

وقرأ ابن مسعود وابن وثاب وعلقمة (يُوجِّهْ) بهاء ساكنة للجزم([[654]](#footnote-654)) , وفي فاعله وجهان : أحدهما : أنّه ضمير البارئ عزّ وجل , ومفعوله محذوف , والثاني : إنّه ضمير الأبكم , ويكون (يوجهه) لازماً بمعنى توجه , يقال : وجّه وتوجه , وحذفت الياء (من يأت) تخفيفاً([[655]](#footnote-655)).

جاءت جملة فعل الشرط وجوابه طويلة فقدت ذيلت جملة الشرط بالمفعول والجواب بالمتعلقات وكل هذا كان لملائمة معنى الآية .

ثانياً : أدوات الشرط غير الجازمة :

**ومن هذه الأدوات ما يأتي :**

1. **إذا :**

فهي من جهة المعنى دالة على الاستقبال كما قال سيبويه : ((وأمّا إذا فلما يستقبل من الدهر وفيها مجازاة وهي ظرف))([[656]](#footnote-656)).

ومن جهة العمل النحوي فهي أداة شرط غير جازمة ؛ إذ يقول سيبويه : ((وسألته –الخليل- عن إذا ما منعهم أن يجازوا بها ؟ فقال : الفعل في إذا بمنزلته في إذ , إذا قلت : أتذكر إذ تقول ، فإذا فيما يستقبل بمنزلة إذ فيما مضى , ويبيّن هذا أنّ إذا تجيء وقتاً معلوماً ؛ ألا ترى أنّك لو قلت : آتيك إذا أحمرّ البُسر كان حسناً ولو قلت : آتيك إن أحمرّ البُسر كان قبيحاً فإنْ أبداً مبهمة وكذلك حروف الجزاء , وإذا توصل بالفعل , فالفعل في إذا بمنزلته في حين , كأنّك قلت : الحينُ الذي تأتيني فيه آتيك فيه))([[657]](#footnote-657)) .

فهي ظرفية غير جازمة ويكثر استعمالها في سياق المقطوع بوقوعه أو الكثير وقوعه([[658]](#footnote-658)).

ويكاد يجمع النحويون قبل ابن مالك على أنّ (إذا) ظرف للمستقبل , ولا يستعمل لما مضى ويبدو أنّ ابن مالك أوّل من نبه على أنّ (إذا) تأتي للماضي مستدلاً بما جاء في آيات الذكر الحكيم([[659]](#footnote-659)) .

وقال ابن هشام : ((والثاني من وجهي (إذا) أن تكون لغير مفاجأة فالغالب أن تكون ظرفاً للمستقبل مضمنة معنى الشرط , وتختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية ... ويكون الفعل بعدها ماضياً كثيراً ومضارعاً دون ذلك))([[660]](#footnote-660)) . وقال السيوطي : ((إذا للمستقبل متضمنة معنى الشرط غالباً . قال ابن مالك للماضي وأنكره أبو حيان))([[661]](#footnote-661)) . وتابع السيوطي من المحدثين د. فاضل السامرائي([[662]](#footnote-662)).

فــ(إذا) ترد في الأعم الأغلب دالة على الاستقبال ولكن لا يمكن قصر دلالتها على هذا المعنى دون غيره , إذ تأتي دالة على الماضي بحسب الاستعمال القرآني ولكن في أقل منه .

وجاءت إذا في المثل القرآني في موضع واحد على الصورة الآتية :

**-إذا + جملة الشرط (جملة فعلية فعلها ماض مبني للمجهول + جملة جواب الشرط** **(جملة فعلية فعلها ماض ناقص)** :

وذلك في قوله تعالى :

﴿**وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ**﴾([[663]](#footnote-663)) .

الجملة ههنا استئنافية , وقد وردت (إذا) شرطية غير جازمة وجاءت جملة فعل الشرط جملة فعلية فعلها ماض مبني للمجهول : (بُشّر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا) وأحدهم نائب فاعل , وجملة (ضرب للرحمن مثلا) صلة , وقد تضمن (ضرب) معنى (جعل) , ومثلاً مفعولها الأوّل , والجار والمجرور (للرحمن) متعلق بمحذوف في موضع المفعول الثاني , وجملة جواب الشرط جملة فعلية فعلها ماض ناقص (ظلّ وجهه مسوّداً وهو كظيم) فظلّ فعل ماض ناقص , وجهه اسمها , ومسوداً خبرها , والجملة لا محل لها من الإعراب ؛ لأنّها جواب شرط غير جازم , ولم يقترن جواب الشرط بالفاء([[664]](#footnote-664)) . وذلك لأنّ المحكوم لوصفه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها([[665]](#footnote-665)) ، ونجد ذلك في الكتاب في قول سيبويه:((وسألتُه عن قوله : إنْ تأْتني أنا كريمٌ ، فقال: لا يكون هذا إلّا أن يضطرَّ شاعرٌ، من قِبلَ أنّ أنا كريمٌ يكونُ كلاماً مبتدأً، والفاءُ وإذَا لا يكونان إلّا معلَّقتين بما قبلهما، فكرهوا أن يكون هذا جواباً حيث لم يُشبِه الفاء))([[666]](#footnote-666)) .

ويمكن أن نرصد في بناء هذا المثل القرآني أموراً عدّة :

1 – التقابل الدلالي بين (بُشّر) و(ظلّ وجهه مسوّداً وهو كظيم) , وهذا التقابل حصل بين فعل الشرط وجوابه وما تركه من أثر واضح على المعنى .

2 – الإعراض هنا عن ذكر (الأنثى) صراحة بل قال : (بما ضَرب للرحمن مثلاً) وهو من أبلغ ما يُنكر على هؤلاء , فقد نسبوا الإناث إلى الله سبحانه وتعالى وهم (الملائكة) ﴿**لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى**﴾([[667]](#footnote-667)) , فإذا كان لهم مثل ما نسبوا له سبحانه اسودّت وجوههم حَزناً وهذا من أنكر ما يفعلون وأعظم ما يصنعون .

3 – وردت الصلة فضلاً عن الجار والمجرور في سياق جملة فعل الشرط وهذا فيه طول يناسب المقام الذي ذكر فيه المثل .

4 – لم يكتف جواب الشرط بجملة واحدة (ظلّ وجهه مسوّداً) مع ملائمة ما تؤول إليه من معنى , بل أردفه بــ(وهو كظيم) وهو مبالغة في وصف ما هم عليه من الحال .

1. **لو :**

وهي نوعان : شرطية امتناعية , وشرطية غير امتناعية , وكلاهما حرف , واستعماله قياسي , فــ(لو) الشرطية الامتناعية لم تتحقق في الزمن الماضي فقد امتنع وقوعها فيه , ويترتب على امتناع الشرط وعدم وقوعه امتناع جوابه تبعاً له([[668]](#footnote-668)).

وهي أداة غير جازمة تدل على الزمن الماضي , قال سيبويه : ((وأمّا لو فلما كان سيقع لوقوع غيره))([[669]](#footnote-669)) , ولم يعدها أداة شرط([[670]](#footnote-670)) .

وهي حرف امتناع لامتناع([[671]](#footnote-671)) , وأضاف الماليقي (ت 702 ه)قائلاً : حرف امتناع لامتناع إذا دخلت على جملتين موجبتين نحو قولك : لو قام زيدٌ لأحسنت إليه , وحرف وجوب لوجوب إذا دخلت على جملتين منفيتين نحو قولك : لو لم يقم زيدٌ لم يقم عمرو , وحرف امتناع لوجوب إذا دخلت على جملة موجبة ثمّ منفية , نحو قولك : لو يقوم زيدٌ لما قام عمرو([[672]](#footnote-672)).

وقد قسمها الدكتور فاضل السامرائي على أربعة أقسام مراعياً بذلك السياق اللغوي الذي وردت فيه (لو) والأقسام الأربعة هي : امتناعية , وشرطية غير امتناعية , وقد تأتي للتمني , وقد تأتي بمعنى (إنْ) وقد مثل لهذه الأقسام جميعاً بآيات من الذكر الحكيم([[673]](#footnote-673)) .

ويمتنع أن يلي (لو) الجملة الإسمية التي تفيد الثبوت ؛ لأنّها تشبه (إنْ) الشرطية في الاختصاص بالأفعال , فلا يليها إلّا فعل سواء أكان ظاهراً أم مضمراً([[674]](#footnote-674)) .

أما فيما يخص المثل القرآني فجاءت (لو) على صور متعددة منها :

**أوّلاً : لو + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط(فعل ماضٍ مؤكد باللام):**

وردت هذه الصورة أربع مرات , وذلك في قوله تعالى :

﴿**وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾([[675]](#footnote-675)) .

في النص شرط في (لو) الشرطية غير الجازمة , وجملة الشرط فعلية فعلها ماضٍ (شئنا) , وجملة جواب الشرط (لرفعناه بها) , وهي لا محل لها من الإعراب , والجار والمجرور متعلقان بــ(رفعناه) , وقد اقترن جواب الشرط بــ(اللام)([[676]](#footnote-676)) .

ويرى الزمخشري : أنّه علق رفعه بمشيئة الله تعالى ولم يعلق بفعله الذي يستحق به الرفع , فالمعنى : لو لزم العمل بالآيات ولم ينسلخ منها , لرفعناه بها , وذلك أنّ مشيئة الله –تعالى- رفعته , فذكرت المشيئة والمراد ما هي تابعة له ومسببة عنه , كأنّه قيل : ولو لزمها لرفعناه بها , فاستدرك المشيئة بإخلاده الذي هو فعله , فوجب أن يكون (لو شئنا) في معنى ما هو فعله ولو كان الكلام على ظاهره لوجب أن يقال : ولو شئنا لرفعناه ولكنا لم نشأ([[677]](#footnote-677)).

نلحظ أنّ (لو) هنا وردت حرف امتناع لامتناع , فقد عُلق رفعه بمشيئة الله تعالى ولم يعلق بفعله الذي يستحق به الرفع , فلو شاء الله رفعه ولكنه لم يشأ .

**ومما جاء مماثلاً لهذا قوله تعالى :**

﴿**لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ**﴾([[678]](#footnote-678)) .

الكلام ههنا مستأنف مسوق للتشبيه , وقد وردت (لو) شرطية غير جازمة , وجملة فعل الشرط (أنزلنا هذا القرآن على جبل) وهو فعل ماضٍ واسم الإشارة مفعول به لــ(فعل الشرط أنزلنا) والقرآن بدل , واللام مؤكدة لجواب (لو) وجواب الشرط (لرأيته خاشعاً متصدعاً) ورأيت تحتمل وجهين الرؤية القلبية والرواية البصرية , لذا يحمل (خاشعاً) وجهين : مفعول به ثان , والوجه الثاني : حال وما بعده متعلقات([[679]](#footnote-679)) .

وذهب السمين الحلبي إلى كون (خاشعاً) حالاً ؛ لأنّ الرؤية بصرية([[680]](#footnote-680)) , وتابعه في ذلك الحنبلي([[681]](#footnote-681)) .

وغرض الآية : ((توبيخ الإنسان على قسوة قلبه , وقلة تخشعه عند تلاوة القرآن وتدبر قوارعه وزواجره))([[682]](#footnote-682)) .

لقد جاءت جملة فعل الشرط طويلة تلتها جملة جواب الشرط أيضاً جملة طويلة ؛ وذلك لتناسب طبيعة المثل وتبين التفاصيل التي جيء بالمثل ههنا من أجلها وهي توبيخ الإنسان على قسوته كما نص على هذا المفسرون . فضلاً عن قلة تخشعه عند تلاوة القرآن وعدم التدبر بما فيه من أوامر ونواهٍ .

ومما جاء مماثلاً لهذا قوله تعالى :

﴿**وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ**﴾([[683]](#footnote-683)) .

الجملة ههنا استئنافية و(لو) شرطية , وأفضل ما قيل فيها عبارة سيبويه : ((فلما كان سيقع لوقوع غيره))([[684]](#footnote-684)) , وقد جاء (فعل الشرط) جملة فعلية فعلها ماضٍ (شاء الله) وقد اكتفى فعل الشرط بفاعله وحُذف مفعول المشيئة وهذا الحذف شائع في كلام العرب , إذ يكادون لا يذكرون مفعول شاء إلّا في الأمر المستغرب وقد اقترن جواب الشرط باللام , وجواب الشرط أيضاً جملة فعلية فعلها ماض (ذهب) وقد جاء فاعله مستتر جوازاً , وما بعده متعلقات بــ(ذهب)([[685]](#footnote-685)) .

وردت الجملة الشرطية مصدرة بــ(لو) وهي حرف امتناع لامتناع , فقد علق الله تعالى ذهاب سمعهم وأبصارهم بمشيئته فلو شاء الله أذهب سمعهم وأبصارهم .

**ومما جاء مماثلاً لهذه الصورة من الآيات التي جرت مجرى الأمثال قوله تعالى:**

﴿**وَلَوْ عَلِمَ اللَّه فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ**﴾([[686]](#footnote-686)) .

في النص السابق جاءت (لو) شرطية غير جازمة , وجملة الشرط (علم الله فيهم خيراً) , واللام رابطة لجواب الشرط , وجملة جواب الشرط (لأسمعهم) وأفادت (لو) امتناع وقوع الجملة الثانية لامتناع وقوع الجملة الأولى([[687]](#footnote-687)) .

وقد نزلت الآية في الصم البكم الذين لو علم الله تعالى منهم نفعاً باللطف للطف بهم حتى يسمعوا سماع المصدقين , ولو لطف بهم لما نفع فيهم اللطف ؛ فلذلك مَنَعهم لطفه([[688]](#footnote-688)) . ونلحظ مجيء جميع الآيات في هذه الصورة ، الأداة (لو) فيها حرف امتناع لامتناع , فلو علم الله تعالى في الصم والبكم خيراً لأسمعهم .

**ثانياً : أداة الشرط (لو) + جملة فعل الشرط (فعل ماض) + جملة جواب الشرط (فعل ماض منفي بما)** :

وقد وردت هذه الصورة مرة واحدة , وذلك في قوله تعالى :

﴿**إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ**﴾([[689]](#footnote-689)) .

الجملة حالية أو معطوفة , وقد وردت (لو) من جهة العمل النحوي شرطية غير جازمة , ومن جهة المعنى حرف امتناع لوجوب , وجاءت جملة الشرط جملة فعلية فعلها ماض وهي (سمعوا) وجاءت جملة جواب الشرط فعلية منفية , وفعلها ماض أيضاً (استجابوا) والجملة لا محل لها من الإعراب لأنّها جواب شرط غير جازم , وفعل الشرط وجوابه فاعلهما الضمير المتصل الواو([[690]](#footnote-690)).

نلحظ مجيء الجملة موجزة وقد وردت (لو) حرف امتناع لوجوب لأنّ الشرط موجب والجواب منفي .

**ثالثاً : أداة الشرط (لو) + فعل الشرط (فعل ماض ناقص) + جواب شرط محذوف :**

وقد وردت هذه الصورة مرة واحدة , وذلك في قوله تعالى :

﴿**مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**﴾([[691]](#footnote-691)) .

في النص الكريم شرط بــ(لو) الشرطية غير الجازمة , وجملة الشرط منسوخة بــ(كان) وجملة (يعلمون) خبرها , وجواب الشرط محذوف تقديره : لما عبدوها , وقيل : لما اتخذوا من يضرب له بهذه الأمثال لحقارته([[692]](#footnote-692)), وقد قدّره ابن عطية : ((يعلمون أنّ هذا مثلهم ، وأنّ حالهم ونسبتهم من الحق هذه الحالة))([[693]](#footnote-693)).

وقيل : معنى الآية : لو كانوا يعلمون أنّ هذا مثلهم وأنّ أمر دينهم بالغ هذه الغاية من الضعف والوهن , ووجه آخر هو : أنّه إذا صح تشبيه ما اعتمدوه في دينهم ببيت العنكبوت , وقد صح أنّ أوهن البيوت بيت العنكبوت , فقد تبين أنّ دينهم أوهن الأديان لو كانوا يعلمون([[694]](#footnote-694)).

ومتعلق (يعلمون) لا يجوز ان يكون من جنس قوله (إنّ أوهن البيوت) ؛ لأنّ هذا معلوم للكل , وإنّما متعلقة مقدر من جنس ما يدل عليه السياق , أي : لو كانوا يعلمون أنّ هذا مثلهم([[695]](#footnote-695)) .

وقد حذف جواب الشرط للدلالة عليه, ولعلّ نكتة دلالية يمكن الالتفات إليها هنا من خلال هذا البناء المحذوف منه جواب الشرط , فقد جاء الحذف ليلائم الوهن والضعف الذي عليه بيت العنكبوت , وإذا صح تشبيه ما اعتمدوه في دينهم ببيت العنكبوت فقد تبين أنّ دينهم أوهن الأديان وأضعفها لصحة كون أوهن البيوت بيت العنكبوت .

1. **لمّا :**

هي أداة شرط غير جازمة يليها فعل ماضٍ لفظاً ومعنىً والمضارع المنفي بــ(لم)([[696]](#footnote-696)) , قال سيبويه : ((هي للأمر الذي وقع لوقوع غيره , وإنّما تجيء بمنزلة واحدة))([[697]](#footnote-697)).

واختلف فيها بين الإسمية والحرفية, فذهب أبو القاسم الزجّاجي (ت340ه) إلى كونها ظرفاً بمعنى حين([[698]](#footnote-698)) , وقال المرادي : إنّها حرف ورجح هذا الأمر لعدة أوجه : أحدها أنّها ليس فيها شيء من علامات الأسماء , والثاني : أنّها تقابل (لو) , والثالث : : أنّها لو كانت ظرفاً لكان جوابها عاملاً فيها , والرابع : كونها تشعر بالتعليل والظروف لا تشعر بالتعليل , والخامس : أنّ جوابها قد يقترن بــ(إذا) الفجائية([[699]](#footnote-699)) . وهي حرف وجوب لوجوب([[700]](#footnote-700)).

وجواب الشرط فيها قد يكون فعلاً ماضياً مثبتاً أو منفياً , أو مضارعاً منفياً بــ(لم) , أو جملة إسمية مقرونة بــ(إذا) الفجائية([[701]](#footnote-701)).

فإن كان الشرط والجواب منفيين دلت (لما) على نفي الجواب لنفي الشرط , وإن كان الشرط منفياً والجواب موجباً دلت على وجوب الجواب لنفي الشرط , وإن كان الشرط موجباً والجواب منفياً دلت على نفي الجواب لوجوب الشرط([[702]](#footnote-702)).

وجاءت (لمّا) في المثل القرآني على صور متعددة , منها :

**أوّلاً : لما + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (فعل ماض) :**

وقد وردت ثلاث مرات , منها قوله تعالى :

﴿**مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لا يُبْصِرُونَ**﴾([[703]](#footnote-703)).

الجملة ههنا عطفت على جملة اسمية , وقد وردت الأداة (لما) متضمنة معنى الشرط , و(أضاءت) فعل الشرط وفاعله مستتر جوازاً , تقديره : هي , والاسم الموصول (ما) في محل نصب مفعول به وجاء بمعنى المكان و(حوله) ظرف مكان متعلق بمحذوف الصلة , وجملة (ذهب الله بنورهم) جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب لأنّها جوابٌ لشرط غير جازم , وقد عدل في هذه الجملة من صيغة الإفراد (ما حوله) إلى صيغة الجمع (بنورهم), و(تركهم) كون المقام لتقبيح أحوالهم , وبيان ضلالهم فإثبات الحكم لكل منهم واقع , والسر في ذكر النور مع كون السياق يقتضي أن يقول بضوئهم مقابل أضاءت , وذلك لأنّ الضوء فيه دلالة على الزيادة , والغرض هنا هو إزالة النور بدليل قوله : (ذهب بنورهم) ولم يقل أذهب نورهم , والفرق بينهما أنّ معنى (أذهب) أزال و معنى ذهب به اصطحب , والغرض إفادة أنّه لم يبق مطمع في عودة ذلك النور إليهم بالكلية([[704]](#footnote-704)) .

وأداة الشرط هنا أداة وجوب لوجوب , وقد ربطت جملتي التركيب (أضاءت) و(ذهب) المتضمنتين الدلالة على الزمن الماضي([[705]](#footnote-705)) .

ويرى الزمخشري : أنّ في جواب (لما) وجهين , الأوّل : الحذف , فتقديرها : فلما أضاءت خمدت , وإنّما جاز حذف الجواب لاستطالة الكلام مع أمن اللبس للدلالة عليه , والحذف أولى من الإثبات لما فيه من الوجاهة مع الإعراب عن الصفة التي حصل عليها المستوقد بما هو أبلغ من اللفظ في (أداء المعنى) والتقدير : فلما أضاءت ما حوله خمدت فبقوا في الظلام متحيرين ومتحسرين على فوت الضوء خائبين بعد الكدح في إحياء النار , والثاني: جوابه : (ذهب الله بنورهم)([[706]](#footnote-706)) .

وردّ عليه بعضهم هذا بوجهين , أحدهما : أنّ هذا تقدير مع وجود ما يُغْني عنه فلا حاجة إليه , إنّما التقديرات تكون مع الضرورات , والثاني : إنّه لا تُبدل الجملة الفعلية من الجملة الإسمية([[707]](#footnote-707)) .

لقد جاءت جملة المثل هنا (فلما أضاءت ما حوله) طويلة وتمثلت بالاسم الموصول وما بعده في فعل الشرط أما جواب الشرط فقد ورد بجمل متعددة ومتتابعة لبيان حال المستوقد وجاءت جميع الجمل فعلية , فضلاً عن العدول بين جملتي الشرط فجاءت جملة الشرط بالإفراد (فلما أضاءت ما حوله) في حين جاءت جملة جواب الشرط بالجمع (ذهب الله بنورهم) لكون المقام مقام تقبيح لأحوالهم وبيان ضلالتهم .

**ومما جاء مماثلاً لهذا , قوله تعالى :**

﴿ **كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ**﴾([[708]](#footnote-708)) .

وردت (لما) ظرفية زمانية متضمنة معنى الشرط , وجاءت جملة الشرط جملة فعلية فعلها ماض (كفر) , وجملة جواب الشرط جملة فعلية هي الأخرى فعلها ماض أيضاً وهو (قال)([[709]](#footnote-709)). وقد جاء هنا جواب الشرط طويلاً متناسقاً , لما فيه من خداع الشيطان لهُ , فكفر فكانت عاقبته براءة الشيطان منه من جهة وتعرضه لغضب الله من جهة أخرى وفي هذا أعظم الحسرة وأشد الخسران .

**ومما جاء من هذه الصورة قوله تعالى :**

﴿**وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ**﴾([[710]](#footnote-710)) .

وردت (لما) ظرفية زمانية , وجاءت جملة الشرط فعلية فعلها (ماض) ؛ (آسفونا) , وجملة الجواب جملة فعلية فعلها ماض (انتقمنا) , وفعل الشرط (آسفونا) , منقول بهمزة التعدية من أَسِفَ بمعنى غضب , فعدّاه بالهمزة , والمعنى : أغضبونا بمخالفتهم أمرنا , فــ(جواب الشرط) جملة (انتقمنا) لا محل لها من الإعراب ؛ لأنّها جواب (لما)([[711]](#footnote-711)).

ويرى الزمخشري أنّ معنى الآية : ((إنّهم أفرطوا في المعاصي وعدوا طورهم , فاستوجبوا أن نعجل لهم عذابنا و انتقامنا))([[712]](#footnote-712)) .

قال ابن عطية : (( (آسفونا) معناه أغضبونا بلا خلاف , وإغضاب الله تعالى هو أن تعمل الأعمال الخبيثة التي تظهر من أجلها أفعاله الدالة على إرادة لسوء بمن شاء , والغضب على هذا –صفة فعل- وهو مما يتردد , فإذا كان مما يتردد من الأفعال فهو صفة فعل))([[713]](#footnote-713)).

نلحظ طول جواب الشرط جاء متناسقاً مع ما فعلوا من إغضاب الله تعالى , فكانت عاقبتهم انتقام الله تعالى منهم فأغرقهم أجمعين .

ثالثا: **أمّا :**

يقول الزجاجي في (أمّا) : ((أمّا- المفتوحة المشدّدة لها وجهان ؛ تكون حَرفاً متضمناً معنى الجزاء ، إلّا أنّه لا يقع بعده إلّا الاستئناف ويستقبل بالفاء ، كقولك: أمّا زيدٌ فمنطلقٌ . قال الله تعالى : ﴿**فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ**﴾([[714]](#footnote-714)) , وتكون حرفاً مركباً من حرفين في بعض كلامهم ، كقولك : أمّا أنت مُنطلقاً فأنطلق معك , معناه : لأنْ كنت منطلقاً فأنطلق معك))([[715]](#footnote-715)) إذن فهي حرف تفصيل , قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط معاً . وقد فسَّرها سيبويه بـ(مهما يكُ من شيءٍ)([[716]](#footnote-716)) . وقال الزمخشري : ((وفائدته في الكلام أن يعطيه فضل توكيد , تقول : زيد ذاهب , فإذا قصدت توكيد ذاك وأنّه لا محالة ذاهب , وأنّه بصدد الذهاب , وأنّه منه عزيمة قلت : أما زيد فذاهب))([[717]](#footnote-717)) .

وقال السمّين الحلبي : هي حرف تفصيل لما أجمله المتكلم وادّعاه المخاطب , ولا يليها إلّا المبتدأ , وتستوجب الفاء في جوابها , ولا تحذف إلّا مع قول ظاهر أو مقدر , ولا يجوز أن تليها الفاء مباشرة , ولا أن تتأخر عنها بجزأي جملة , نحو : أما زيدٌ منطلق ففي الدار , لم يجز , ويجوز أن يتقدم معمول ما بعد الفاء عليها , ولا يجوز الفصل بين أمّا والفاء بمعمول إنّ خلافاً للمبرد([[718]](#footnote-718)) , ولا بمعمول خبر ليت ولعل , وإن وقع بعدها مصدر , فإن كان نكرة جاز نصبه عند التميميين برجحان وضَعُف رفعه , وإن كان معرفة التزموا فيه الرفع , وأجاز الحجازيون فيه الرفع والنصب([[719]](#footnote-719)) .

ووردت (أما) على الصورة الآتية في المثل القرآني :

**-أداة الشرط (أمّا) + جملة اسمية + جواب الشرط :**

وقد وردت هذه الصورة أربع مرات منها قوله تعالى :

﴿**فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا**﴾([[720]](#footnote-720)) .

(أمَّا) حرف شرط وتفصيل و(الذين) اسم موصول في محل رفع مبتدأ , و(آمنوا) فعل ماضٍ وفاعله والجملة لا محل لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول (الذين) , و(فيعلمون) الفاء رابطة لجواب الشرط, ويعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون , والواو فاعل , و(أنّه) حرف مشبه بالفعل , والضمير المتصل (الهاء) في محل نصب اسمها (والحق) خبرها , وإن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (يعلمون) والجار والمجرور بعدها متعلقان بمحذوف حال([[721]](#footnote-721)).

وقد عطفت على الجملة الأولى جملة ثانية بــ(أما) وهي (أما الذين آمنوا فيعلمون أنّه الحق من ربهم) فيعلمون خبره والفاء جواب (أما) لما تضمنته من معنى الشرط , و(أنّه الحق) سدّ مسدّ المفعولين عند الجمهور والضمير في (أنّه) عائد على المثل , وقيل : على ضرب المثل المفهوم من الفعل([[722]](#footnote-722)) .

ونلحظ مجيء (أمّا) مكررة في هذه الآية , و(أمّا) قامت مقام أداة الشرط وفعله لأنّها مؤولة بــ(مهما يكن من شيء) وما بعدها يقوم مقام جواب الشرط وفضلاً عن ذلك وجود التقابل في الآية , بين (يعلمون أنّه الحق من ربهم) وبين (يقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً) الذي أدى أداءً دلالياً رائعاً في توجيه المعنى الذي جيء المثل من أجله.

**ومما جاء مماثلاً لهذا قوله تعالى :**

﴿**فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ**﴾([[723]](#footnote-723)) .

وردت (أما) في هذه الآية مرتين وقد جاءت كلتا الجملتين معطوفتين , (فأما) الفاء عاطفة للتفريع , و(أما) حرف شرط وتفصيل , و(الزبد) مبتدأ , والفاء رابطة لجواب الشرط , وجملة (يذهب) خبر , و(جفاء) حال , والجملة الثانية و(أما ما ينفع الناس) فالواو هنا عاطفة أيضاً , وأما حرف شرط وتفصيل , و(ما) موصولة مبتدأ , وجملة (ينفع الناس) صلته , والفاء رابطة لجواب الشرط , وجملة (يمكث في الأرض) خبر([[724]](#footnote-724)) .

هذا المثل ضربه الله تعالى للحق وأهله والباطل وحزبه , كما ضرب الأعمى والبصير والظلمات والنور مثلاً لهم , فمثل الحق وأهله بالماء الذي ينزل من السماء فينتفع به الناس وغيرها من الأشياء التي تبقى آثارها ماكثة في الأرض , وشبه الباطل في سرعة زواله واضمحلاله ووشك انسلاخه عن المنفعة بزبد السيل

(أمّا) في الآية نفسها مرتين , وسدت (أمّا) مسد أداة الشرط وفعله , وجوابه جملة (فيذهب) , و(أما) الثانية أيضاً قامت مقام أداة الشرط وفعله , فضلاً عما ورد فيها من التقابل بين (الزبد يذهب جفاء) و(ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) الذي وجّه المعنى توجيهاً دلالياً رائعاً

)) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/86 .

**وفي ختام هذه الرسالة نذكر أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:**

1- جاءت جملة المثل القرآني موسعة مكونة من جمل متعددة وهي بهذا تختلف عن جملة المثل العربي التي تأتي موجزة مختصرة , فبناء جملة المثل القرآني يقوم على ركيزتين هما : الأولى : الجملة النواة أو الجملة المؤسسة لفكرة المثل , والثانية : متممات المثل ؛ وهي مجموعة من الجمل تلت الجملة النواة , وكانت وظيفتها إيضاح تفاصيل المثل وما ترتب عليه .

2- وردت جمل المثل القرآني على صور بنائية مختلفة (اسمية وفعلية وشرطية) بحسب السياق والمقام الذي وردت فيه .

3- لاحظنا غلبة التعبير بالجملة الاسمية على الفعلية والشرطية في كل آيات المثل القرآني , وهذا لهُ علاقة بوظيفة المثل في ذكر حالات ثابتة مستقرة تصلح لكل زمان ومكان.

4- وردت الجملة الاسمية في آيات المثل القرآني في (سبعٍ وثلاثين) مرّة , وكانت متمماتها جملاً فعلية في غالبيتها العظمى , وتعددت صور المبتدأ والخبر فيها , فكان المبتدأ معرفاً بـ(ال) مرّة , وأخرى اسم إشارة , وثالثة اسماً موصولاً , أما الخبر، فكان مفرداً مرّة , وأخرى جملة اسمية , وفعلية , وقد تصدر الجملة الاسمية لفظ (مثل) في أغلب صورها .

5- استعمل الخطاب الكريم لفظ (مثل) وكاف التشبيه بشكل يكاد يغلب على بناء جملة المثل القرآني ؛ لكونها أكثر تعبيراً ووضوحاً في تجسيد الصور , وأقرب إلى حس المخاطب وادراكه وخاصة في الجمل الإسمية .

6- وردت الجملة الفعلية في آيات المثل القرآني في (اثنين وعشرين موضعاً) , وقد ورد الفعل الماضي مبنياً للمعلوم في (سبعة) مواضع , جاء فيها الفعل لازماً مرة واحدة وهي من الآيات التي جرت مجرى الأمثال , في حين ورد متعدياً (ست مرات) في (أربعٍ) منها متعدٍ لواحد وآيتان وهما من آيات المثل القرآني ورد متعدياً لمفعولين , وقد ورد مبنياً للمجهول مرّتين .

7- ورد الفعل المضارع لازماً في (خمسة مواضع) جاء الفاعل اسماً ظاهراً في (ثلاثة) منها , ومرة واحدة جاء مستتراً , وواحدة أيضاً جاء الفاعل اسماً موصولاً , وجاء الفعل المضارع متعدياً في (أربعة مواضع) اثنين منهما متعدياً لواحد , وقد ورد في هذه الصورة مرة من الآيات التي جرت مجرى الأمثال ومرة من آيات المثل في حين ورد متعدياً لمفعولين أيضاً مرتين في آيتين جرتا مجرى الأمثال .

8- جاء فعل الأمر لازماً في موضع واحد فقط , وهو من الآيات التي جرت مجرى الأمثال , في حين جاء متعدياً في أربعة مواضع مرة واحدة متعدياً لمفعول واحد , والمفعول به هو جملة (مقول القول) وفي ثلاثة منها متعدياً لمفعولين مرة الفاعل ضمير متصل وهو (الواو) ومرتين الفاعل ضمير مستتر .

9- تقدم المفعول به على الفاعل في موضع واحد فقط , والمفعول به الثاني على المفعول به الأوّل مرتين وجاء الفاعل في هذا الموضع مستتراً .

10- لقد جاءت جملة النداء في موضعين من آيات المثل القرآني .

11- كانت متممات المثل في غالبيتها العظمى جملاً فعلية وهذا جاء متساوقاً مع الغرض الدلالي الذي جاء المثل من أجله , فهذه الجمل الفعلية جاءت لتبين تفاصيل دقيقة لحال الذين سيق من أجلهم المثل وتبين الحركة والتغيير والحدوث وهذه مجتمعة تدل عليها الجملة الفعلية.

12- وردت الجملة الشرطية في (أربعة وعشرين) موضعاً في آيات المثل القرآني , وقد تصدرت أدوات الشرط الأداة (مَنْ) وهي من أدوات الشرط الجازمة , فقد جاءت في (سبعة) مواضع في حين تلتها الأداة (لو) وهذه الأخرى من أدوات الشرط غير الجازمة فجاءت في (ستة مواضع) , ووردت الأداة (إذا , وأينما) مرة واحدة وهما الأقل وروداً في حين وردت (لما) ثلاث مرات .

13- وردت (أمّا) الشرطية في موضعين تكررت فيهما (أمّا) مرتين وفعل الشرط جملة اسمية وجواب الشرط جملة فعلية فعلها مضارع وقد ربطت الفاء الجواب بفعل الشرط , أما (إن) فقد جاء فعل الشرط معها فعلاً مضارعاً في جميع المواضع ، وفي ثلاثة منها جواب الشرط مضارعٌ ومرة واحدة جملة إسمية (مبتدأ محذوف تقديره هو) , وفي (مَن) جاء فعل الشرط ماضياً ناقصاً مرة واحدة وجملة جواب الشرط جاء اسم إشارة في موضع واحد , وموضع آخر (جاراً ومجروراً) خبراً مقدماً والموضع الثالث (أينما) وقد ورد مرة واحدة فعل الشرط وجوابه جاء جملة فعلية فعلها مضارعاً , وقد جاء فعل الشرط للأداة (لو) جملة فعلية فعلها ماض في خمسة مواضع , وفعل ماض وناقص في موضع واحد , أما جواب الشرط فقد جاء جملة فعلية في جميع المواضع خمسة منها فعل ماضٍ والموضع السادس فعل مضارع , (إذا) جاء فعل الشرط مبنياً للمجهول وهو فعل ماض وجواب الشرط أيضاً جملة فعلية فعلها ماض , أما الأداة (لما) فقد جاء فيها فعل الشرط وجوابه فعلاً ماضياً في حين جاء فعل الشرط وجوابه للأداة (أينما) فعلاً مضارعاً .

14- لم يجر ترتيب جمل المثل القرآني على نسق واحد , أي : ما يتعلق بالرتبة المحفوظة وغير المحفوظة , وإنَّما بُنِيت على مراعاة حال المخاطب من حيث التقديم والتأخير , والحذف والذكر , والتعريف والتنكير , والطول والقصر , وغير ذلك مما يتعلق ببناء الجملة

* القرآن الكريم

الكتب المطبوعة

( أ )

* الاتقان في علوم القرآن , جلال الدين السيوطي (ت911ه) , تح : الشيخ شعيب الأرناؤوط , اعتنى به وعلق عليه : مصطفى الشيخ مصطفى , ط1 , مؤسسة الرسالة , دمشق - سوريا , 1429ه-2008م .
* إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك , برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (767ه) , تح : محمد بن عوض بن محمد السهلي , ط1 , مكتبة أضواء السلف لصاحبها علي الحربي – الرياض , 1422 .
* أساس البلاغة , أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت538ه) , تح : محمد عيون السود , ط1, منشورات محمد علي بيضون , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , 1419ه-1998 .
* الأساليب الإنشائية في النحو العربي , عبد السلام هارون , ط5 , مكتبة الخانجي –القاهرة , 1421ه-2001 .
* أسرار العربية , أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت577ه), تح : محمد حسين شمس الدين , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , 1418ه-1997م .
* الأشباه والنظائر في النحو , للإمام جلال الدين السيوطي (ت911ه) , تح : عبد العال سالم مكرم , ط1 , مؤسسة الرسالة – بيروت , 1406ه-1915 .
* أشهر الأمثال , طاهر الجزائري , مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة , القاهرة , مصر العربية , 2012 .
* الأصول في النحو , أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت316ه) , تح : د. عبد الحسين الفتلي , ط3 , مؤسسة الرسالة , بيروت –لبنان , 1417ه-1996.
* إعراب الجمل وأشباه الجمل، د. فخر الدين قباوة، ط5، دار القلم العربي، حلب، 1409ه-1989م.
* إعراب القرآن , أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي الأصبهاني , قدمت له ووثقت نصوصه ووضعت فهارسه : د. فائزة بنت عمرو المؤيد , مكتبة الملك فهد الوطنية –الرياض , 1415ه-1995 .
* إعراب القرآن , أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت 338ه) , تح: د. زهير غازي زاهد , ط2 , عالم الكتب , بيروت –لبنان , 1429ه-2008م .
* إعراب القرآن , زهير غازي زاهد , ط1 , إصدار وحدة الدراسات والبحوث في الكلية الإسلامية الجامعة- النجف الأشرف , 1424ه-2013م .
* إعراب القرآن الكريم وبيانه , محيي الدين الدرويش , ط7 , دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع , دمشق , حلبوني – بيروت , 1420ه-1999 .
* الإعراب الميسر (دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة) , إعداد : محمد علي أبو العباس , دار الطلائع للنشر والتوزيع , القاهرة .
* الإكسير في علم التفسير , سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الصرصري البغدادي الطوفي (ت716ه) , تح : عبد القادر حسين , مكتبة الآداب –ميدان الأوبرا , القاهرة .
* الأمثال , أبو عبيد القاسم بن سلام , تح : عبد المجيد قطامش , ط1 , دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت , 1400ه-1980 .
* أمثال القرآن , مكارم الشيرازي , ط1 , دار النجاة , 1426ه-2005م .
* الأمثال الكامنة في القرآن الكريم , الحسين بن الفضل , تح : د. علي حسين البواب , ط1 , مكتبة التوبة , الرياض , المملكة العربية السعودية , 1412ه-1992 .
* الأمثال في القرآن , محمود بن الشريف , ط2 , عكاظ للطباعة والنشر , جدة –السعودية – الرياض , 1399ه-1979.
* الأمثال في القرآن الكريم , ابن قيم الجوزية (751ه) , تح : سعيد محمد الخطيب , دار المعرفة للطباعة والنشر , بيروت – لبنان , 1981 .
* الأمثال في القرآن الكريم , د. محمد جابر الفياض , ط1 , وزارة الثقافة والإعلام , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , 1988 .
* الأمثال من الكتاب والسنة , محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي , تح : سالم مصطفى البدري , ط1 , دار الكتب العلمية –بيروت –لبنان , 1424ه-2003م.
* إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن , أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت616ه) , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان.
* الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين , كمال الدين أبو البركات الأنباري (ت577ه) , تح : محمد محيي الدين عبد الحميد , ط4 , مطبعة السعادة , 1380ه-1961م .
* أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك , ابن هشام الأنصاري (ت761ه) , ومعه كتاب (عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح) تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد , منشورات المكتبة العصرية , صيدا – بيروت .
* الإيضاح، أبو علي الحسن بن احمد عبد الغفار النحوي(ت377ه)، تح: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1416 ه – 1996م.
* الإيضاح في شرح المفصل , أبو عمر عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي (ت646ه) , تحقيق وتقديم : د. موسى بناي العليلي , مطبعة العاني , بغداد.

(ب)

* البحر المحيط , محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان (ت745ه) , تح : عادل أحمد عبد الموجود , وعلي محمد معوض , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , 1413ه-1993م .
* البحر المديد في تفسير القرآن المجيد , لأبي العباس أحمد بن محمد بن عجيبة (ت1224ه) , تح : أحمد عبد الله القرشي , طبع على نفقة د. حسن عباس زكي , القاهرة , 1999 .
* البرهان في علوم القرآن , بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي , تح : محمد أبو الفضل إبراهيم , مكتبة دار التراث , شارع الجمهورية , القاهرة .
* بصائر ذوي التمييز من لطائف الكتاب العزيز , مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي , تح : محمد علي النجار, المكتبة العلمية , بيروت –لبنان .
* بناء الجملة العربية , محمد حماسة عبد اللطيف , د . ط , دار غريب للطباعة والنشر , القاهرة , د . ت .
* البيان في غريب إعراب القرآن , أبو البركات الأنباري , تح : طه عبد الحميد طه , مراجعة مصطفى السقا , مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1400ه-1980م .

(ت)

* التبيان في إعراب القرآن , أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت616ه) , تح : سعد كُريِّم الفقي , ط1 , دار الفقي , المنصورة , 1422ه-2001م .
* التبيان في تفسير القرآن , أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت460ه) , تح : أحمد حبيب قصير العاملي , دار إحياء التراث العربي , بيروت .
* تجديد النحو , شوقي ضيف , نشر أدب الحوزة .
* التحرير والتنوير , محمد الطاهر بن عاشور , الدار التونسية للنشر , تونس , 1984م.
* التراكيب الإسنادية , علي أبو المكارم , ط1, مؤسسة المختار للنشر والتوزيع , مصر –القاهرة , 1428ه-2007.
* التراكيب اللغوية دراسة وصفية تطبيقية , هادي نهر , ط1 , دار اليازوري العلمية , مصر , 2005 .
* التطور النحوي للغة العربية , برجشتراسر , ترجمة : رمضان عبد التواب , ط4 , مكتبة الخانجي –القاهرة , 1423ه-2003 .
* تطور دراسة الجملة العربية (بين النحويين والأصوليين) , د. صالح الظالمي .
* التعبير القرآني , فاضل السامرائي , جامعة بغداد –بيت الحكمة , 1986-1987 .
* تفسير (أبي السعود) أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم , لأبي السعود بن محمد العمادي الحنفي (982ه) , تح : عبد القادر أحمد عطا , الناشر مكتبة الرياض الحديثة بالرياض , مطبعة السعادة .
* تفسير البيضاوي المسمى بــ(أنوار التنزيل وأسرار التأويل) , تأليف القاضي : ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمرو بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت791ه) , تح : محمد صبحي بن حسن حلّاق , ود. محمود أحمد الأطرش , ط1 , دار الرشيد , دمشق –بيروت , مؤسسة الإيمان , بيروت – لبنان , 1421ه-2000 .
* تفسير السمرقندي المسمى (بحر العلوم) , لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت375ه) , تح : الشيخ علي محمد معوض , والشيخ عادل أحمد عبد الموجود , والدكتور زكريا عبد المجيد النوتي , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت –لبنان , 1413ه-1993م .
* تفسير القرآن العظيم , أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوي (ت643ه) , تح: د. موسى علي موسى مسعود, د. أشرف عبد الله القصاص , ط1 , دار النشر للجامعات, دار ابن حزم , القاهرة , 2008م .
* التفسير الكبير ومفاتيح الغيب , محمد الرازي فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري (ت604ه) , ط1 , دار الفكر , بيروت –لبنان , 1401ه-1981م.
* تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) , أبو البركات عبد الله النسفي (ت710ه) , تح : يوسف علي بديوي , ط1 , دار الكلم الطيب , بيروت , 1419ه-1998م .
* التمثيل والمحاضرة , لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي , تح : عبد الفتاح محمد الحلو , دار إحياء الكتب العربية , عيسى الحلبي وشركاؤه بمصر , 1381ه-1961 .
* تهذيب اللغة , لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370ه) , تح : عبد السلام هارون , الدار المصرية للتأليف والترجمة , مراجعة محمد علي النجار , مطابع سجل العرب للقاهرة .
* التيسير في القراءات السبع , لأبي عمر الداني (ت444ه) , تح: حاتم صالح الضامن , ط1 , الشارقة –الإمارات العربية المتحدة , مكتبة الصحابة , مكتبة التابعين القاهرة – عين شمس , 1429ه-2008.

(ث)

* ثلاثة كتب في الأضداد , للأصمعي (ت216ه) , والسجستاني (ت248ه) , وابن السكيت (ت244ه) , نشرها : أوغست هنغر , المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين , بيروت , 1912 .

(ج)

* جامع البيان في تفسير القرآن , محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأيجي الشيرازي الشافعي (ت905ه) , تح: عبد الحميد هنداوي , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت-لبنان , 1424ه-2004م.
* الجامع لأحكام القرآن , أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت671ه) , تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي , ط1 , مؤسسة الرسالة , 1427ه-2006م .
* الجمل , عبد القاهر الجرجاني , تح : علي حيدر , دمشق , 1392ه-1972 .
* الجملة الإسمية , د. علي أبو المكارم , ط1 , مؤسسة المختار للنشر والتوزيع , القاهرة , 1428ه-2007م .
* الجملة الإسمية عند ابن هشام الأنصاري , د. أميرة علي توفيق , مطبعة البرلمان –مكتبة الزهراء , 1391ه-1971 .
* الجملة الشرطية عند النحاة العرب , أبو آوس الشمسان , تقديم : محمود فهمي حجازي , ط1 , مطابع الدجوي , القاهرة , 1401ه-1981 .
* الجملة العربية تأليفها وأقسامها، د. فاضل السامرائي، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 1427ه- 2007م.
* الجملة الفعلية , علي أبو المكارم , ط1 , مؤسسة المختار للنشر والتوزيع , القاهرة , 1428ه-2007م .
* الجملة في الدراسات اللغوية , د. نعيمة سعدية , قسم الآداب واللغة العربية –كلية الآداب واللغات –جامعة محمد خيضر –بسكرة –جوان , 2011.
* الجملة المحتملة للإسمية والفعلية , د. محمد رزق شعير , مكتبة جزيرة الوردة بالمنصورة .
* الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تح: فخر الدين قباوة، والاستاذ محمد نديم فاضل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1413ه-1992م.
* الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي) , عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي (875ه) , أخرج أحاديثه الشيخ علي محمد معوض , والشيخ عادل أحمد عبد الموجود شارك في تحقيقه : عبد الفتاح أبو سنة , ط1 , دار إحياء التراث العربي , مؤسسة التاريخ العربي , بيروت –لبنان , 1418ه – 1997 .

(ح)

* الحجة في القراءات السبع ,للإمام ابن خالويه , تح : د. عبد العال سالم مكرم , ط3 , بيروت –برقيا , دار شروق , القاهرة , 1979 .
* حروف المعاني , أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت340ه) , تح : علي توفيق الحمد , ط2 , مؤسسة الرسالة –دار الأمل , إربد –الأردن , 1406ه-1986.

(خ)

* خاص الخاص , عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت430ه) , تح : مأمون ابن محيي الدين الخبان , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت –لبنان , 1414ه-1994 .
* الخصائص , أبو الفتح عثمان ابن جني , تح : محمد علي النجار , المكتبة العلمية , دار الكتب المصرية.

(د)

* الدر المصون في علوم الكتاب المكنون , شهاب الدين أبو العباس بن يوسف بن محمد ابن إبراهيم المعروف بالسمين الحلبي , تحقيق وتعليق : علي محمد معوض , وعادل أحمد عبد الموجود , د. جياد مخلوف جاد , ود. زكريا عبد المجيد النوتي , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت –لبنان , 1414ه-1994م.
* الدر المنثور في التفسير بالمأثور , جلال الدين السيوطي (911ه) , تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي , بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية , د. عبد السند حسن يمامة , ط1 , القاهرة , 1424ه-2003م .
* دراسة المتشابه اللفظي من آي التنزيل , محمد فاضل السامرائي , تقديم : الدكتور حسام النعيمي, ط3 , دار عمار للنشر والتوزيع , عمان - المملكة الأردنية الهاشمية , 1421ه-2011م .

(ر)

* رصف المباني في شرح حروف المعاني , أحمد عبد النور المالقي (702ه) , تح : أحمد محمد الخراط , مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
* روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني , أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (ت1270ه) , الطباعة المنيرة , دار إحياء التراث العربي , بيروت –لبنان .

(ز)

* زهر الآداب وثمر الألباب, الخضري القيرواني , أبو إسحاق إبراهيم بن علي(ت453ه) , تح : زكي مبارك , دار الجبل , بيروت –لبنان , 1972 .
* زهر الأكم في الأمثال والحكم : الحسن اليوسي , تح : د. محمد حجي , ود. محمد الأخضر , دار الثقافة , شارع فيكتور هيجو , الدار البيضاء , المغرب العربي , ط1 , 1401ه-1981م .

(س)

* السبعة في القراءات لابن مجاهد (ت324) , تح : شوقي ضيف , ط3 , دار المعارف –القاهرة .

(ش)

* شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك , بهاء الدين بن عبد الله بن عقيل العقيلي الهمذاني المصري (ت769ه) , تح : محمد محيي الدين عبد الحميد , ط1 , مكتبة الهداية , بيروت–لبنان , 1429ه-2008 .
* شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك , ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت686ه) , تح : محمد باسل عيون السود , ط1 , منشورات محمد علي بيضون , دار الكتب العلمية , بيروت –لبنان , 1420ه-2000م .
* شرح الأشموني على ألفية ابن مالك , تح : محمد محيي الدين عبد الحميد , ط1 , دار الكتاب العربي , بيروت –لبنان , 1375ه-1955م .
* شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو , خالد بن عبد الله الأزهري (ت905ه) , تح : محمد باسل عيون السود , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت –لبنان , 1421ه-2000م .
* شرح الرضي على الكافية، رضي الدين بن محمد بن الحسن الاستراباذي(ت686هـ)، تح: يحيى بشير مصري، ط1, المملكة العربية السعودية –جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , عمادة البحث العلمي , سلسلة نشر الرسائل الجامعية , 1417ه-1996 .
* شرح المفصل , الزمخشري , لموفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي , تح : د. إميل بديع يعقوب , منشورات علي بيضون , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت –لبنان , 1422ه-2001م .
* شرح اللمع للأصفهاني , أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي (ت543ه) , تح : إبراهيم بن محمد أبو عباة , طبع بمناسبة افتتاح المدينة الجامعية , الجزء الأوّل , 1411ه-1990 , أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بالجامعة (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) .
* شرح شذور الذهب , عبد المنعم الجوجري , (ت 889 ه) تح : نواف بن جزاء الحارثي , ط1 , الجامعة الإسلامية , مكتبة الملك فهد الوطنية , 1424ه-2004 .
* شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري المصري(معه كتاب منتهى الأدب بتحقيق شرح شذور الذهب) تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة.
* شرح عيون الإعراب , لأبي الحسن علي بن فضال المجاشعي (ت479ه) , تح : د. حنا بن جميل حداد , ط1 , مؤسسة حمادة للدراسات لجامعية والنشر والتوزيع , أربد –الأردن .
* شرح قطر الندى وبل الصدى , ابن هشام الأنصاري , حققه وشرح معانيه وأعرب شواهده : محمد خير طعمة الحلبي , دار المعرفة , بيروت –لبنان .
* شرح كتاب الحدود , للآبدي , الإمام عبد الرحمن بن محمد (ابن قاسم) المالكي النحوي (ت920ه) , تح : المتولي بن رمضان أحمد الدميري ,1413ه-1993 .
* شرح كتاب الحدود في النحو , عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (ت972ه) , تح : د. المتولى رمضان أحمد الدميري , ط2 , مكتبة وهبة , القاهرة , 1414ه-1993م .

(ص)

* الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , إسماعيل بن حماد الجوهري , تح : أحمد عبد الغفور عطار , ط4 , دار العلم للملايين , بيروت –لبنان .
* الصناعتين : الكتابة والشعر , أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري , تح : علي محمد البجاوي , ومحمد أبو الفضل إبراهيم , ط1 , دار إحياء الكتب العربية , عيسى البابي الحلبي وشركاؤه , 1371ه-1952 .
* الصورة الفنية في المثل القرآني (دراسة نقدية بلاغية) , د. محمد حسين علي الصغير , منشورات وزارة الثقافة والإعلام , الجمهورية العراقية , دار الرشيد للطباعة والنشر , 1981.

(ظ)

* ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي , طاهر سليمان حمودة , الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع , الإبراهيمية –الإسكندرية , 1998 .

(ع)

* عمدة التفاسير عن الحافظ ابن كثير (مختصر تفسير القرآن العظيم) , أحمد شاكر , ط2 , دار الوفاء , 1426ه-2005م .
* العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده , ابن رشيق القيرواني (463ه) , تح : محمد محيي الدين عبد الحميد, ط5 , دار الجيل , 1401ه-1981 .
* العين , لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175ه) , تح : مهدي المخزومي , وإبراهيم السامرائي .

(ف)

* في النحو العربي نقد وتوجيه , د. مهدي المخزومي , ط2 , دار الرائد العربي , بيروت –لبنان , 1406ه-1986 .

(ك)

* كتاب سيبويه , أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر (ت180ه) , تحقيق وشرح : عبد السلام هارون , ط5 , مكتبة الخانجي –القاهرة , 1430ه-2009م .
* الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل , أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت538ه) , تح : عادل أحمد عبد الموجود , وعلي محمد معوض , وأ . د. فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي , ط1 , مكتبة العبيكان , الرياض , 1418ه-1998م .
* الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها , أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت437ه) , تح : محيي الدين رمضان , مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق , 1394ه-1974 .
* الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية , أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت1094ه) , قابله وأعدّه للطبع ووضع فهارسه : د. عدنان درويش , محمد المصري , ط2 , مؤسسة الرسالة , بيروت –لبنان , 1419ه-1998م .

(ل)

* اللباب في علل البناء والإعراب , أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت616ه) , تح : غازي مختار طليحات , ود. عبد الله نبهان , ط1 , دار الفكر المعاصر , بيروت –لبنان , دار الفكر , دمشق –سورية , 1416ه-1995م .
* لسان العرب , جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري الأنصاري الخزرجي , تح : عبد الله علي الكبير , ومحمد أحمد حبيب الله , وهاشم محمد الشاذلي, دار المعارف , كورنيش النيل , القاهرة .
* اللغة العربية معناها ومبناها , د. تمام حسان , دار الثقافة , شارع فكتور هيكو , الدار البيضاء –المغرب العربي , مطبعة النجاح الجديدة , 1994.
* اللمع في العربية , أبو الفتح عثمان ابن جني , تح : د. سميع أبو مغلي , دار مجدلاوي , عمان , 1988 .

(م)

* مجاز القرآن , لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت210ه) , تح : محمد فؤاد سزكين , الناشر بمكتبة الخانجي بمصر .
* مجمع الأمثال ,لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني (518ه) , تح : محمد محيي الدين عبد الحميد , مطبعة السنة المحمدية , 1374ه-1955.
* المجيد في إعجاز القرآن المجيد , لابن الخطيب زملكان كمال الدين , عبد الواحدبن عبد الكريم بن خلف الأنصاري الزملكاني (ت651ه) , تح : شعبان صلاح , ط1 , كلية دار العلوم –جامعة القاهرة , الناشر : دار الثقافة العربية , 1410-1989 .
* المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها , أبو الفتح عثمان بن جني , تح : علي النجدي ناصيف , ود. عبد الحليم النجار , ود. عبد الفتاح إسماعيل سلبي , القاهرة , جمهورية مصر العربية , وزارة الأوقاف , المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية –لجنة إحياء كتب السنة , مطابع الأهرام بكورنيش النيل .
* المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز , أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت542ه) , تح : الرحالة الفاروق , وعبد الله بن إبراهيم الأنصاري , والسيد عبد العال السيد إبراهيم , ومحمد الشافعي الصادق العناني , ط2 , مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية , 1428ه-2007م .
* مدخل إلى دراسة الجملة العربية , محمود أحمد نحلة , دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت –لبنان , 1408 -1988 .
* المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق (بحوث في التفكير النحوي والتحليل النحوي) , خليل أحمد عمايرة , ط1 , دار وائل للنشر والتوزيع , شارع الجمعية العلمية الملكية , عمان –الأردن , 2004 .
* مشكل إعراب القرآن , مكي بن أبي طالب القيسي (ت437ه) , تح: أ . د. حاتم صالح الضامن , ط1 , دار البشائر , دمشق , 1424ه-2003م .
* المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي , أحمد بن محمد بن علي الفيومي , تح : عبد العظيم الشناوي , ط2 , دار المعارف .
* المطالع السعيدة في شرح الفريدة , جلال الدين السيوطي , تح : د. نبهان ياسين حسين , دار الرسالة للطباعة , بغداد , 1977 .
* معاني القرآن , أبو الحسن سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط) (ت215ه) , تح : د. هدى محمود قراعة , ط1 , مكتبة الخانجي –القاهرة , 1411ه-1990م .
* معاني الأبنية في العربية , فاضل السامرائي , كلية الآداب –جامعة الكويت .
* معاني القرآن , أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت207ه) , تح : محمد علي النجار , وأحمد يوسف نجاتي , ط3 , عالم الكتب , بيروت , 1403ه-1983م .
* معاني القرآن , علي بن حمزة الكسائي (ت189ه) , تح : د. عيسى شحاتة عيسى , دار قباء , القاهرة , 1998م .
* معاني القرآن وإعرابه , أبو إسحاق إبراهيم بن السِّري الزجاج (ت311ه) , تح : عبد الجليل عبده شلبي , دار الحديث , القاهرة , 1420ه-2004م .
* مغني اللبيب عن كتب الأعاريب , ابن هشام الأنصاري (761ه) , دار إحياء الكتب العربية , الحلبي وشركائه , القاهرة , تح : محمد محيي الدين عبد الحميد , مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده , وتح: د. عبد اللطيف محمد الخطيب , ط1 , المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت , 1421ه-2000م .
* معاني النحو , د. فاضل السامرائي , ط1 , دار الفكر , عمان –الأردن ,1420ه-2000م.
* المفردات في غريب القرآن , لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني , تح : محمد سيد كيلاني , دار المعرفة , بيروت –لبنان .
* مفهوم الجملة عند سيبويه , حسن عبد الغني الأسدي , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت –لبنان , 2007 .
* مقاييس اللغة , لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت395ه) ,تح : عبد السلام هارون , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
* المقتصد في شرح الإيضاح , عبد القاهر الجرجاني , تح : كاظم بحر المرجان , الجمهورية العراقية –منشورات وزارة الثقافة والإعلام , 1982 .
* المقتضب , أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت285ه) , تح : محمد عبد الخالق عضيمة , المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية , لجنة إحياء التراث الإسلامي –القاهرة , 1415ه-1994م .
* مقدمة كتاب الأمثال في الحديث النبوي , لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بالأصبهاني , تح : عبد العلي عبد الحميد , جامعة بايروكانو –نيجيريا , طبع تحت إشراف مختار أحمد الندوي .
* من أسرار اللغة , د. إبراهيم أنيس , ط6 , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , 1978م.
* من أسرار النظم القرآني , آيات وعبر , أ. د. محمد عبد الله سعادة , مكتبة مبارك العامة.
* من بلاغة النظم القرآني دراسة بلاغية تحليلية لمسائل المعاني والبيان والبديع في آيات الذكر الحكيم , بسيوني عبد الفتاح فيود, ط1 , مؤسسة المختار للنشر والتوزيع , مكتبة محمد عبدة , القاهرة , 1431ه-2010 .
* الميزان في تفسير القرآن , السيد محمد حسين الطباطبائي , ط1 , منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات , بيروت –لبنان , 1417ه-1997 .

(ن)

* النحو الوافي , عباس حسن , ط3 , دار المعارف –مصر .
* النشر في القراءات العشر , أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت833ه) , تصحيح ومراجعة : علي محمد الضباع , دار الكتب العلمية , بيروت –لبنان.
* نظرية التقريب والتغليب وتطبيقها في العلوم الإسلامية , أحمد الريسوني , ط1 , دار الكلمة للنشر والتوزيع – مصر , 1418ه-1997 .
* النكت والعيون تفسير الماوردي , تصنيف : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري (364ه) راجعه وعلق عليه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم , دار الكتب العلمية , بيروت –لبنان , مؤسسة الكتب الثقافية , بيروت- لبنان .

(ه)

* الهداية إلى بلوغ النهاية , أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت437ه) , كلية الدراسات العليا والبحث العلمي , جامعة الشارقة , 1429ه-2008م .
* همع الهوامع في شرح جمع الجوامع , جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911ه) , تح : أحمد شمس الدين , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت –لبنان , 1418-1998 .

(و)

* الوسيط في تفسير القرآن المجيد , أبو الحسن علي ابن أحمد الواحدي النيسابوري (ت468ه) , تح : عادل أحمد عبد الموجود وآخرون , خرجه : عبد الحجي الفرهادي , ط1 , كلية أصول الدين – جامع الأزهر , دار الكتب العلمية , بيروت –لبنان , 1415ه-1994 .

الرسائل الجامعية

* بناء الجملة في الصحيفة الكاظمية , ستار هويدي علي الحسناوي , رسالة ماجستير , جامعة كربلاء , 1432-2011 .
* جهود الدارسين المحدثين في دراسة الجملة العربية , محمد يزيد سالم , رسالة ماجستير , جامعة محمد خيضر بسكرة , كلية الآداب , قسم اللغة العربية , 1436ه-2015م .
* الظواهر اللغوية في الأمثال العربية القديمة , د. أسيل سامي أمين العبيدي , رسالة ماجستير , جامعة القادسية , كلية الآداب , 1420ه-1999م .

الـــــدوريـــــــات

* الجملة الشرطية في شعر ابن الدمينة , د. إبراهيم البب , وهند سليم خير بك , مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية .
* مفهوم الكلام والجملة والتركيب عند القدامى والمحدثين , جمعة العربي الفرجاني , كلية الآداب , جامعة الزاوية , مجلة الجامعة , ع15 , مج : 2 , 2013 .

The Holy Quran contains a wealth of studies of all types and specialties have not been explored . No one. delve into his vast horizons to show clearly that this diversity in studies and this enormous tide of the Koran is a door of the doors of Quranic miracles.

   I found this great influence of the Qur'an in linguistic studies .I resorted to its pure spring to be my study in some of its macabre verses. It helped me in this direction and was assisted by my professors in the Department of Arabic Language in the Faculty of Education who made fun of their efforts to serve the Holy Quran and our Arabic language.

   The topic of this study is the Qur'anic prose which is a good material for examining the syntax data. The topic was entitled: (Syntax in Quranic Proverbs).

Based on the above, I asks Myself to look at (the syntax in the Quranic proverbs) according to the mechanisms of modern descriptive grammatical analysis . I suggests to my supervisor Professor (Aqeel Akmoush) that I explore the subject and showed its dimensions and explore its different aspects and follow them and care The great thing . What increased my desire is that this subject concerns the Holy Quran . I extend my eyes to everything that leads me and guide me My subject and was systematic in the research method descriptive analysis.

    The methodology of the research required that I divide it into a preface and three chapters preceded by an introduction, followed by a conclusion of the research results and a list of the sources of research from sources and references.

  The preamble was titled "The sentence and the analogous approach in the concept", highlighting the terms (sentence and sentence) in order to determine the significance of each term

   The chapters of the thesis were the basis of the divisions of the examples in the Holy Quran, namely: Each chapter is specialized in a particular structure of the structures that are mentioned in the Quranic proverbs . The prevalence of this structure has a great role in dividing the chapters of the message. The text of this structure is varied according to the two sides of the structure: the beginner and the news. The diversity of the beginner and the new types was a criterion for dividing these sentences into multiple patterns of the sentence, A plan came The beginning is the name of the signal + the news is a noun phrase, and the beginning is the name (the name) Unplugged (+ news).

   The second chapter focused on the actual sentence, which came in the title of (the actual syntax in the Quranic parables). It was mentioned in the Quranic parables in twenty-two places. It sheds light on the structures that have been given an actual sentence (the actual sentence of a past verb, Verb verb. The actual sentence done by an order, the built-in sentence for the unknown, the syntax of the sentence, including the introduction and delay, and the whole sentence).

  As for the third chapter, it was in the "conditional syntax" in the Quranic parables, which was adopted in the research as an independent part. Despite the fact that the scholars differs in being independent or dependent on the actual sentence,I go with those who counted them independently. Because the two parties do not accept only with each other, it has its own entity and its presence distinguished. It has studies the conditional sentence, even if it was accidental or secondary or within the ideals of ideals. It builds the total and the great semantic so we do not leave and careful to mention The Caneful to mention every thing about conditional sentence . has been divided e The chapter following the work tools as contained in (twenty-four), the subject of which assertive condition and other non-assertive tools.

   Then these chapters ended with a conclusion that included the most important findings of the research. After these results, I completed the thesis by introducing the sources of the research, which I used from sources and references that varied between linguistic, grammatica , Qur'anic , ancient, and modern.

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education &

Scientific Research

Al-Qadisiyah University

Education College

Arabic language Department

***Syntax in Quranic Proverbs***

A thesis submitted by

Hanan mohsen mohammed

To Education college Deanery at Al-Qadisiya University

It is partial of requirements to get master degree in Arabic language and its Literatures

Supervised by

Prof Dr. Assistant

**Aqeel Akmosh AL-anbaki**

1438 2017

1. )) يُنظر : العين , الفراهيدي : (جمل): 6/141 -143 , والصحاح : , الجوهري : 4/1662 , والتهذيب , الأزهري : 11/108 , وأساس البلاغة , الزمخشري : 1/148-149. [↑](#footnote-ref-1)
2. )) سورة الفرقان : 32 . [↑](#footnote-ref-2)
3. )) لسان العرب : (جمل) : 2/685-686 . [↑](#footnote-ref-3)
4. )) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير , أحمد الفيومي (جمل) : 1/110 . [↑](#footnote-ref-4)
5. )) يُنظر : الكتاب : 1/32 , و1/217 , و3/208 , 3/119 , و4/20 , و4/21 . [↑](#footnote-ref-5)
6. )) يُنظر : مدخل إلى دراسة الجملة العربية , د. محمود نحلة : 17 , ومفهوم الجملة عند سيبويه , حسن عبد الغني الأسدي : 26, مفهوم الكلام والجملة والتركيب , د. جمعة الفرجاني : 2/8-9 . [↑](#footnote-ref-6)
7. )) معاني القرآن , الفراء : 2/195 . [↑](#footnote-ref-7)
8. )) المصدر نفسه: 2/333 . [↑](#footnote-ref-8)
9. )) المقتضب , المبرد : 1/146 . [↑](#footnote-ref-9)
10. )) المقتضب , المبرد : 1/146 . [↑](#footnote-ref-10)
11. )) الأصول في النحو , ابن السراج : 1/64 . [↑](#footnote-ref-11)
12. )) اللمع في العربية , ابن جني : 30 . [↑](#footnote-ref-12)
13. )) يُنظر : الجمل , عبد القاهر الجرجاني : 4 , وشرح المفصل , ابن يعيش : 1/72-73 , وشرح الحدود في النحو , الفاكهي : 64 . [↑](#footnote-ref-13)
14. )) يُنظر : الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية , أبو البقاء الكفوي : 341 . [↑](#footnote-ref-14)
15. )) يُنظر : من أسرار العربية , إبراهيم أنيس : 276-277 , والنحو العربي نقد وتوجيه , مهدي المخزومي : 23 , وجهود الدارسين المحدثين في دراسة الجملة العربية , محمد يزيد سالم : 7 . [↑](#footnote-ref-15)
16. )) لمزيد من التفصيل : يُنظر : المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي , د. أحمد خليل عمايرة : 138 . جهود الدارسين المحدثين في دراسة الجملة العربية , محمد يزيد سالم : ص 7 وما بعدها . [↑](#footnote-ref-16)
17. )) يُنظر : جهود الدارسين المحدثين في دراسة الجملة العربية , محمد يزيد سالم : 8 . [↑](#footnote-ref-17)
18. )) الخصائص : 1/17 . [↑](#footnote-ref-18)
19. )) شرح المفصل :1/70 [↑](#footnote-ref-19)
20. )) يُنظر : الجمل : 40 . [↑](#footnote-ref-20)
21. )) يُنظر : من أسرار اللغة : 276-277 . [↑](#footnote-ref-21)
22. )) يُنظر : النحو الوافي , عباس حسن : 1/15 . [↑](#footnote-ref-22)
23. )) شرح الرضي على الكافية : 1/18 . [↑](#footnote-ref-23)
24. )) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب , ابن هشام : 5/7 . [↑](#footnote-ref-24)
25. )) يُنظر : شرح كتاب الحدود , الآبدي , ابن قاسم : 164 , وشرح كتاب الحدود في النحو , الفاكهي : 62 . [↑](#footnote-ref-25)
26. )) يُنظر : الأساليب الإنشائية في النحو , عبد السلام هارون : 25 . [↑](#footnote-ref-26)
27. )) يُنظر : التطور النحوي للغة العربية , برجشتراسر , ترجمة : رمضان عبد التواب : 125 . [↑](#footnote-ref-27)
28. )) يُنظر : مغني اللبيب : 5/13-14 . [↑](#footnote-ref-28)
29. )) يُنظر : همع الهوامع : 1/50 . [↑](#footnote-ref-29)
30. )) يُنظر : بناء الجملة العربية , محمد حماسة عبد اللطيف : 38 , والجملة العربية تأليفها وأقسامها : د. فاضل السامرائي 158 , والجملة الفعلية , علي أبو المكارم : 34-35 [↑](#footnote-ref-30)
31. )) الجملة الفعلية , علي أبو المكارم : 35 . [↑](#footnote-ref-31)
32. )) الكتاب : 1/23 . [↑](#footnote-ref-32)
33. )) المقتضب : 4/126 . [↑](#footnote-ref-33)
34. )) الأصول : 1/64 . [↑](#footnote-ref-34)
35. )) اللمع : 26 . [↑](#footnote-ref-35)
36. (( شرح المفصل : 1/229 . [↑](#footnote-ref-36)
37. )) المصدر نفسه : 1/229 . [↑](#footnote-ref-37)
38. )) شرح جمل الزجاجي , ابن عصفور : 1/352 . [↑](#footnote-ref-38)
39. )) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : 5 . [↑](#footnote-ref-39)
40. )) يوسف : 18 . [↑](#footnote-ref-40)
41. )) شرح الرضي على الكافية : 1/16 . [↑](#footnote-ref-41)
42. )) يُنظر : الجملة الإسمية عند ابن هشام , أميرة علي توفيق : 9 , واللغة العربية معناها ومبناها : 191-192 , وبناء الجملة العربية , محمد حماسة : 37 , والجملة في الدراسات اللغوية , نعيمة سعدية : 77 , والجملة المحتملة للاسمية والفعلية , محمد رزق شعير : 21 , ومعاني النحو , فاضل السامرائي : 1/15 , والجملة العربية تأليفها وأقسامها : 13 . [↑](#footnote-ref-42)
43. )) يُنظر : مغني اللبيب : 5/13-14 تح ( الخطيب ). [↑](#footnote-ref-43)
44. )) همع الهوامع : 1/50-51 , ويُنظر : المطالع السعيدة في شرح الفريدة : 95 . [↑](#footnote-ref-44)
45. )) يُنظر : إعراب الجمل وأشباه الجمل , فخر الدين قباوة : 19-20 . [↑](#footnote-ref-45)
46. )) يُنظر : الإيضاح العضدي , أبو علي الفارسي : 9 . [↑](#footnote-ref-46)
47. )) يُنظر : شرح المفصل : 1/229 . [↑](#footnote-ref-47)
48. )) الأضداد , الأصمعي : 31 , ويُنظر : مجمع الأمثال , الميداني : 1/5 . [↑](#footnote-ref-48)
49. )) تهذيب اللغة (مثل) : 15/96 . [↑](#footnote-ref-49)
50. )) تهذيب اللغة (مثل) : 15/99 , ويُنظر : لسان العرب (مثل) : 11/612 . [↑](#footnote-ref-50)
51. )) يُنظر : مقاييس اللغة , ابن فارس (مثل) : 5/296 , وتهذيب اللغة : (مثل) : 15/95 , وزهر الأكم في الأمثال والحكم , الحسن اليوسي 1/19 , ولسان العرب (مثل) 11/610 . [↑](#footnote-ref-51)
52. ( (يُنظر : مقاييس اللغة (مثل) : 5/296 , والعمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده , الحصري القيرواني 1/280 . [↑](#footnote-ref-52)
53. )) يُنظر : تهذيب اللغة : (مثل) : 15/95 , ولسان العرب (مثل) : 11/611 , وزهر الأكم في الأمثال والحكم 1/19-20 . [↑](#footnote-ref-53)
54. )) كتاب الأمثال , أبو عبيدة القاسم بن سّلام : 34 . [↑](#footnote-ref-54)
55. )) الأمثال من الكتاب والسنة , الحكيم الترمذي : 5 . [↑](#footnote-ref-55)
56. )) مقدمة كتاب الامثال في الحديث النبوي , الأصبهاني : 10 . [↑](#footnote-ref-56)
57. )) المفردات في غريب القرآن , الأصفهاني : 462 . [↑](#footnote-ref-57)
58. )) الأمثال الكامنة في القرآن الكريم , الحسين بن الفضل : 9 . [↑](#footnote-ref-58)
59. )) يُنظر : الصور الفنية في المثل القرآني , محمد حسين الصغير : 216 . [↑](#footnote-ref-59)
60. ( (يُنظر : الصور الفنية في المثل القرآني: 110 , والظواهر اللغوية في الأمثال العربية : 25 . [↑](#footnote-ref-60)
61. )) تهذيب اللغة : 15/97 . [↑](#footnote-ref-61)
62. )) سورة الزخرف : 56 . [↑](#footnote-ref-62)
63. )) سورة إبراهيم : 14 . [↑](#footnote-ref-63)
64. )) سورة الحشر : 59 . [↑](#footnote-ref-64)
65. )) سورة العنكبوت : 29 . [↑](#footnote-ref-65)
66. )) يُنظر : أمثال القرآن , مكارم الشيرازي : 15-16 . [↑](#footnote-ref-66)
67. )) سورة الإسراء : 17 . [↑](#footnote-ref-67)
68. )) سورة الكهف : 18 . [↑](#footnote-ref-68)
69. )) أشهر الأمثال , طاهر الجزائري : 9 . [↑](#footnote-ref-69)
70. )) البرهان في علوم القرآن , الزركشي : 1/486-487 . [↑](#footnote-ref-70)
71. )) يُنظر : الكشاف , الزمخشري : 1/72 . [↑](#footnote-ref-71)
72. )) يُنظر : التفسير الكبير( تفسير الفخر ) ، الرازي : 2/80 , وتفسير البيضاوي المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) : 1/52 . [↑](#footnote-ref-72)
73. )) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز , الفيروز آبادي : 1/69 . [↑](#footnote-ref-73)
74. )) الأمثال الكامنة في القرآن الكريم: 8 . [↑](#footnote-ref-74)
75. )) سورة الشورى : 40 . [↑](#footnote-ref-75)
76. ))سورة آل عمران : 92 . [↑](#footnote-ref-76)
77. )) الأمثال الكامنة في القرآن الكريم : 9 . [↑](#footnote-ref-77)
78. )) البرهان في علوم القرآن , الزركشي : 1/486 . [↑](#footnote-ref-78)
79. )) الاتقان في علوم القرآن , السيوطي : 672 . [↑](#footnote-ref-79)
80. )) يُنظر : الصورة الفنية في المثل القرآني : 107 , والأمثال في القرآن الكريم : 489 . [↑](#footnote-ref-80)
81. )) التمثيل والمحاضرة , الثعالبي : 15-18 . [↑](#footnote-ref-81)
82. )) يُنظر : خاص الخاص , الثعالبي : 35-59 . [↑](#footnote-ref-82)
83. )) يُنظر : زهر الآداب وثمر الألباب , الحصري القيرواني : 4/1106-1108 . [↑](#footnote-ref-83)
84. )) يُنظر : الصورة الفنية في المثل القرآني: 105 . [↑](#footnote-ref-84)
85. )) يُنظر : المصدر نفسه : 110-111 . [↑](#footnote-ref-85)
86. )) يُنظر : المصدر نفسه : 95 . [↑](#footnote-ref-86)
87. )) يُنظر : الصورة الفنية في المثل القرآني: 123 . [↑](#footnote-ref-87)
88. )) يُنظر : العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده , ابن رشيق القيرواني : 1/281 . [↑](#footnote-ref-88)
89. (( الصورة الفنية في المثل القرآني : 216-217 . [↑](#footnote-ref-89)
90. )) يُنظر : مغني اللبيب : 5/13 , وهمع الهوامع : 1/50 , وشرح الحدود في النحو : 65 , والجملة الإسمية عند ابن هشام : 9 , وإعراب الجمل وأشباه الجمل : 19 , والجملة العربية تأليفها وأقسامها : 157 -159 , وبناء الجملة العربية : 32 . [↑](#footnote-ref-90)
91. )) يُنظر : الكتاب : 1/23 -24 , 2/78 . [↑](#footnote-ref-91)
92. )) يُنظر : المقتضب : 4/126 . [↑](#footnote-ref-92)
93. )) الأصول في النحو : 1/58 . [↑](#footnote-ref-93)
94. )) يُنظر : اللمع في العربية : 29 . [↑](#footnote-ref-94)
95. )) يُنظر : شرح المفصل : 1/221 . [↑](#footnote-ref-95)
96. )) يُنظر : شرح الرضي على كافية ابن الحاجب : 1/248 . [↑](#footnote-ref-96)
97. )) الشرح الكبير (شرح جمل الزجاجي) : 1/347 . [↑](#footnote-ref-97)
98. )) يُنظر : أسرار العربية , ابن الأنباري : 66 , وإرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك , ابن قيم الجوزية : 1/161 ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك , ابن هشام : 1/184 , وشرح قطر الندى وبل الصدى , ابن هشام الأنصاري : 92 , وشرح شذور الذهب , لابن هشام الأنصاري : 209 وشرح شذور الذهب , محمد عبد المنعم الجوجري : 1/252-254 ,, وشرح التصريح على التوضيح , الأزهري : 1/189 , وشرح الأشموني : 236 , والجملة الإسمية عند ابن هشام : 9 . [↑](#footnote-ref-98)
99. )) يُنظر : أسرار العربية : 67-68 , والمطالع السعيدة : 1/256 , وشرح الأشموني : 1/254 . [↑](#footnote-ref-99)
100. )) يُنظر : المطالع السعيدة : 1/256 . [↑](#footnote-ref-100)
101. )) يُنظر : وشرح الأشموني : 1/254 المطالع السعيدة : 1/256. [↑](#footnote-ref-101)
102. )) يُنظر : المقتضب : 4/126 , وشرح الأشموني : 1/254 . [↑](#footnote-ref-102)
103. )) يُنظر : أسرار العربية : 67-68 . [↑](#footnote-ref-103)
104. )) يُنظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : 42 (مسألة 25). [↑](#footnote-ref-104)
105. )) يُنظر: المصدر نفسه : 43 . [↑](#footnote-ref-105)
106. )) يُنظر : الكتاب : 1/23 . [↑](#footnote-ref-106)
107. )) يُنظر : اللمع في العربية : 29 , شرح المفصل : 1/221 , والشرح الكبير (شرح جمل الزجاجي) : 1/347 , وشرح قطر الندى : 92 , وشرح شذور الذهب : ابن هشام ، 213 ، وشرح التصريح على التوضيح : 198 , وشرح الأشموني : 1/254 . [↑](#footnote-ref-107)
108. )) سورة الأحزاب : 6 . [↑](#footnote-ref-108)
109. )) يُنظر : شرح عيون الإعراب : 99 , وأسرار العربية : 72 , وشرح المفصل : 1/228 , والإيضاح في شرح المفصل : 1/187, والشرح الكبير : 1/351 , وشرح الرضي على الكافية :1/ 290-292 , وهمع الهوامع : 1/312 , , وشرح التصريح على التوضيح : 1/199-200 , وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك : 1/255 . [↑](#footnote-ref-109)
110. )) يُنظر : اللمع في العربية : 30 , وهمع الهوامع : 1/314 , وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك : 255 . [↑](#footnote-ref-110)
111. )) يُنظر : شرح الأشموني : 255 . [↑](#footnote-ref-111)
112. )) يُنظر : اللمع في العربية : 30 , وشرح الرضي على الكافية : 1/267 , وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : 1/197-198 , وشرح التصريح على التوضيح : 1/201 ، وهمع الهوامع : 1/315-316. [↑](#footnote-ref-112)
113. )) سورة العنكبوت : 69 . [↑](#footnote-ref-113)
114. )) سورة العنكبوت : 9 . [↑](#footnote-ref-114)
115. )) سورة الاخلاص : 1 . [↑](#footnote-ref-115)
116. )) يُنظر : شرح الرضي على الكافية : 1/275-289 , وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : 1/200-203 , وشرح التصريح على التوضيح : 1/206-208 ، همع الهوامع : 1/320-326 . [↑](#footnote-ref-116)
117. )) سورة الأنفال : 42 . [↑](#footnote-ref-117)
118. )) يُنظر : شرح الرضي على الكافية : 1/275-289 , وشرح التصريح على التوضيح : 1/206-208 . [↑](#footnote-ref-118)
119. )) يُنظر : التراكيب الإسنادية : د. علي أبو المكارم : 20-27 . [↑](#footnote-ref-119)
120. )) يُنظر : المصدر نفسه : 30-53 . [↑](#footnote-ref-120)
121. )) سورة النور : 35 . [↑](#footnote-ref-121)
122. )) سورة المدثر : 38 , و يُنظر : سورة الرحمن : 60 , وسورة الروم : 32 . [↑](#footnote-ref-122)
123. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 3/136 . [↑](#footnote-ref-123)
124. )) يُنظر : المصدر نفسه والجزء والصفحة , وتفسير البحر المحيط : 6/418 , واللباب : 14/380 , والدر المصون : 8/402 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 5/278 . [↑](#footnote-ref-124)
125. )) يُنظر : تفسير البحر المحيط : 6/418 , والتبيان : 7/436 , واللباب : 14/380 . [↑](#footnote-ref-125)
126. )) يُنظر : الكشاف : 4/306 . [↑](#footnote-ref-126)
127. )) يُنظر : تفسير البحر المحيط : 6/419 . [↑](#footnote-ref-127)
128. )) يُنظر : اللباب : 14/381 . [↑](#footnote-ref-128)
129. )) يُنظر : تفسير البحر المحيط : 6/418 , والدر المصون : 8/403 . [↑](#footnote-ref-129)
130. )) يُنظر : تفسير البحر المحيط : 6/419 , وتفسير بحر العلوم : 2/440 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 5/277 . [↑](#footnote-ref-130)
131. )) يُنظر : تفسير البحر المحيط : 6/418 , والدر المصون : 8/404 , واللباب : 14/382 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 5/280-281 , الجامع لأحكام القرآن : 15/256-257. [↑](#footnote-ref-131)
132. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 5/278 . [↑](#footnote-ref-132)
133. )) سورة المدثر : 38 , ويُنظر : سورة الرحمن : 60 , وسورة الروم : 32 . [↑](#footnote-ref-133)
134. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 8/138-139 . [↑](#footnote-ref-134)
135. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 5/73 , والكشاف : 6/261 , والجامع لأحكام القرآن : 21/395 . [↑](#footnote-ref-135)
136. )) يُنظر : الدر المصون : 10/554 , واللباب : 19/531-532 . [↑](#footnote-ref-136)
137. )) يُنظر : البحر المحيط : 8/371 . [↑](#footnote-ref-137)
138. )) يُنظر : الجامع لأحكام القرآن : 21/395 . [↑](#footnote-ref-138)
139. )) سورة البقرة : 17 . [↑](#footnote-ref-139)
140. ( (يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 1/193 , وإملاء ما من به الرحمن : 1/20 , والتبيان في إعراب القرآن , العكبري : 1/32-33 , والبيان في غريب القرآن , ابن الأنباري : 1/59 , وتفسير البحر المحيط : 1/208 , والدر المصون : 1/154 , واللباب : 1/370 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/54 . [↑](#footnote-ref-140)
141. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/54 . [↑](#footnote-ref-141)
142. )) يُنظر : شرح جمل الزجاجي : 1/482 . [↑](#footnote-ref-142)
143. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم للأصبهاني : 15 . [↑](#footnote-ref-143)
144. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 1/132-133. [↑](#footnote-ref-144)
145. )) يُنظر : البيان في غريب القرآن : 1/59 , والتبيان في إعراب القرآن : 1/32-33 , وتفسير البحر المحيط : 1/208. [↑](#footnote-ref-145)
146. )) يُنظر : تفسير البحر المحيط : 1/210-212. [↑](#footnote-ref-146)
147. )) التبيان : 1/20 [↑](#footnote-ref-147)
148. )) الدر المصون : 1/156-157 . [↑](#footnote-ref-148)
149. )) يُنظر : المصدر نفسه : 156 . [↑](#footnote-ref-149)
150. )) يُنظر : التبيان في تفسير القرآن , الطوسي : 1/85 , ومدارك التنزيل وحقائق التأويل , النسفي : 1/55 . [↑](#footnote-ref-150)
151. )) يُنظر : التحرير والتنوير : 1/302-307 . [↑](#footnote-ref-151)
152. )) يُنظر : الميزان في تفسير القرآن , الطباطبائي : 1/58 . [↑](#footnote-ref-152)
153. )) يُنظر : تفسير القرآن العظيم , السخاوي : 1/57 , ومدارك التنزيل : 1/55 . [↑](#footnote-ref-153)
154. )) يُنظر : الميزان في تفسير القرآن : 1/58 . [↑](#footnote-ref-154)
155. )) يُنظر : تفسير البحر المحيط : 1/209 , والهداية إلى بلوغ النهاية , لأبي محمد القيسي : 1/178 . [↑](#footnote-ref-155)
156. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/56 . [↑](#footnote-ref-156)
157. )) يُنظر : اعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/56-57 . [↑](#footnote-ref-157)
158. )) يُنظر : معاني القرآن , الكسائي : 64 . [↑](#footnote-ref-158)
159. )) سورة الأعراف : 58 . [↑](#footnote-ref-159)
160. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 2/133-134 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 2/566 -567 . [↑](#footnote-ref-160)
161. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 2/134 . [↑](#footnote-ref-161)
162. )) يُنظر : الكشاف : 2/452 . [↑](#footnote-ref-162)
163. )) يُنظر : اللباب : 9/172 . [↑](#footnote-ref-163)
164. )) يُنظر : تفسير البحر المحيط : 4/322 , والدر المصون : 5/352-353 , واللباب : 9/172 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 2/566-567 . [↑](#footnote-ref-164)
165. )) يُنظر : تفسير بحر العلوم : 1/548 . [↑](#footnote-ref-165)
166. )) سورة العنكبوت : 41 , ويُنظر : سورة الجمعة : 5 . [↑](#footnote-ref-166)
167. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 3/256-257 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 5/701 . [↑](#footnote-ref-167)
168. )) الكشاف : 4/549 . [↑](#footnote-ref-168)
169. )) يُنظر : التحرير والتنوير : 8/252-253 .

     ))) ينظر : روح المعاني :20/160 . [↑](#footnote-ref-169)
170. )) سورة البقرة : 171 . [↑](#footnote-ref-170)
171. )) يُنظر : إعراب القرآن للنحاس : 1/278 , الكشاف : 1/356 , والبحر المحيط : 1/658 , والدر المصون : 2/233 , واللباب : 3/166 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/217 . [↑](#footnote-ref-171)
172. )) يُنظر : الكشاف : 1/356 . [↑](#footnote-ref-172)
173. )) يُنظر : البحر المحيط : 1/656 , والدر المصون : 2/229 , واللباب : 3/163 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/217-218 . [↑](#footnote-ref-173)
174. )) يُنظر : الكتاب : 1/212 . [↑](#footnote-ref-174)
175. )) يُنظر : البحر المحيط : 1/656 , والدر المصون : 2/229-230 , واللباب : 3/163 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/217-218 . [↑](#footnote-ref-175)
176. )) الكشاف : 1/357 . [↑](#footnote-ref-176)
177. )) يُنظر : البحر المحيط : 1/656 . [↑](#footnote-ref-177)
178. )) يُنظر : معاني القرآن : 1/99 . [↑](#footnote-ref-178)
179. )) يُنظر : البحر المحيط : 1/657 , والدر المصون : 2/231 , واللباب : 3/164 . [↑](#footnote-ref-179)
180. )) الكشاف : 1/357 . [↑](#footnote-ref-180)
181. )) يُنظر : الدر المصون : 2/231 . [↑](#footnote-ref-181)
182. )) يُنظر : البحر المحيط : 1/657 , والدر المصون : 2/231-232 , واللباب : 3/164-165 . [↑](#footnote-ref-182)
183. ( (يُنظر : البحر المحيط : 1/658 , والدر المصون : 2/231 , واللباب : 3/166 . [↑](#footnote-ref-183)
184. )) يُنظر : البحر المحيط : 1/658 . [↑](#footnote-ref-184)
185. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/217-218 . [↑](#footnote-ref-185)
186. )) يُنظر : البحر المحيط : 1/656 . [↑](#footnote-ref-186)
187. )) سورة البقرة : 261 ، ويُنظر : سورة البقرة : 265. [↑](#footnote-ref-187)
188. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 1/333 , والكشاف : 1/494 , التبيان في إعراب القرآن , العكبري : 1/23 ، وتفسير البحر المحيط : 2/315 , والدر المصون : 2/578-579 , واللباب : 4/377 , وروح المعاني : 3/32 . [↑](#footnote-ref-188)
189. )) يُنظر : التبيان في إعراب القرآن : 1/23 , وروح المعاني : 3/32 . [↑](#footnote-ref-189)
190. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/349 . [↑](#footnote-ref-190)
191. )) يُنظر : تفسير البحر المحيط : 2/315 , واللباب : 4/377 . [↑](#footnote-ref-191)
192. )) يُنظر : الكشاف : 1/494 , وروح المعاني : 3/32 . [↑](#footnote-ref-192)
193. )) يُنظر : الكشاف : 1/494 , و النكت والعيون : 1/336 . [↑](#footnote-ref-193)
194. )) يُنظر : تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) : 2/457 . [↑](#footnote-ref-194)
195. () يُنظر : المحرر الوجيز : 2/57 , والجواهر الحسان : 1/515-516 , والتحرير والتنوير : 2/41-42 . [↑](#footnote-ref-195)
196. )) سورة البقرة : 262 . [↑](#footnote-ref-196)
197. )) يُنظر : الأمثال في القرآن , محمود بن الشريف : 31 . [↑](#footnote-ref-197)
198. )) سورة يوسف : 43 . [↑](#footnote-ref-198)
199. )) يُنظر : دراسة المتشابه اللفظي من آي التنزيل , محمد فاضل السامرائي ,: 97 , ومن أسرار النظم القرآني , د. محمد عبد الله سعادة : 13 . [↑](#footnote-ref-199)
200. )) يُنظر : دراسة المتشابه اللفظي من آي التنزيل : 135 . [↑](#footnote-ref-200)
201. )) يُنظر : التبيان في إعراب القرآن : 1/213 . [↑](#footnote-ref-201)
202. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/349 . [↑](#footnote-ref-202)
203. )) معاني النحو , فاضل السامرائي : 1/15 , ويُنظر : التعبير القرآني , فاضل السامرائي : 24 , ومعاني الأبنية في العربية , فاضل السامرائي : 9 . [↑](#footnote-ref-203)
204. )) سورة آل عمران : 117 . [↑](#footnote-ref-204)
205. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 2/328 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/315 . [↑](#footnote-ref-205)
206. )) يُنظر : البحر المحيط : 3/40 . [↑](#footnote-ref-206)
207. )) يُنظر : الدر المصون : 3/358 , واللباب : 5/483 . [↑](#footnote-ref-207)
208. )) يُنظر : الكشاف : 1/615 . [↑](#footnote-ref-208)
209. )) المحرر الوجيز : 2/328 . [↑](#footnote-ref-209)
210. )) يُنظر : البحر المحيط : 3/40 , والدر المصون : 3/358-359 , واللباب : 5/483 . [↑](#footnote-ref-210)
211. )) يُنظر : اللباب : 5/483 . [↑](#footnote-ref-211)
212. )) يُنظر : الكشاف : 1/613-614 , و المحرر الوجيز : 2/329. [↑](#footnote-ref-212)
213. )) يُنظر : البحر المحيط : 3/40 . [↑](#footnote-ref-213)
214. )) يُنظر : البحر المحيط : 3/40 . [↑](#footnote-ref-214)
215. )) إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/514 . [↑](#footnote-ref-215)
216. )) سورة إبراهيم : 18 . [↑](#footnote-ref-216)
217. )) معاني القرآن , الأخفش : 1/406, يُنظر: إعراب القرآن , النحاس : 2/336 , والكشاف : 3/371 , والمحرر الوجيز : 5/235 , والبحر المحيط : 5/405 , والدر المصون : 7/81 , واللباب : 11/361 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/136 . [↑](#footnote-ref-217)
218. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 5/235 - 236 . [↑](#footnote-ref-218)
219. )) البحر المحيط : 5/405 . [↑](#footnote-ref-219)
220. )) الدر المصون : 7/582 . [↑](#footnote-ref-220)
221. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 5/235 , والبحر المحيط : 5/405 , الدر المصون : 7/82 , واللباب : 11/362. [↑](#footnote-ref-221)
222. )) يُنظر : الكشاف : 3/371 . [↑](#footnote-ref-222)
223. )) يُنظر : الدر المصون : 7/82 , واللباب : 11/362 . [↑](#footnote-ref-223)
224. )) يُنظر : الدر المصون : 7/82 -83 , واللباب : 11/362 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/137 . [↑](#footnote-ref-224)
225. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/137 . [↑](#footnote-ref-225)
226. )) يُنظر : الكشاف : 3/371 . [↑](#footnote-ref-226)
227. )) التبيان : 2/67 . [↑](#footnote-ref-227)
228. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/137 . [↑](#footnote-ref-228)
229. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 5/236 , والدر المصون : 7/83 , واللباب : 11/363 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/137 . [↑](#footnote-ref-229)
230. )) يُنظر : الكشاف : 3/371 , والبحر المحيط : 5/405 . [↑](#footnote-ref-230)
231. )) يُنظر : التبيان في اعراب القرآن : 2/67. [↑](#footnote-ref-231)
232. )) يُنظر : الدر المنثور : 8/505. [↑](#footnote-ref-232)
233. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/139-140 . [↑](#footnote-ref-233)
234. )) سورة النور : 39 . [↑](#footnote-ref-234)
235. () يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 3/140 , والتحرير والتنوير : 8/250 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 5/287 . [↑](#footnote-ref-235)
236. ))يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 3/140 . [↑](#footnote-ref-236)
237. )) يُنظر : روح المعاني : 18/179 . [↑](#footnote-ref-237)
238. )) يُنظر : الدر المصون : 8/411 , واللباب : 14/400 . [↑](#footnote-ref-238)
239. )) يُنظر : التحرير والتنوير : 8/250 . [↑](#footnote-ref-239)
240. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 6/393 , والكشاف : 4/309 , والأمثال في القرآن الكريم , ابن قيم الجوزية : 52-53 , والبحر المحيط : 6/423 , والدر المصون : 8/412 , ومن بلاغة النظم القرآني , بسيوني عبد الفتاح فيود : 263 . [↑](#footnote-ref-240)
241. )) سورة البقرة : 275 . [↑](#footnote-ref-241)
242. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 1/3401 , والتبيان في إعراب القرآن : 1/223 , والبحر المحيط : 2/346 , والدر المصون : 2/630 , واللباب : 4/449 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/368 . [↑](#footnote-ref-242)
243. )) البحر المحيط : 5/347 , ويُنظر : الدر المصون : 2/630 , واللباب : 4/449 . [↑](#footnote-ref-243)
244. )) يُنظر : التبيان في إعراب القرآن : 1/223 , واللباب : 4/450 . [↑](#footnote-ref-244)
245. )) يُنظر : اللباب : 4/450 , والدر المصون : 2/629 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/368 . [↑](#footnote-ref-245)
246. )) يُنظر : اللباب : 4/450 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/368 . [↑](#footnote-ref-246)
247. )) يُنظر : الدر المصون : 2/629 . [↑](#footnote-ref-247)
248. )) يُنظر : الدر المصون : 2/631 , واللباب : 4/450-451 . [↑](#footnote-ref-248)
249. )) يُنظر : إملاء ما منّ به الرحمن : 1/116 , والتبيان في إعراب القرآن : 1/223 . [↑](#footnote-ref-249)
250. )) يُنظر : الكشاف : 1/505-506 , وتفسير البحر المحيط : 2/347-348 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/368. [↑](#footnote-ref-250)
251. )) يُنظر : الدر المصون : 2/ 628 , واللباب : 4/447 . [↑](#footnote-ref-251)
252. )) سورة البقرة : 276 . [↑](#footnote-ref-252)
253. )) يُنظر : النكت والعيون : 1/347 . [↑](#footnote-ref-253)
254. )) يُنظر : الجواهر الحسان : 1/534 . [↑](#footnote-ref-254)
255. )) سورة محمد : 3 , ويُنظر : سورة الحج : 10 . [↑](#footnote-ref-255)
256. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 4/178 , والكشاف : 5/515 , والبحر المحيط : 8/74 , والدر المصون : 9/683 , واللباب : 17/426 , والتحرير والتنوير : 10/76 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 7/190 . [↑](#footnote-ref-256)
257. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 4/178 . [↑](#footnote-ref-257)
258. )) يُنظر : الكشاف : 5/515 . [↑](#footnote-ref-258)
259. )) يُنظر : البحر المحيط : 8/74 , والدر المصون : 9/683 -684 , واللباب : 17/426 . [↑](#footnote-ref-259)
260. )) يُنظر : البحر المحيط : 8/74 . [↑](#footnote-ref-260)
261. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 4/178 , والبحر المحيط : 8/74 . [↑](#footnote-ref-261)
262. )) يُنظر : التحرير والتنوير : 10/76-77 . [↑](#footnote-ref-262)
263. )) الجملة الإسمية : 75 . [↑](#footnote-ref-263)
264. )) يُنظر : المصدر نفسه : 75-76 . [↑](#footnote-ref-264)
265. )) يُنظر : الجملة الإسمية عند ابن هشام : 60-61 . [↑](#footnote-ref-265)
266. )) يُنظر : الجملة الإسمية : 76 -196 . [↑](#footnote-ref-266)
267. )) سورة المرسلات : 15 . [↑](#footnote-ref-267)
268. )) يُنظر : الجملة الإسمية عند ابن هشام : 60 . [↑](#footnote-ref-268)
269. )) يُنظر : الجملة الإسمية عند ابن هشام: 60-71 . [↑](#footnote-ref-269)
270. )) يُنظر : المصدر نفسه : 125-180 . [↑](#footnote-ref-270)
271. )) سورة آل عمران : 59 . [↑](#footnote-ref-271)
272. )) سورة البقرة : 26 ,ويُنظر : سورة المدثر : 50 . [↑](#footnote-ref-272)
273. )) سورة آل عمران : 59 , ويُنظر : سورة البقرة : 26 [↑](#footnote-ref-273)
274. )) يُنظر : الدر المصون : 3/218 , واللباب : 5/275 . [↑](#footnote-ref-274)
275. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/450 . [↑](#footnote-ref-275)
276. )) يُنظر : البحر المحيط : 2/501 , والدر المصون : 3/218 , واللباب : 5/275 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/450 . [↑](#footnote-ref-276)
277. )) المحرر الوجيز : 2/241 . [↑](#footnote-ref-277)
278. )) يُنظر : البحر المحيط : 2/501 . [↑](#footnote-ref-278)
279. )) يُنظر : الكشاف : 1/563 . [↑](#footnote-ref-279)
280. )) سورة الرعد : 35 . [↑](#footnote-ref-280)
281. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 2/241 . [↑](#footnote-ref-281)
282. )) يُنظر : اللباب : 5/277 . [↑](#footnote-ref-282)
283. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم لقوام السنة , الأصبهاني : 80 . [↑](#footnote-ref-283)
284. )) يُنظر : الجامع لأحكام القرآن : 5/156 . [↑](#footnote-ref-284)
285. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 1/382 . [↑](#footnote-ref-285)
286. )) يُنظر : الدر المصون : 3/219 , واللباب : 5/278 . [↑](#footnote-ref-286)
287. )) يُنظر : الدر المصون : 3/220-221 . [↑](#footnote-ref-287)
288. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/450 . [↑](#footnote-ref-288)
289. )) سورة المدثر : 50 . [↑](#footnote-ref-289)
290. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 8/141 . [↑](#footnote-ref-290)
291. )) قال تعالى : ﴿فَمَا لَهُم عَنْ التَذْكَرَةِ مُعْرِضِيْن﴾ المدثر : 49 . [↑](#footnote-ref-291)
292. )) يُنظر : التبيان في اعراب القرآن : 2/273 . [↑](#footnote-ref-292)
293. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 8/141 . [↑](#footnote-ref-293)
294. )) يُنظر : كتاب السبعة في القراءات , لابن مجاهد : 660 , والحجة في القراءات السبع , لابن خالويه : 355-356 , والتيسير في القراءات السبع , لأبي عمرو الداني : 501 والنشر في القراءات العشر , لأبي الخير الدمشقي (ابن الجزري) :2 /393 . [↑](#footnote-ref-294)
295. )) يُنظر : شرح المفصل : 1/234-235 . [↑](#footnote-ref-295)
296. )) يُنظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : 65-66 مسألة ( 9). [↑](#footnote-ref-296)
297. )) يُنظر : أسرار العربية , ابن الأنباري : 69-70 . [↑](#footnote-ref-297)
298. )) يُنظر : المجيد في إعجاز القرآن المجيد , الزملكاني : 146 . [↑](#footnote-ref-298)
299. )) يُنظر : المصدر نفسه : 147 . [↑](#footnote-ref-299)
300. )) يُنظر : التعبير القرآني : 55 . [↑](#footnote-ref-300)
301. )) الكتاب : 1/34 . [↑](#footnote-ref-301)
302. )) يُنظر : الإكسير في علم التفسير , الطُّوفي : 200-202 . [↑](#footnote-ref-302)
303. )) يُنظر : التعبير القرآني: 51 . [↑](#footnote-ref-303)
304. )) يُنظر : التعبير القرآني : 51 . [↑](#footnote-ref-304)
305. )) سورة الرعد : 14 . [↑](#footnote-ref-305)
306. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/78 . [↑](#footnote-ref-306)
307. )) يُنظر : التحرير والتنوير : 6/108 , والكشاف : 3/342-343 , والدر المصون : 7/34 , واللباب : 11/278-279 , ومدارك التنزيل وحقائق التأويل : 2/147 . [↑](#footnote-ref-307)
308. )) يُنظر : التحرير والتنوير : 6/109 . [↑](#footnote-ref-308)
309. )) يُنظر : التبيان في اعراب القرآن : 2/63 . [↑](#footnote-ref-309)
310. )) يُنظر : البحر المحيط : 5/369 . [↑](#footnote-ref-310)
311. )) يُنظر : التبيان في اعراب القرآن : 2/63 , والدر المصون : 7/36 . [↑](#footnote-ref-311)
312. )) سورة النحل : 60 . [↑](#footnote-ref-312)
313. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/262 . [↑](#footnote-ref-313)
314. )) يُنظر : الميزان : 12/277-278 . [↑](#footnote-ref-314)
315. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 5/372-373 , والجواهر الحسان : 3/428-429 . [↑](#footnote-ref-315)
316. )) سورة الأنعام : 67 . [↑](#footnote-ref-316)
317. )) يُنظر : التبيان في إعراب القرآن , العكبري : 1/338 , والدر المصون : 4/674 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 2/389 . [↑](#footnote-ref-317)
318. )) يُنظر : تفسير البحر المحيط : 4/156 . [↑](#footnote-ref-318)
319. )) يُنظر : الدر المنثور : 6/85 . [↑](#footnote-ref-319)
320. )) يُنظر : الدر المصون : 4/674 . [↑](#footnote-ref-320)
321. )) يُنظر : اللباب : 8/206 . [↑](#footnote-ref-321)
322. )) ذكر السمين الحلبي هذه القراءة ، ولم أعثر عليها في كتب القراءات. [↑](#footnote-ref-322)
323. )) لم اعثر عليه في كتب الأخفش . [↑](#footnote-ref-323)
324. )) الدر المصون : 4/674 . [↑](#footnote-ref-324)
325. )) يُنظر : البحر المديد في تفسير القرآن المجيد : 2/130 . [↑](#footnote-ref-325)
326. )) يُنظر : التحرير والتنوير : 3/287 . [↑](#footnote-ref-326)
327. )) يُنظر : الصناعتين , أبو هلال العسكري : 176 . [↑](#footnote-ref-327)
328. )) سورة سبأ : 13 , وسورة المائدة : 99 , وسورة التوبة : 91 , وسورة النور : 54 , وسورة ص : 24 , وسورة الكافرون : 6 . [↑](#footnote-ref-328)
329. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 6/22 . [↑](#footnote-ref-329)
330. )) يُنظر : البحر المحيط : 7/255 . [↑](#footnote-ref-330)
331. )) يُنظر : تفسير الفخر : 25/250 . [↑](#footnote-ref-331)
332. )) يُنظر : نظرية التقريب والتغليب وتطبيقها في العلوم الإسلامية , احمد الريسوني : 409 . [↑](#footnote-ref-332)
333. )) سورة الحديد : 20 . [↑](#footnote-ref-333)
334. )) يُنظر : شرح المفصل : 1/238-239 . [↑](#footnote-ref-334)
335. )) يُنظر : الكتاب : 2/129-130 , وشرح الرضي على الكافية : 1/311 , وشرح ابن عقيل : 1/143-144 , وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي , د. طاهر سليمان حمودة : 31-93. [↑](#footnote-ref-335)
336. )) يُنظر : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : 99-112 . [↑](#footnote-ref-336)
337. )) يُنظر : التعبير القرآني : 72 . [↑](#footnote-ref-337)
338. )) يُنظر : بناء الجملة : 259 . [↑](#footnote-ref-338)
339. )) سورة الحشر : 16 . [↑](#footnote-ref-339)
340. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 4/400-401 , والبحر المحيط : 8/248 , وروح المعاني : 28/59 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 7/485 . [↑](#footnote-ref-340)
341. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 4/401 . [↑](#footnote-ref-341)
342. )) يُنظر : الجامع لأحكام القرآن : 20/379 . [↑](#footnote-ref-342)
343. )) يُنظر : التفسير الكبير : 29/291 , وتفسير البحر المحيط : 8/248 , ومعاني القرآن وإعرابه : 5/148 . [↑](#footnote-ref-343)
344. )) يُنظر : تفسير أبي السعود : 5/308 . [↑](#footnote-ref-344)
345. )) سورة الحشر : 15 . [↑](#footnote-ref-345)
346. )) يُنظر : مدارك التنزيل حقائق التأويل : 3/461 , والبحر المحيط : 8/248 , والدر المصون : 10/290 , واللباب : 18/603 , وروح المعاني : 28/58 , والميزان : 9/221 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 7/485 . [↑](#footnote-ref-346)
347. )) يُنظر : الكشاف : 6/83 , والقرآن العظيم , السخاوي : 2/455 , وجامع البيان في تفسير القرآن , الايجي : 4/293 , والمحرر الوجيز : 8/271 , ومفاتيح الغيب : 29/291 . [↑](#footnote-ref-347)
348. )) يُنظر : التبيان في تفسير القرآن : 9/569 . [↑](#footnote-ref-348)
349. (( سورة البقرة : 18 . [↑](#footnote-ref-349)
350. (( يُنظر : البحر المحيط : 1/216 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/59 . [↑](#footnote-ref-350)
351. (( سورة الحديد : 20 . [↑](#footnote-ref-351)
352. (( يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 7/432 . [↑](#footnote-ref-352)
353. )) سورة النور : 35 . [↑](#footnote-ref-353)
354. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 5/278 . [↑](#footnote-ref-354)
355. )) يُنظر : وروح المعاني : 18/169 , و التحرير والتنوير : 8/243 ، وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 5/278 . [↑](#footnote-ref-355)
356. )) يُنظر : روح المعاني: 18/169 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 5/282 . [↑](#footnote-ref-356)
357. )) يُنظر :الجملة الاسمية عند ابن هشام : 56 . [↑](#footnote-ref-357)
358. )) سورة الرعد : 35 . [↑](#footnote-ref-358)
359. )) إعراب القرآن , النحاس : 2/358-359 , ويُنظر : معاني القرآن وإعرابه , الزجاج : 3/149 , والمحرر الوجيز : 5/208-209 , والكشاف : 3/355 , ومفاتيح الغيب : 19/60 , والجامع لأحكام القرآن : 12/80 , والبحر المحيط : 5/386 , والدر المصون : 7/58 , واللباب : 11/314 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/103 . [↑](#footnote-ref-359)
360. )) يُنظر : التبيان في اعراب القرآن : 2/65 . [↑](#footnote-ref-360)
361. )) يُنظر : معاني القرآن , الفراء : 2/65 . [↑](#footnote-ref-361)
362. )) الكشاف : 3/355 . [↑](#footnote-ref-362)
363. )) يُنظر : التحرير والتنوير : 6/155 . [↑](#footnote-ref-363)
364. )) يُنظر : التبيان في اعراب القرآن : 2/65 . [↑](#footnote-ref-364)
365. )) يُنظر : البحر المحيط : 5/386 . [↑](#footnote-ref-365)
366. )) يُنظر : معاني القرآن وإعرابه , الزجاج : 3/150 . [↑](#footnote-ref-366)
367. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/103 . [↑](#footnote-ref-367)
368. )) يُنظر : تفسير الفخر : 19/60 . [↑](#footnote-ref-368)
369. )) سورة محمد : 15 . [↑](#footnote-ref-369)
370. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 4/183 , والوسيط : 4/122 , والمحرر الوجيز : 7/645 , والتفسير الكبير : 28/53 , والبحر المحيط : 8/78 , والدر المصون : 9/690 , واللباب : 17/440 , والتبيان في تفسير القرآن : 9/296 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 7/198 . [↑](#footnote-ref-370)
371. )) يُنظر : الكشاف : 5/522 , والدر المصون : 9/690 , واللباب : 17/441 التبيان في تفسير القرآن : 9/296 . [↑](#footnote-ref-371)
372. )) يُنظر : الدر المصون : 9/691 , واللباب : 17/441 . [↑](#footnote-ref-372)
373. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 7/645 , ومفاتيح الغيب : 28/54 , والبحر المحيط : 8/79 , والدر المصون : 9/691 , واللباب : 17/441 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 7/198 . [↑](#footnote-ref-373)
374. )) يُنظر : الكشاف : 5/522 . [↑](#footnote-ref-374)
375. )) يُنظر : المصدر نفسه : 5/521-522 . [↑](#footnote-ref-375)
376. )) سورة الفتح : 29 . [↑](#footnote-ref-376)
377. )) سورة البقرة : 18 . [↑](#footnote-ref-377)
378. )) يُنظر : شرح المفصل : 1/249 -250 , وشرح الرضي على الكافية : 1/301 , وهمع الهوامع : 1/345 , والجملة الإسمية : 65 . [↑](#footnote-ref-378)
379. )) سورة الفتح : 29 . [↑](#footnote-ref-379)
380. )) يُنظر : الجواهر الحسان : 5/261 , والجامع لأحكام القرآن : 19/340 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 7/239 . [↑](#footnote-ref-380)
381. )) يُنظر : الكشاف : 5/550-551 . [↑](#footnote-ref-381)
382. )) يُنظر : البحر المحيط : 8/100 , والدر المصون : 9/720 , واللباب : 17/511-512 . [↑](#footnote-ref-382)
383. )) يُنظر : الدر المصون : 9/720 , واللباب : 17/511 . [↑](#footnote-ref-383)
384. )) يُنظر : الدر المصون : 9/720 . [↑](#footnote-ref-384)
385. )) يُنظر : التحرير والتنوير : 10/202-205 . [↑](#footnote-ref-385)
386. )) يُنظر : المحتسب : 2/276 . [↑](#footnote-ref-386)
387. )) سورة البقرة : 18 . [↑](#footnote-ref-387)
388. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/59 . [↑](#footnote-ref-388)
389. )) يُنظر : البيان في غريب إعراب القرآن : 1/60 . [↑](#footnote-ref-389)
390. (( يُنظر : البحر المحيط : 1/216 . [↑](#footnote-ref-390)
391. )) يُنظر : الشرح الكبير : 1/352 , مغني اللبيب : 5/13-14 , وهمع الهوامع : 1/50-51 , وشرح الحدود في النحو : 65 , وإعراب الجمل وأشباه الجمل : 19 , وتطور دراسة الجملة العربية , د. صالح الظالمي : 71 , وتجديد النحو , د. شوقي ضيف : 251 , والجملة الفعلية : 29-30 . [↑](#footnote-ref-391)
392. )) يُنظر : الجملة الفعلية , علي أبو المكارم : 29 . [↑](#footnote-ref-392)
393. )) سورة القمر : 87 . [↑](#footnote-ref-393)
394. )) سورة البقرة : 87 . [↑](#footnote-ref-394)
395. )) سورة غافر : 81 . [↑](#footnote-ref-395)
396. )) سورة الليل : 1 . [↑](#footnote-ref-396)
397. )) سورة البقرة : 54 . [↑](#footnote-ref-397)
398. )) سورة يوسف : 84 . [↑](#footnote-ref-398)
399. )) يُنظر : مغني اللبيب : 5/15-16 , والجملة الفعلية : 29-30 . [↑](#footnote-ref-399)
400. )) يُنظر : المقتضب : 4/126 , وأسرار العربية , ابن الأنباري : 77-78 , ومغني اللبيب : 5/13-14 . [↑](#footnote-ref-400)
401. (( يُنظر : من أسرار العربية : 276-277 , وفي النحو العربي نقد وتوجيه : 33 , والنحو الوافي : عباس حسن : 1/15 , والجملة الفعلية : 35 , والمسافة بين التنظير النحوي والتطبيق النحوي : 138 . [↑](#footnote-ref-401)
402. (( شرح المفصل : 1/200 . [↑](#footnote-ref-402)
403. ) ) الكتاب : 1/12 . [↑](#footnote-ref-403)
404. )) يُنظر : وشرح المفصل : 4/204-206 , همع الهوامع : 1/22 , وشرح الحدود في النحو للدميريّ : 95 , والجملة الفعلية : 41 . [↑](#footnote-ref-404)
405. )) يُنظر : الجملة الفعلية : 41-42 . [↑](#footnote-ref-405)
406. )) يُنظر : شرح المفصل : 4/208 , والأشباه والنظائر , السيوطي : 3/20 , وشرح الحدود , لابن قاسم الأبدي : 36 , وشرح الحدود في النحو , للدميريّ : 97 . [↑](#footnote-ref-406)
407. )) الكتاب : 1/33 . [↑](#footnote-ref-407)
408. )) يُنظر : شرح عيون الإعراب , المجاشعي : 84-85 , وشرح التصريح : 1/462 , والجملة الفعلية : 44 . [↑](#footnote-ref-408)
409. )) يُنظر : شرح المفصل : 1/308 . [↑](#footnote-ref-409)
410. )) يُنظر : المصدر نفسه : 1/310-315 . [↑](#footnote-ref-410)
411. )) سورة الروم : 41 . [↑](#footnote-ref-411)
412. )) يُنظر :إعراب القرآن الكريم وبيانه : 6/60-61 . [↑](#footnote-ref-412)
413. )) يُنظر : التحرير والتنوير : 8/110. [↑](#footnote-ref-413)
414. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 6/60-61. [↑](#footnote-ref-414)
415. )) يُنظر : الميزان : 19/200-201 . [↑](#footnote-ref-415)
416. )) يُنظر : التفسير الكبير ، الرازي : 25/128-129 . [↑](#footnote-ref-416)
417. )) سورة التحريم : 10 . [↑](#footnote-ref-417)
418. )) يُنظر : معاني القرآن , الفراء: 2/169 . [↑](#footnote-ref-418)
419. )) يُنظر : روح المعاني : 28/165 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 7/566 . [↑](#footnote-ref-419)
420. )) يُنظر : الجواهر الحسان : 5/453 . [↑](#footnote-ref-420)
421. )) يُنظر : الدر المصون : 7/99 . [↑](#footnote-ref-421)
422. )) يُنظر : اللباب : 19/215 . [↑](#footnote-ref-422)
423. )) يُنظر : روح المعاني : 28/165 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 7/566 . [↑](#footnote-ref-423)
424. )) ﴿وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة البقرة : 130 . [↑](#footnote-ref-424)
425. )) ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ سورة الشعراء : 83 . [↑](#footnote-ref-425)
426. )) ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة النحل : 19 . [↑](#footnote-ref-426)
427. )) يُنظر : تفسير البحر المحيط : 8/289 , والدر المصون : 7/373 , واللباب : 19/215 . [↑](#footnote-ref-427)
428. )) يُنظر : اللباب : 19/215 . [↑](#footnote-ref-428)
429. )) يُنظر : تفسير البحر المحيط : 8/289 . [↑](#footnote-ref-429)
430. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 7/567 . [↑](#footnote-ref-430)
431. )) سورة النحل : 75 . [↑](#footnote-ref-431)
432. )) يُنظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/277, والمحرر الوجيز : 5/387. [↑](#footnote-ref-432)
433. )) الكشاف : 3/456 , والبحر المحيط : 5/503 . [↑](#footnote-ref-433)
434. )) سورة إبراهيم : 24 . [↑](#footnote-ref-434)
435. )) يُنظر : الدر المصون : 7/99 , واللباب : 11/379 . [↑](#footnote-ref-435)
436. )) سورة النحل : 112 . [↑](#footnote-ref-436)
437. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/307 . [↑](#footnote-ref-437)
438. )) يُنظر : الوسيط : 3/88 , وإعراب القرآن لقوام السنة : 194-195 . [↑](#footnote-ref-438)
439. )) يُنظر : الجواهر الحسان : 3/445 . [↑](#footnote-ref-439)
440. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 5/418 . [↑](#footnote-ref-440)
441. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/308 . [↑](#footnote-ref-441)
442. )) سورة الزمر : 29 . [↑](#footnote-ref-442)
443. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 6/512 . [↑](#footnote-ref-443)
444. )) يُنظر : معاني القرآن , الفراء : 2/421 . [↑](#footnote-ref-444)
445. ))يُنظر : والمحرر الوجيز : 7/391 , و إعراب القرآن الكريم وبيانه : 6/512 . [↑](#footnote-ref-445)
446. )) يُنظر : معاني القرآن , الكسائي : 222 . [↑](#footnote-ref-446)
447. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 7/391 . [↑](#footnote-ref-447)
448. )) يُنظر : الوسيط : 3/580 , والمحرر الوجيز : 7/391 . [↑](#footnote-ref-448)
449. )) يُنظر : الحجة في القراءات السبع : 309 , والكشف عن وجوه القراءات السبع : 21 / 238 , والمحرر الوجيز : 7/391 , والكشاف : 5/303 , والبحر المحيط : 7/407 , والدر المصون : 9/425 . [↑](#footnote-ref-449)
450. )) سورة المدثر : 31 . [↑](#footnote-ref-450)
451. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 8/129 . [↑](#footnote-ref-451)
452. )) يُنظر : الوسيط : 4/385 . [↑](#footnote-ref-452)
453. )) الكشاف :6/258-259 . [↑](#footnote-ref-453)
454. )) سورة البقرة : 214 . [↑](#footnote-ref-454)
455. )) يُنظر : معاني القرآن , الفراء : 1/132 , ومعاني القرآن وإعرابه , الزجاج : 1/285 , والوسيط : 1/317 , والكشاف : 1/422 , والتبيان في اعراب القرآن : 2/198 . [↑](#footnote-ref-455)
456. )) يُنظر : مفاتيح الغيب : 6/19 . [↑](#footnote-ref-456)
457. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 1/304 , وتفسير بحر العلوم : 1/200 , وتفسير البحر المحيط : 2/148 , والدر المصون 2/380, وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/279. [↑](#footnote-ref-457)
458. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 1/515 , والبحر المحيط : 2/148 . [↑](#footnote-ref-458)
459. )) مفاتيح الغيب : 6/19 . [↑](#footnote-ref-459)
460. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 1/304 , والدر المصون : 2/381 . [↑](#footnote-ref-460)
461. )) يُنظر : الدر المصون : 2/381 , ومفاتيح الغيب : 6/20 . [↑](#footnote-ref-461)
462. )) يُنظر : شرح المفصل : 4/306 . [↑](#footnote-ref-462)
463. )) يُنظر : شرح عيون الإعراب : 90-91 , والمطالع السعيدة : 351-352 , والإعراب الميسر : 66 , والجملة الفعلية : 116-117 . [↑](#footnote-ref-463)
464. )) الكتاب : 1/33, و1/232 . [↑](#footnote-ref-464)
465. )) سورة يوسف : 41 ، ويُنظر : سورة الحج :73 . [↑](#footnote-ref-465)
466. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 5/91 , والبحر المحيط : 5/310 . [↑](#footnote-ref-466)
467. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 3/538 . [↑](#footnote-ref-467)
468. )) يُنظر : شرح المفصل : 4/210-211 , وهمع الهوامع : 3/270 , وشرح الحدود في النحو : 99 . [↑](#footnote-ref-468)
469. )) سورة فاطر : 19 . [↑](#footnote-ref-469)
470. )) يُنظر : معاني القرآن للفراء : 2/369 , وإعراب القرآن للنحاس: 3/369 , وتفسير بحر العلوم : 3/84 , والكشاف : 5/150 , والبحر المحيط : 7/294, والجامع لأحكام القرآن : 17/369 . [↑](#footnote-ref-470)
471. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 6/282 . [↑](#footnote-ref-471)
472. (( يُنظر : المصدر نفسه والجزء والصفحة . [↑](#footnote-ref-472)
473. )) سورة فاطر : 12 . [↑](#footnote-ref-473)
474. )) يُنظر : الكشاف : 5/147 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 6/273 . [↑](#footnote-ref-474)
475. )) يُنظر : مجاز القرآن , لأبي عبيدة : 2/153 . [↑](#footnote-ref-475)
476. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 6/276 . [↑](#footnote-ref-476)
477. )) سورة فاطر : 43 . [↑](#footnote-ref-477)
478. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم : 6/300 . [↑](#footnote-ref-478)
479. )) يُنظر : السبعة في القراءات : 535 . [↑](#footnote-ref-479)
480. )) معاني القرآن وإعرابه للزجاج : 4/275 . [↑](#footnote-ref-480)
481. )) يُنظر : الكشاف : 5/162 , والبحر المحيط : 7/305 , والدر المصون : 9/242 , واللباب : 16/157 . [↑](#footnote-ref-481)
482. )) سورة الزمر : 9 . [↑](#footnote-ref-482)
483. )) يُنظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه : 6/497 . [↑](#footnote-ref-483)
484. )) يُنظر : الكشاف :5/293 . [↑](#footnote-ref-484)
485. )) سورة الصف : 2. [↑](#footnote-ref-485)
486. )) يُنظر : الكشاف : 6/102 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 7/507-508 . [↑](#footnote-ref-486)
487. )) سورة الروم : 19 . [↑](#footnote-ref-487)
488. )) المحرر الوجيز : 17/16 . [↑](#footnote-ref-488)
489. )) يُنظر : الكشاف : 4/570-571 . [↑](#footnote-ref-489)
490. )) يُنظر : اللباب : 15/ 395 . [↑](#footnote-ref-490)
491. )) سورة البقرة : 286 . [↑](#footnote-ref-491)
492. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/386 , والبحر المحيط : 2/381 , والدر المصون : 2/697 , واللباب : 4/530 . [↑](#footnote-ref-492)
493. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 2/141 . [↑](#footnote-ref-493)
494. )) يُنظر : البحر المحيط : 2/381 . [↑](#footnote-ref-494)
495. )) يُنظر : الدر المصون : 2/697-698 . [↑](#footnote-ref-495)
496. )) يُنظر : المصدر نفسه : 2/698 . [↑](#footnote-ref-496)
497. )) سورة البقرة : 255 . [↑](#footnote-ref-497)
498. )) سورة طه : 98 . [↑](#footnote-ref-498)
499. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 2/141 . [↑](#footnote-ref-499)
500. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/386 . [↑](#footnote-ref-500)
501. )) سورة الحشر : 14 . [↑](#footnote-ref-501)
502. )) يُنظر : إعراب القرآن للنحاس : 4/400 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 7/487 . [↑](#footnote-ref-502)
503. )) يُنظر: الكشاف : 6/83 . [↑](#footnote-ref-503)
504. )) يُنظر : يُنظر : الدر المصون : 10/289 . [↑](#footnote-ref-504)
505. )) يُنظر : شرح المفصل : 4/294 . [↑](#footnote-ref-505)
506. )) سورة الحشر : 2. [↑](#footnote-ref-506)
507. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 8/261 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 7/469 . [↑](#footnote-ref-507)
508. )) يُنظر: الكشاف : 6/75. [↑](#footnote-ref-508)
509. )) سورة المائدة : 100 . [↑](#footnote-ref-509)
510. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 3/269 , والكشاف : 2/299 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 2/300 . [↑](#footnote-ref-510)
511. )) سورة الحديد : 20 . [↑](#footnote-ref-511)
512. )) يُنظر : إعراب القرآن للنحاس : 4/362 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 7/432 . [↑](#footnote-ref-512)
513. )) يُنظر : التحرير والتنوير : 11/401 [↑](#footnote-ref-513)
514. )) سورة الكهف : 45 . [↑](#footnote-ref-514)
515. )) يُنظر : تفسير بحر العلوم : 2/301 , والمحرر الوجيز : 5/612-613 , والميزان : 13/314-315 . [↑](#footnote-ref-515)
516. )) يُنظر : التبيان في تفسير القرآن : 7/51 . [↑](#footnote-ref-516)
517. )) يُنظر : المصدر نفسه : 5/613 , وإملاء ما منّ به الرحمن : 2/103-104 . [↑](#footnote-ref-517)
518. )) يُنظر : البحر المحيط : 6/126 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/505 . [↑](#footnote-ref-518)
519. )) يُنظر : الدر المصون : 7/500-501 . [↑](#footnote-ref-519)
520. )) يُنظر : اللباب : 12/499 . [↑](#footnote-ref-520)
521. )) سورة الكهف : 32 . [↑](#footnote-ref-521)
522. )) يُنظر : الدر المصون : 7/486 , وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/491-492 . [↑](#footnote-ref-522)
523. )) يُنظر : إعراب القرآن للنحاس : 2/455 . [↑](#footnote-ref-523)
524. )) يُنظر : التبيان : 2/102. [↑](#footnote-ref-524)
525. () يُنظر : التبيان : 7/41 . [↑](#footnote-ref-525)
526. )) الكتاب : 1/34 . [↑](#footnote-ref-526)
527. )) المنحى الوظيفي في الخطاب النحوي حتى نهاية القرن الرابع الهجري: 54-55 . [↑](#footnote-ref-527)
528. )) يُنظر : تجديد النحو ,شوقي ضيف : 248 . [↑](#footnote-ref-528)
529. )) سورة فاطر : 14 . [↑](#footnote-ref-529)
530. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 6/275 . [↑](#footnote-ref-530)
531. )) يُنظر : إعراب القرآن للنحاس :3/367 , والوسيط : 3/503 , والكشاف : 5/148. [↑](#footnote-ref-531)
532. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 7/211. [↑](#footnote-ref-532)
533. )) سورة الروم : 28 . [↑](#footnote-ref-533)
534. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 7/22 , والوسيط : 3/432 , والبحر المحيط : 7/165-166 . [↑](#footnote-ref-534)
535. )) يُنظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه : 6/51 . [↑](#footnote-ref-535)
536. )) سورة يس : 13 . [↑](#footnote-ref-536)
537. )) يُنظر : معاني القرآن وإعرابه , الزجاج : 4/281 , والكشاف : 5/169 , والتبيان : 8/448 . [↑](#footnote-ref-537)
538. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 3/378 . [↑](#footnote-ref-538)
539. )) يُنظر : بحر العلوم : 3/95 , والوسيط : 3/511 , والكشاف : 5/169 , والجواهر الحسان : 5/8 . [↑](#footnote-ref-539)
540. )) يُنظر : التبيان في اعراب القرآن : 2/202 . [↑](#footnote-ref-540)
541. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 6/312 . [↑](#footnote-ref-541)
542. )) يُنظر : التفسير الكبير : 26/50-51 . [↑](#footnote-ref-542)
543. )) يُنظر : الدر المصون : 9/250 . [↑](#footnote-ref-543)
544. )) يُنظر : شرح المفصل : 1/315-316 , والمطالع السعيدة : 368 . [↑](#footnote-ref-544)
545. )) سورة يوسف : 29 . [↑](#footnote-ref-545)
546. )) يُنظر : المطالع السعيدة : 371 . [↑](#footnote-ref-546)
547. )) سورة الحج : 73 . [↑](#footnote-ref-547)
548. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 5/174-175 . [↑](#footnote-ref-548)
549. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 6/273 , والبحر المحيط : 6/359 . [↑](#footnote-ref-549)
550. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 6/273 . [↑](#footnote-ref-550)
551. )) يُنظر : الكشاف : 4/211 . [↑](#footnote-ref-551)
552. )) يُنظر : معاني القرآن , الأخفش : 2/452 [↑](#footnote-ref-552)
553. )) يُنظر: الكشاف : 4/211 , والبحر المحيط : 6/359 , والدر المصون : 8/307 النشر في القراءات العشر : 2/327. [↑](#footnote-ref-553)
554. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 5/175-176 . [↑](#footnote-ref-554)
555. )) سورة البقرة : 264 . [↑](#footnote-ref-555)
556. )) يُنظر : تفسير بحر العلوم : 1/229-230 , والنكت والعيون : 1/338-339 , والمحرر الوجيز : 2/61-62 , والكشاف : 1/496 . [↑](#footnote-ref-556)
557. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/352 . [↑](#footnote-ref-557)
558. )) يُنظر : النكت والعيون : 1/339 . [↑](#footnote-ref-558)
559. )) يُنظر : التبيان : 2/336, والوسيط : 1/377-378 . [↑](#footnote-ref-559)
560. )) يُنظر : التفسير الكبير : 7/57 . [↑](#footnote-ref-560)
561. )) يُنظر : إعراب القرآن للنحاس : 1/334 , والتبيان في اعراب القرآن : 1/112 , والدر المصون : 2/585 . [↑](#footnote-ref-561)
562. )) البحر المحيط : 2/321 . [↑](#footnote-ref-562)
563. )) يُنظر : البحر المحيط: 2/321 . [↑](#footnote-ref-563)
564. )) سورة البقرة : 261 . [↑](#footnote-ref-564)
565. )) في النحو العربي نقد وتوجيه : 284 , ويُنظر : إعراب القرآن , زهير غازي زاهد : 135 . [↑](#footnote-ref-565)
566. )) المقتضب : 2/45 . [↑](#footnote-ref-566)
567. )) الكتاب : 3/ 56 . [↑](#footnote-ref-567)
568. )) المصدر نفسه :3/ 59 . [↑](#footnote-ref-568)
569. )) المصدر نفسه : 3/59 . [↑](#footnote-ref-569)
570. )) الجملة الشرطية ، عند النحاة العرب أبو أوس إبراهيم الشمسان: 28 . [↑](#footnote-ref-570)
571. )) يُنظر : معاني القرآن , الفراء : 1/236 , والجملة الشرطية عند النحاة العرب : 31 . [↑](#footnote-ref-571)
572. )) يُنظر : التراكيب الإسنادية : 141 وبناء الجملة في الصحيفة الكاظمية :146. [↑](#footnote-ref-572)
573. )) شرح المفصل : 1/229 . [↑](#footnote-ref-573)
574. )) مغني اللبيب : 5/14 . [↑](#footnote-ref-574)
575. )) الكتاب : 3/ 56 . [↑](#footnote-ref-575)
576. )) المقتضب : 2/45 . [↑](#footnote-ref-576)
577. )) الأصول في النحو : 1/43 . [↑](#footnote-ref-577)
578. )) المصدر نفسه : 2/158 . [↑](#footnote-ref-578)
579. )) همع الهوامع : 2/457 . [↑](#footnote-ref-579)
580. )) يُنظر : الأصول في النحو : 2/158 , والتراكيب اللغوية في العربية , هادي نهر : 176 . [↑](#footnote-ref-580)
581. )) في النحو العربي نقد وتوجيه : 286 . [↑](#footnote-ref-581)
582. )) سورة الأعراف : 176 . [↑](#footnote-ref-582)
583. )) يُنظر : معاني النحو : 4/53 . [↑](#footnote-ref-583)
584. )) يُنظر : التراكيب الإسنادية : 148 . [↑](#footnote-ref-584)
585. )) يُنظر : الجملة الشرطية عند النحاة العرب : 113 . [↑](#footnote-ref-585)
586. )) يُنظر : الجملة الشرطية في شعر ابن الدمينة , د. إبراهيم البب , هند سليم خير بك , مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية : 191 . [↑](#footnote-ref-586)
587. )) يُنظر : الكتاب : 3/63 , وشرح المفصل : 5/106 . [↑](#footnote-ref-587)
588. )) يُنظر : الكتاب : 3/56 , والمقتضب : 2/45 , والأصول : 2/156 . [↑](#footnote-ref-588)
589. )) المقتضب : 2/45 . [↑](#footnote-ref-589)
590. )) يُنظر : الجملة الشرطية في شعر ابن الدمينة : 191 . [↑](#footnote-ref-590)
591. )) سورة الأعراف : 176 . [↑](#footnote-ref-591)
592. )) يُنظر : الوسيط : 2/428 . [↑](#footnote-ref-592)
593. )) يُنظر : الكشاف : 2/532 . [↑](#footnote-ref-593)
594. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 2/163 , والدر المصون : 5/516 إعراب القرآن الكريم وبيانه : 3/76 . [↑](#footnote-ref-594)
595. )) يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 2/163 , والكشاف : 2/532 . [↑](#footnote-ref-595)
596. )) تفسير البيضاوي : 1/583 . [↑](#footnote-ref-596)
597. )) يُنظر : المطالع السعيدة : 2/111 . [↑](#footnote-ref-597)
598. )) سورة فاطر : 14 . [↑](#footnote-ref-598)
599. )) يُنظر : الوسيط : 3/503 , والمحرر الوجيز : 7/210 , والكشاف : 5/148 , والبحر المحيط : 7/292 . [↑](#footnote-ref-599)
600. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 6/274 . [↑](#footnote-ref-600)
601. )) إعراب القرآن للنحاس : 3/367 . [↑](#footnote-ref-601)
602. )) سورة الحج : 73 . [↑](#footnote-ref-602)
603. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 5/175 . [↑](#footnote-ref-603)
604. )) سورة البقرة : 265 . [↑](#footnote-ref-604)
605. )) يُنظر : الوسيط : 1/379 . [↑](#footnote-ref-605)
606. )) يُنظر : البحر المحيط : 2/325 , والدر المصون : 2/593 إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/354 . [↑](#footnote-ref-606)
607. )) يُنظر : معاني القرآن وإعرابه : 1/348 , وتفسير البيضاوي : 1/225 . [↑](#footnote-ref-607)
608. )) يُنظر : إعراب القرآن : 1/336 . [↑](#footnote-ref-608)
609. )) يُنظر : الوسيط : 1/379 . [↑](#footnote-ref-609)
610. )) يُنظر : التبيان في اعراب القرآن : 1/113 . [↑](#footnote-ref-610)
611. )) يُنظر : البحر المحيط : 2/326 . [↑](#footnote-ref-611)
612. )) يُنظر : الدر المصون : 2/593 -594 . [↑](#footnote-ref-612)
613. )) يُنظر : اللباب : 4/4/401 . [↑](#footnote-ref-613)
614. )) يُنظر : البحر المحيط : 2/326 . [↑](#footnote-ref-614)
615. )) يُنظر : المطالع السعيدة : 2/111 , ومعاني النحو : 4/105 . [↑](#footnote-ref-615)
616. )) يُنظر : معاني النحو : 4/106 . [↑](#footnote-ref-616)
617. )) يُنظر : الكتاب : 3/70 , والمقتضب : 3/172 , والأصول : 2/159 ، والمقتصد في شرح الإيضاح : 1108. [↑](#footnote-ref-617)
618. )) المقتضب : 3/172 . [↑](#footnote-ref-618)
619. )) الكتاب : 4/228 . [↑](#footnote-ref-619)
620. )) سورة النساء : 172 . [↑](#footnote-ref-620)
621. )) سورة الجن : 9 . [↑](#footnote-ref-621)
622. )) معاني النحو : 4/88 . [↑](#footnote-ref-622)
623. )) سورة النساء : 123 . [↑](#footnote-ref-623)
624. )) يُنظر : الدر المصون : 4/97 ، وإعراب القرآن الكريم : 2/113 . [↑](#footnote-ref-624)
625. )) يُنظر : الدر المصون : 4/97 . [↑](#footnote-ref-625)
626. )) سورة الأنعام : 125 . [↑](#footnote-ref-626)
627. )) يُنظر : تفسير البيضاوي : 1/516 . . [↑](#footnote-ref-627)
628. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 2/450 . [↑](#footnote-ref-628)
629. )) يُنظر : الدر المصون : 5/140 , واللباب : 8/416 . [↑](#footnote-ref-629)
630. )) سورة النساء : 100 . [↑](#footnote-ref-630)
631. )) يُنظر : وإعراب القرآن للنحاس : 1/484 إعراب القرآن الكريم وبيانه : 2/96-97 . [↑](#footnote-ref-631)
632. )) سورة الحج : 31 . [↑](#footnote-ref-632)
633. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 5/130 . [↑](#footnote-ref-633)
634. )) مزعاً : الميم والزاي والعين أصل صحيح يدل على قطع وتقطّع , والقطعة من اللحم مُزعة وقد تكسر الميم , والمُزعة : الجرعة في الإناء من الماء وفلان يتمزّع من الغبط أي : يكاد يتقطع , معجم مقاييس اللغة : 5/318 . [↑](#footnote-ref-634)
635. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/131 . [↑](#footnote-ref-635)
636. )) يُنظر : الكشاف : 4/192 . [↑](#footnote-ref-636)
637. )) سورة مريم : 75 . [↑](#footnote-ref-637)
638. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/638 . [↑](#footnote-ref-638)
639. )) يُنظر : الدر المصون : 7/632 , واللباب : 13/127 . [↑](#footnote-ref-639)
640. )) يُنظر : الكشاف : 4/48 . [↑](#footnote-ref-640)
641. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 6/62 , والبحر المحيط : 6/199 , والدر المصون : 7/632 , والجواهر الحسان : 4/34. [↑](#footnote-ref-641)
642. )) يُنظر : الوسيط : 3/193 . [↑](#footnote-ref-642)
643. )) يُنظر : المحرر الوجيز : 6/62 . [↑](#footnote-ref-643)
644. )) سورة البقرة : 275 . [↑](#footnote-ref-644)
645. )) يُنظر : الكشاف : 1/506 , والدر المنثور : 3/368 . [↑](#footnote-ref-645)
646. )) تفسير ابن كثير : 2/485 . [↑](#footnote-ref-646)
647. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/369 . [↑](#footnote-ref-647)
648. () يُنظر : إعراب القرآن , النحاس : 1/341 , والمحرر الوجيز : 2/98 , التبيان في إعراب القرآن: 1/116 , والجامع لأحكام القرآن : 4/397 , والإكسير في علم التفسير : 185 . [↑](#footnote-ref-648)
649. )) يُنظر : إعراب القرآن للنحاس : 1/341 , والمختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع , ابن خالويه : 24 ، والمحرر الوجيز : 2/98 , والبحر المحيط : 2/349 , واللباب : 4/54 . [↑](#footnote-ref-649)
650. )) يُنظر : الدر المصون : 2/633 -634 , واللباب : 4/453-454 . [↑](#footnote-ref-650)
651. )) يُنظر : معاني النحو : 4/82 . [↑](#footnote-ref-651)
652. )) سورة النحل : 76 . [↑](#footnote-ref-652)
653. )) يُنظر : المحتسب : 2/11 , والبحر المحيط : 5/504 , والدر المصون : 7/269 , واللباب : 12/125,

     وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 4/278 . [↑](#footnote-ref-653)
654. )) يُنظر : المحتسب : 2/11 , والبحر المحيط : 5/504 , والدر المصون : 7/270 , واللباب : 12/125 . [↑](#footnote-ref-654)
655. )) يُنظر : الدر المصون : 7/269-270 , واللباب : 12/125 . [↑](#footnote-ref-655)
656. )) الكتاب : 4/232 . [↑](#footnote-ref-656)
657. )) الكتاب : 3/60 . [↑](#footnote-ref-657)
658. )) يُنظر : إعراب القرآن , زهير غازي زاهد : 136 . [↑](#footnote-ref-658)
659. )) يُنظر : بناء الجملة في الصحيفة الكاظمية : 162 . [↑](#footnote-ref-659)
660. )) مغني اللبيب : 2/71-72 . [↑](#footnote-ref-660)
661. )) يُنظر : همع الهوامع : 2/131 . [↑](#footnote-ref-661)
662. )) يُنظر : معاني النحو : 2/206 . [↑](#footnote-ref-662)
663. )) سورة الزخرف : 17 . [↑](#footnote-ref-663)
664. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 7/73 . [↑](#footnote-ref-664)
665. )) يُنظر: مغني اللبيب: 5/153-154. [↑](#footnote-ref-665)
666. )) الكتاب: 3/64. [↑](#footnote-ref-666)
667. )) سورة النجم : 27 . [↑](#footnote-ref-667)
668. )) يُنظر : النحو الوافي : 4/491-492 . [↑](#footnote-ref-668)
669. )) الكتاب : 4/224 . [↑](#footnote-ref-669)
670. )) يُنظر : المصدر نفسه : 4/234 . [↑](#footnote-ref-670)
671. )) يُنظر : حروف المعاني , الزجاج : 3 , ورصف المباني , الماليقي : 289 , ومغني اللبيب : 3/368 , والتراكيب الإسنادية : 155 . [↑](#footnote-ref-671)
672. )) يُنظر : رصف المباني : 289 , والتراكيب الإسنادية : 155-156 . [↑](#footnote-ref-672)
673. )) يُنظر : معاني النحو : 4/89-90 . [↑](#footnote-ref-673)
674. )) يُنظر : الجملة الشرطية في شعر ابن الدمينة : 194 . [↑](#footnote-ref-674)
675. )) سورة الأعراف : 176 . [↑](#footnote-ref-675)
676. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 3/76 . [↑](#footnote-ref-676)
677. )) يُنظر : الكشاف : 2/532 . [↑](#footnote-ref-677)
678. )) سورة الحشر : 21 . [↑](#footnote-ref-678)
679. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 3/487 . [↑](#footnote-ref-679)
680. )) يُنظر : الدر المصون : 10/292 . [↑](#footnote-ref-680)
681. )) يُنظر : اللباب : 18/609 . [↑](#footnote-ref-681)
682. )) الكشاف : 6/85 . [↑](#footnote-ref-682)
683. )) سورة البقرة : 20 . [↑](#footnote-ref-683)
684. )) الكتاب : 4/224 . [↑](#footnote-ref-684)
685. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/60-61 . [↑](#footnote-ref-685)
686. )) الأنفال : 23 . [↑](#footnote-ref-686)
687. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 3/118 . [↑](#footnote-ref-687)
688. )) يُنظر : الكشاف : 2/568 -569 . [↑](#footnote-ref-688)
689. )) سورة فاطر : 14 . [↑](#footnote-ref-689)
690. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 6/275 . [↑](#footnote-ref-690)
691. )) العنكبوت : 41 . [↑](#footnote-ref-691)
692. )) يُنظر : الدر المصون : 9/ 22 , واللباب : 15/356 : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 5/701 . [↑](#footnote-ref-692)
693. )) المحرر الوجيز : 6/646 . [↑](#footnote-ref-693)
694. )) يُنظر : الكشاف : 4/549 , والبحر المحيط : 7/149 . [↑](#footnote-ref-694)
695. )) يُنظر : الدر المصون : 9/22 , واللباب : 15/357 . [↑](#footnote-ref-695)
696. )) يُنظر : الجنى الداني : 597 . [↑](#footnote-ref-696)
697. )) الكتاب : 4/234 . [↑](#footnote-ref-697)
698. )) يُنظر : حروف المعاني : 11 . [↑](#footnote-ref-698)
699. )) يُنظر : الجنى الداني : 594-595 . [↑](#footnote-ref-699)
700. )) يُنظر : المصدر نفسه : 594 , ورصف المباني : 283 . [↑](#footnote-ref-700)
701. )) يُنظر : الجنى الداني : 595-596 . [↑](#footnote-ref-701)
702. )) يُنظر : رصف المباني : 283-284 . [↑](#footnote-ref-702)
703. )) سورة البقرة : 17 . [↑](#footnote-ref-703)
704. )) يُنظر : الدر المصون : 1/160-163 , واللباب : 1/374 , و إعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/54-57. [↑](#footnote-ref-704)
705. )) يُنظر : الجنى الداني : 594-597 . [↑](#footnote-ref-705)
706. )) يُنظر : الكشاف : 1/192 . [↑](#footnote-ref-706)
707. )) يُنظر : الدر المصون : 1/162 , واللباب : 1/176-177 . [↑](#footnote-ref-707)
708. )) سورة الحشر : 16 . [↑](#footnote-ref-708)
709. )) يُنظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : 7/485 . [↑](#footnote-ref-709)
710. )) سورة الزخرف : 51-55 . [↑](#footnote-ref-710)
711. )) يُنظر : والدر المصون : 9/599 , واللباب : 17/279-280 ، إعراب القرآن الكريم وبيانه : 7/94. [↑](#footnote-ref-711)
712. )) الكشاف : 5/450-451 . [↑](#footnote-ref-712)
713. )) المحرر الوجيز : 7/556 . [↑](#footnote-ref-713)
714. )) سورة الضحى : 9 . [↑](#footnote-ref-714)
715. )) حروف المعاني , الزجاجي : 64 . [↑](#footnote-ref-715)
716. )) يُنظر : الكتاب : 3/137 , والجنى الداني : 390-391 . [↑](#footnote-ref-716)
717. )) الكشاف : 1/243 . [↑](#footnote-ref-717)
718. )) يُنظر : المقتضب : 2/354-355 . [↑](#footnote-ref-718)
719. )) يُنظر : الدر المصون : 1/277 , واللباب : 1/467 . [↑](#footnote-ref-719)
720. )) سورة البقرة : 26 . [↑](#footnote-ref-720)
721. )) يُنظر : الدر المصون : 1/228 -229 , واللباب : 1/467 ، وإعراب القرآن الكريم وبيانه : 1/77. [↑](#footnote-ref-721)
722. )) يُنظر : الدر المصون : 1/227-231 . [↑](#footnote-ref-722)
723. )) سورة الرعد : 17 . [↑](#footnote-ref-723)
724. [↑](#footnote-ref-724)